# طرائق تدريس التربية الفنية

## بين النظرية والبيدغوجيا

الجزء الثاني




الدكتور
خالد محمد السعود
مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

الطبعة الأولى
2010

# طرائق تدريس التربية الفنية

## بين النظرية والبيدغوجيا

الجزء الثاني


الدكتور

**خالد محمد السعود**

مناهج وطرق تدريس التربية الفنية



دار وائل للنشر

الطبعة الأولى

2010

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2009/8/3676)
السعود ، خالد
طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق / خالد محمود السعود.
عمان : دار وائل للنشر ، 2009
ج2 (353) ص
ر.إ. : (2009/8/3676)
الواصفات: أساليب التدريس / طرق التعلم / الفنون الجميلة / التربية
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية
**********

رقم التصنيف العشري / ديوي : 371.3
ISBN 978-9957-11-832-7 (ردمك)

* طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا
* الدكتور خالد محمد السعود
* الطبعـــة الأولى 2010





دار وائـــل للنشر والتوزيع
* الأردن – عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية – مبنى الجامعة الاردنية الاستثماري رقم (2) الطابق الثاني
هـاتف : 00962-6-5338410 – فاكس : 00962-6-5331661 - ص. ب (1615 – الجبيهة)
* الأردن – عمـان – وسـط البـلـد – مجمـع الفحيص التجــاري- هــاتف: 00962-6-4627627
www.darwael.com
E-Mail: Wael@Darwael.Com

# إهـــــداء

**إلى كل من ترى الأمل في أطفالها ........................ الأم**

**إلى أمل وإشراق المستقبل .............................. الأطفال**

**إلى صناع المستقبل .......................... المعلمون والمعلمات**

**إلى أسرتي ...... زوجتــي وبنــاتي، شــذى ،دانيــة ،ســارة ،سرى واوسان**

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

## مقدمـــة Introduction

إن عملية تدريس التربية الفنية لها جانبها الخلقي كما أن لها جانبها العلمي والمهني، فإذا لم يدرك المعلم هذه الجوانب بثقافة واعية فإن نتائجه التي ينشـدها تكـون مفتعلـة عشوائية تجعله ينحرف عن الطريق السوي، لذلك فإن تدريس التربية الفنيـة شـأنه شـأن أي مادة أخرى تُكّون في المـتعلم عـادات واتجاهـات متطـورة إذا كانـت العمليـات التـي يزاولها الطلبة في حصص الرسم عمليات ابتكاريه ومؤسسة على فهم أصيل لطبيعـة فنـون الأطفال ومراحل نموهم ، أما ضرب المعلم بهذه الاتجاهات والعـادات عـرض الحـائط فـلا ينبىء بوجود أمل في نمو الطلبة في الاتجاه السليم، وسوف يـؤثر ذلـك عـلى ذوق الطفـل وثقافته الجمالية .

إن التجريب في عملية الرسم حتى تصبح عمليـة ابتكاريـة متطـورة تعطـي الـمُثل للمعلمين ليزاولوا التدريس بعقلية تجريبية تستطيع أن تحدد النتاجـات وترسـم الخطـط المختلفة لتحقيقها، ويستطيع المعلم أن يُقوّم تلك الخطط ليصل منها إلى معرفة مـدى مـا تحقق من هذه النتاجات . كما أن الانتقال من درس إلى آخر وتقويم كل درس عـلى حـدة عملية ضرورية لكي يستند التعليم عـلى منطـق علمـي؛ لـذلك يجـب أن نعـي العمليـات التربوية والقيم الفنية التي نريد أن نعلمهـا للطلبـة، ولـكي ينمـو الأطفـال بشـكل صـحيح يجب على المعلم أن يتفهم لغتهم الفنية ويفك رموزها ويستطيع أن يتقبلها بصدر رحـب وينميها بصورة متكاملة تعود على الأطفال بعادات ابتكارية وخلقيه وعمليه.

إن التربية الفنية حديثاً تهدف إلى إكساب التلاميذ الخبرات والمهـارات الفنيـة اللازمـة لتنمية الحس الوجداني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي. فهي مـادة ذات طبيعـة خاصـة تهيئ إلى دور الفن في إنتاج أعمال فنية تتيح للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات المختلفة

فهي مادة تساعد على التعاون الجماعي وتكفل للمتعلم الحرية في اختيار خاماته وأدواته والمواضيع التي سيرسمها ، كما تتيح له التعبير عن انفعالاته في قوالب فنية تَكون بمثابة رسائل للآخرين للتعرف على شخصية هذا المتعلم وما يعانيه من مشكلات ومطالب نفسية، الأمر الذي يقود إلى إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات وتلبية تلك المطالب.

وقد جاء هذا الكتاب ليلقي الضوء على بعض المواضيع والقضايا الفنية التي تسهم في تنمية المعلم ليكون قادراً على مواكبة التطورات التي يشهدها العصر في شتى المناحي. إضافة إلى أنه يقدّم محتوى لكل من معلم الصف ومعلم التربية الفنية يشتمل على أفكار ومعلومات ومفاهيم تعينهم على نقل خبراتهم الفنية إلى الطلبة الذين يدرسهونهم، وقد وُضع هذا الكتاب في إطار جديد يتماشى مع متطلبات العصر ومع متطلبات العملية التعليمية، وبما يناسب مناهج وطرائق وأساليب تدريس التربية الفنية الحديثة ، حيث قام المؤلف بتقسيم هذا الكتاب إلى جزأين يتعلق الجزء الأول بمناهج التربية الفنية وقد تم الحديث عنه ، والجزء الثاني يتعلق بطرائق وتدريس التربية الفنية ، ويشتمل على الفصول والمحاور الآتية: فقد جاء في الفصل الأول العمل الفني ومفهومه وأسباب إنتاج العمل الفني وجماليته، وعناصر وأسس العمل الفني. أما الفصل الثاني فاشتمل على طرائق تدريس التربية الفنية، والخطوات الإجرائية ووسائل تنفيذ دروس التربية الفنية، والفصل الثالث اشتمل على التخطيط في التربية الفنية ومفهومه، وأهمية التخطيط الدراسي، وأنواع ومستويات التخطيط وإجرائية التخطيط للدروس ونماذج من الخطط الدرسية. أما الفصل الرابع فيتعلق بالمنحى التكاملي في التربية الفنية والتربية الفنية في الأردن وواقعها، وعلاقة التربية الفنية بالمواد الأخرى والرؤية التكاملية التربوية في تدريس المواد من خلال التربية الفنية. وجاء في الفصل الخامس معلم التربية الفنية وكفاياته وصفاته وأدواره، وإعداده، وتدريبه، وتوجيهات بيداغوجية لمدرسي التربية الفنية وموقف المعلم من مواضيع التربية الفنية، وواجبه في مراحل نمو فنون الأطفال والمهارات التقنية

المهنية لمعلم التربية الفنية. أما الفصل السادس فقد اشتمل على ثلاث قضايا رئيسة؛ الأولى: الثقافة البصرية الفنية وأثرها التربوي وتشمل الثقافة البصرية وقراء الصورة الفنية، وتحليل ونقد الصورة وأهميتها، الاجتماعية والحوارية البصرية. والقضية الثانية: الرؤية الإسلامية للفنون وتشمل: التربية الفنية والإسلام، وتاريخ الفن الإسلامي، ومميزاته والمصادر الزخرفية في الفن الإسلامي وأثره في الفنون الأخرى والقضية الثالثة: التربية الفنية نظرة تكنولوجية وتشمل المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا التعليم، والوسائل التعليمة، وعلاقة تكنولوجيا التعليم بالوسائل التعليمية، وتطورها وتاريخها وأهميتها، والخبرات التي تهيؤها وأسس استخدامها، وأنواع الوسائل التعليمية في التربية الفنية، واستغلال الخامات البيئية كمصادر تعليمية.

ومن المؤمل أن يكون هذا الكتاب عوناً لمعلم الصف ومعلم التربية الفنية على حد سواء والذين يدرسون التربية الفنية في مختلف المراحل الدراسية ، وكذلك القائمين على شؤون الطفولة من خلال بناء وتطوير شخصية الأطفال لتحقيق النتاجات المرجوة في كافة النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، وذلك من خلال تدريس مادة التربية الفنية .

المؤلف

## الفصل الأول

# العمـــل الفنـــي

**Art Work**

إن الفنون بشكل عام سواء التشكيلية أو التطبيقية ، تجتذبنا إلى عالم مثير من الحس الملموس حيث تعمل حواس البصر واللمس والاتزان لدى الإنسان، على الرغم من الصورة المعروضة أمام المتعلم جماد لا يحس ولا ينطق لكن المتعلم يستطيع أن يحس بل ويشعر بالأفكار المقدمة من خلالها وينفعل معها .

ونجد أن إحدى وظائف الفن في المجتمع الإنساني هي أنه يساعد على تكييف المحيط الذي نعيش فيه، و قد يزودنا الفن بوسيلة الإقناع التي تأتي من خلال الاستجابة الحسية والعقلية والعاطفية لما قد يمارسه الفنان ويحاول أن ينقله إلينا، ولكي نفهم الفن ينبغي أن نضع في أذهاننا أنه يظهر لنا في أول الأمر غريباً وغير عادي وقد يكون الطريق مغلقاً أمامنا بسبب عدم معرفتنا لغته، لكن يمكن التغلب على هذا بسهولة عندما نتعرف على عناصره وأسسه التي تجعل منه عملاً فنياً يسهل فهمه وتحليله إذ يرتكز على هذه العناصر والأسس حتى يحقق الغاية أو الحاجة المطلوبة منه، وحتى يتمكن المعلم من تدريس العمل الفني متكاملاً عليه أن يُعلم الطلبة أن هذا العمل مكون من جزأين لا ينفصلان:

الأول: عناصر أساسية لا يقوم العمل إلا بها كالنقاط والخطوط والألوان والملامس. فكل عمل فني يحتويها، فالمعلم يفصلها للطالب بتمارين وحصص منفصلة ليؤكد عليها.

الثاني: أسس بناء العمل الفني المتكامل كالإيقاع والاتزان والوحدة... وهي أسس قد نجدها ظاهرة بوضوح في العمل الفني... وقد تكون ضمنياً.

وعلى المعلم إعطاء كل جزء من هذه العناصر والأسس اهتماماً من خلال حصص محددة، وعندما يستوعب الطالب ويتقن التمارين التي يطرحها المعلم يبدأ المعلم بتدريسه عن العمل الفني وطرائق تنظيم هذه العناصر والأسس داخل العمل الفني ومن هنا فلا بد لنا من تناول المحاور الآتية:

**أولاً: مفهوم العمل الفني**

**ثانياً: أسباب إنتاج العمل الفني وجماليته**

**ثالثا: عناصر العمل الفني**

**رابعا: أسس بناء العمل الفني**

## أولاً: مفهوم العمل الفني Concept of Art Work

نقصد بالعمل الفني هنا كل ما أنتجه الفرد ليبعث السرور في النفس البشرية، من خلال ما يتوفر من إمكانيات لإنتاج عمل فني جديد أو لإعادة تطوير شيء موجود أصلاً. وقد تتعدد الأعمال الفنية كفنون التصوير والنحت والعمارة والرسم والفنون التطبيقية وغيرها من الفنون التي تثير الاحساس إلى شيء ملموس من خلال تفاعل الحواس مع بعضها البعض .

ولكي نفهم العمل الفني ينبغي أن نضع في أذهاننا كما أسلفنا سابقاً أنه يظهر لنا في أول الأمر غريباً وغير عادي وقد يكون الطريق مغلقاً أمامك بسبب عدم معرفتنا لغته، لكن يمكن التغلب على هذا بسهولة أكثر في الفن التقليدي عنه في الفن التجريدي، ومن العناصر الفعلية التي تدخل في خلق عمل فني المساحة،الضوء،النسبة . (IncDay,2001).

حيث نجد أن هذه العناصر تُعالج بأسلوب يختلف من ثقافة لأخرى ، حيث لكل فترة زمنية بل ولكل فنان طابعه الخاص والمتميز في إنتاج العمل الفني. لكن الطابع يظل كما هو لا يتغير لأن التغير يأتي من استخدام المادة الفنية الواحدة بشكل متنوع والمثال على ذلك نجده : في أن الزخارف الكلاسيكية اليونانية والرومانية القديمة في فن العمارة والنحت عولجت بشكل مختلف من قرن إلى قرن مع احتفاظها بطابعها العام فقد تم استخدامها بنوع من التغيير في القرن الخامس عشر، وبثراء فني في القرن السابع عشر وبتكوين خفيف غير مزدحم في القرن الثامن عشر وبالتالي فان جميع أنواع الفنون ليست فقط التشكيلية، تختلف في أسلوب تناولها ليس من شخص إلى شخص وإنما متطلبات العصر وتغيراته تتحكم في ذلك أيضاً.(غراب ،1999) .

## ثانياً: أسباب إنتاج العمل الفني وجماليته

إن حاجتنا لإنتاج عمل فني نافع يعود إلى عدة أسباب ، تقدم لنا الجمال الذي ينطوي عليه العمل الفني ومنها :

1. الرغبة المادية Desire for Physical
2. التجربة الذهنية Experience Mental
3. التجربة الرمزية Symbolic Experience
4. التاريخ المرئي Visual History
5. التجربة الدينية Religious Experience
6. العامل الروائي The Novelist

وهذه العناصر الستة هي التي تقدم لنا الجمال الذي تنطوي عليه الفنون، وهي في نفس الوقت إجابة لسؤال: لماذا نقدر الفنون ونعطي لها كل هذا الاهتمام؟ لأنها توفر لنا هذه المتع الفنية الستة.

**1. الرغبة المادية Desire for Physical :**

وهي الإحساس الأول بالمتعة المادية، وهو نفس الشيء الذي تشعر به عند مشاهدتك لرجل أو امرأة حسنة المظهر، أو منظر طبيعي جميل ولا يشترط فهم أو دراسة عميقة للفن لكي نقدر الجمال الحسي، لكنه لا مانع من إضافة عنصر الفهم وكيف وصل الفنان إلى هدفه لأن الاستمتاع عندئذ يكون بشكل أعظم بكثير. وهذا الجمال يأتي نتيجة لنجاح تجميع الخطوط والأشكال والألوان حتى ينقل فكره في شكل ما .

فنجد جاذبية اللون تنتقل من خلال أعمال التصوير إلى النحت والعمارة والأشكال من الفنون التطبيقية مثل: المنسوجات والحلي والخزف. أما النحت فيعرض إمكانيات

للسطح تثير اهتمامنا، وكل خامة مثل: الحجر والخشب والبرونز أو الطين تبرز أهمية ملمس سطحها وهذا يشير إلى أن الفنان نفسه يعمل بواسطة حاسة اللمس إلى جانب حاسة البصر. كما توجد هذه الصفة في فن العمارة بدرجة عالية حيث تختار المواد عن قصد مثلما تختار في النحت بسبب الخواص المختلفة لسطح كل منها من حجر إلى مرمر أو إلى خشب (Lanir, 1982).

**2. التجربة الدينية Religious Experience :**

يمارس الفن الديني ممارسة أقل أهمية في العصر الحديث مما كان عليه في الفترات السابقة، إلا إنه يعطي معنى مباشراً أو إيجابياً كرموز للإيمان ويحقق نوعاً من الرضاء الروحي. ونجد أنه تم تطويع الفن لعكس معنى السمو والشموخ لهذه الناحية العظيمة، كما إنه إحدى وسائل التعبير الثقافي. فاستخدام فكرة الزجاج المعشق لنوافذ المساجد أو الكنائس الذي يمتص الضوء ويعكسه في نماذج من ألوان متألقة إحدى صور الفنون المستخدمة، التي تعطي إيحاء بالدفء الإيماني بالإضافة إلى أنها تضفي شكلاً جمالياً .

**3. التاريخ المرئي Visual History :**

تكمن إحدى المتع التي ترتبط بالفن في وجودها كشكل لتاريخ مرئي بالنسبة لنا، وفي بعض الأحيان تعتمد كلية على الإنتاج الفني للحصول على الدليل التاريخي. حيث أنتج مصور ما قبل التاريخ، الأشياء التي كانت تمثل محور اهتمامه مثل: الطعام والمأوى والتحصن ضد عناصر الطبيعة والحيوانات الضارية. فكان يستهدف المنفعة أساساً في أعماله لكي تساعد على تحقيق مأربه. ونجد بعد ذلك أن الأعمال الفنية الخاصة بكل مرحلة تعبر عن احتياجات كل عصر ومتطلباته لذلك فإن الفن هو بمثابة المرجع الرئيسي لتلك الأحداث ولذلك التاريخ من خلال إنتاج أعمال فنية تمجد هذا التاريخ (توفيق، 2002) .

**4. التجربة الذهنية Experience Mental :**

كل عمل فني هو نتيجة لمقدار معين من التخطيط وهذا يعني انه قائم على التفكير المنظم، والمواد المستخدمة في تنفيذ مثل هذا العمل المنظم هي عقل الفنان ويديه.

**5. التجربة الرمزية Experience Mental :**

الرمز هو إشارة مرئية إلى شيء غير ظاهر بوجه عام مثل فكرة أو صفة، وممكن أن يكون الرمز مجرد شعار أو إشارة. إلا أن الرمز في العمل الفني تتوافر فيه مزيداً من الحرية فهو يسمو بالإشارة إلى الأشياء المألوفة متخذاً معنى جديداً، وينشأ عن ارتباطات شخصية وفريدة تولد في عقل الفنان أو المصور.

## ثالثا: عناصر العمل الفني Elements of the Art Work

عناصر العمل الفني هي التكوينات الموجودة داخل العمل الفني والتي لا يقوم الفن إلا بها. وهي أساسية وأي خلل بها يكون العمل الفني ناقصاً أو بحاجة لتعديل ما، والمعلم الناجح يكون دوره دائماً إيجابياً بإرشاد الطالب إلى ضرورة استيعاب هذه العناصر وإعطاء الطالب فرصة ليخطئ حتى يستطيع أن يتعلم الصحيح فيكوّن عمل فني معتمداً على النقطة والخط والشكل والفراغ واللون والظل والنور.

وعلى المعلم أن يعي دوره في تحقيق نتاجات كل حصة عن طريق شرح المحتوى والتحقق من وجود الأساليب والأنشطة الملائمة حتى يتمكن الطالب من إتقان أي مهارة وتعلم أي معلومة، ويمكن إيجاز عناصر العمل الفني في الآتي :

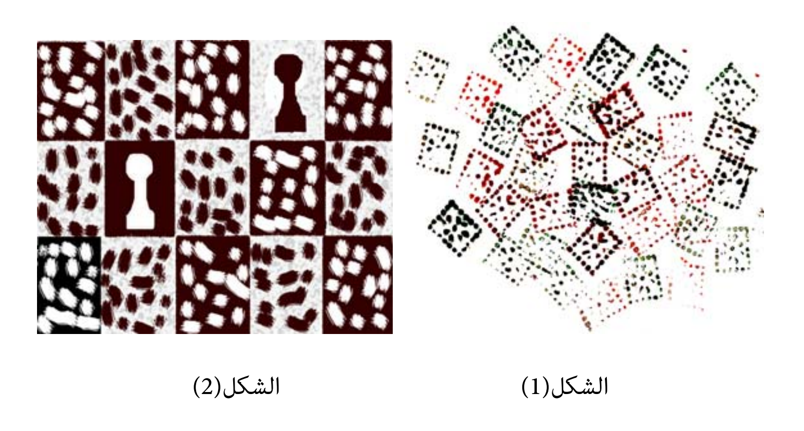
**1.النقطة Point**

وهي بداية كل خط كما أنها غير موجودة في الطبيعة ولكننا نراها، فالنجوم في السماء عبارة عن نقاط، والقمر نقطة كبيرة، والشجرة الدائرية نقطة، وكل تصميم مغلق

نراه نقطة والنقاط في العمل الفني دائرية أو شكل هندسي صغير كالمثلثات والمربعات والدوائر وغيرها.

والنقطة هي تكوين مكاني، فإذا تفرقت بشكل منتظم تمنح العين فرصة لتكملة الشكل كالدروس التدريبية للأطفال المشتملة على نقاط التوصيل، فعندما نطلب منهم توصيل النقاط نحصل على حرف ما أو مربع أو أي شكل. وعندما تتراص النقاط توحي لنا بالشكل، وإذا كانت النقاط ملونة بألوان أساسية قرب بعضها البعض فالعين تمزجها لتحصل على لون ثانوي كلوحات جورج سوراه مثلاً.

والنقطة ليس لها أبعاد ولكن لها أشكال مختلفة ، ويمكن أن تُكون النقاط المتراصة بشكل عشوائي عملاً فنياً زخرفياً ذات معنى كما في الشكلين (1، 2).



الشكل(1) الشكل(2)

**2. الخطوط Lines :**

الخطوط هي أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني، فنلاحظها في كهوف الإنسان الأول، وهي الخطوة الأولى في رسومات الأطفال، حيث هي الهيكل، أو الشكل، أو الأساس في الرسم، والتشكيل، والتركيب لبناء أشكاله ورسوماته، وينمو الخط ويتطور

من خلال ممارسة الطفل له بقلم الرصاص أو الألوان أو بالفحم أو الحبر على أي سطح، فقد لا تكون خطوطه مماثلة للواقع، ولكنها تشكل في مجموعها الرسم الذي ينشده الطفل.

وتلعب الخطوط دوراً مهماً في العمل الفني، فهي تفصل المساحات والكتل والألوان وتعرفنا بشكل الموضوعات الداخلة في حدود الصورة، كما أن لها دوراً جمالياً فهي أساس تكوين الصورة، فقد تعبر عن رسومات للأشياء، وقد تعبر عن أحاسيس ومعانٍ، وقد تعطي الخطوط العمق للرسومات (Eisner ,1972 ) .

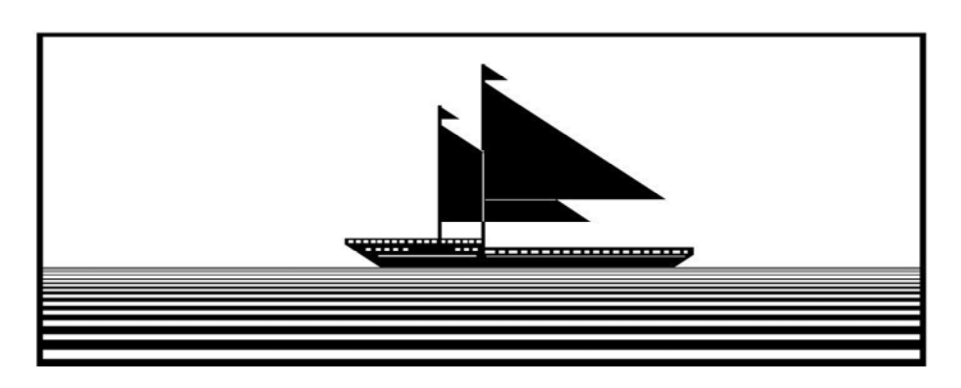
وهي سلسلة من النقاط المتراصة تحدد بعداً معيناً أو اتجاهاً ما أو حركة كامنة داخل العمل الفني. والخط غير موجود في الطبيعة، لكنه حاجز مرئي بين عنصر وآخر.

ويعد الخط مسار لنقطة في اتجاه معين أو هو فاصل بين شكلين ، وتعد الطبيعة مصدراً مهماً للخطوط ، وقد نلاحظ ذلك في الجبال وسيقان وأفرع الأشجار ، والمباني، وأعمدة الكهرباء على الشوارع ، والأعمدة الأثرية وغيرها ، كالخطوط المصنوعة التي يحدثها الفنان في أعماله الفنية كالرسومات والمصنوعات الأخرى من أثاث أو تحف.

**أنواع الخطوط Types of Lines**

**أ- الخطوط والتكوينات الأفقية Horizontal**

تعمل الخطوط كقاعدة للرسم، وهي توحي بالثبات، كما تعمل على زيادة الإحساس بالاتساع الأفقي. وهي الخطوط التي توحي بالثبات، وتعد أرضية وقاعدة لها مثل: الخطوط على سطوح الأثاث أو تلك التي تظهر في تقاطع بلاط الأرضيات أو في رسم البحر بشكل تجريدي كما في الشكل(3).



الشكل(3)

**ب- الخطوط والتكوينات الرأسية Anchored**

وهي الخطوط العمودية التي توحي بالنمو والشموخ والعظمة، ويمكن أن نلاحظها من خلال الأبراج والمباني العالية ومآذن المساجد وأشرعة السفن كما في الشكل(4).



الشكل(4) تشكيل بالخطوط المستقيمة الطويلة والقصيرة والمتعرجة

**ج- الخطوط المنحنية والدوائر الحلزونية Curved**

وهي الخطوط اللينة التي توحي بالوداعة والرقة والرشاقة ، كما في الخطوط التي تشكلها الأتربة الناعمة أو الأودية في الصحراء أو الخطوط المنبعثة من الطائرات أو الخطوط المتشكلة في السهول والجبال كما في الشكل(5).





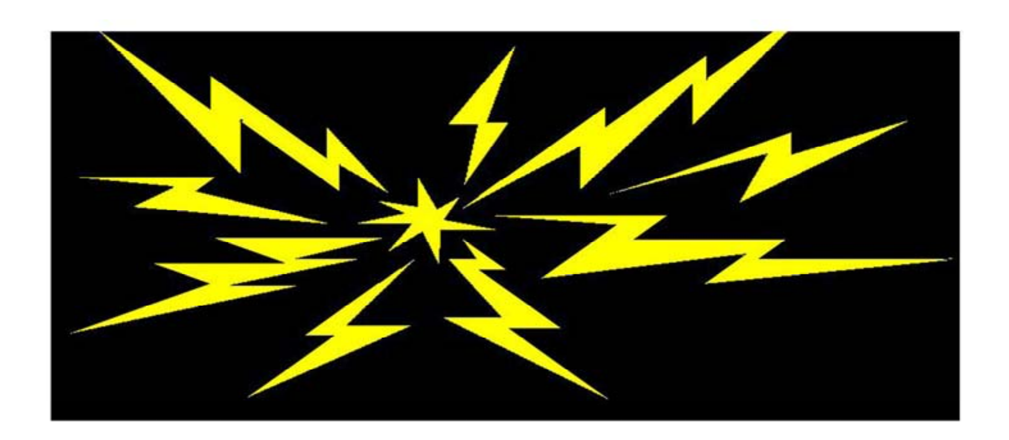
الشكل(5) الخطوط المنحنية والدائرية في الطبيعة

**د- الخطوط المائلة Diagonal**

تمثل إحساساً حركية سواء أكانت تنازلية أم تصاعدية ، وهي الخطوط التي توحي بالإحساس بالحركة ويمكن أن نلحظها في سفاح الجبال المائلة كما في الشكل (3) في الشراع.

**هـ- الخطوط المنكسرة Broken**

وهي الخطوط كثيرة الزوايا الحادة التي توحي بالارتباك والاضطراب ، كما في المباني الهندسية أو الزخارف الهندسية والحيوانية أو تصميم الحدائق من أشجار وممرات كما في الشكل (6).



الشكل(6) الخطوط المنكسرة في البرق(الصواعق)

**و- الخطوط الإشعاعية Redioactive**

وهي الخطوط التي تدل على تفريق الأشعة وتكون غالباًحادة الأطراف مثل: الخطوط المنبعثة من أشعة الشمس أو الخطوط المنبعثة من أوراق النخيل. كما في الشكل(7).(وزارة التربية والتعليم ،2006) .





الشكل(7)

التشكيلات التي يخدمها الخط:-

أ- اللوحات ذات التصاميم الهندسية.

ب- الزخارف بأنواعها.

ج- الخداع البصري.

**صفات الخطوط Recipes Lines**

وللخطوط خصائص وصفات منها: الطويل والقصير والمستقيم والمتعرج ، وتكون هذه الخطوط إما سميكة أو رفيعة ، حيث يمكن استخدام أكثر من نوع منها في عمل فني واحد، وقد تكون الخطوط صناعية أو تكون طبيعية كما في الاشكال السابقة أو نسيج حشرة العنكبوت وخيوطها.

**3. الألوان Colors**

اللون هو: إحساس العين بالأشعة التي تعكسها الأجسام حيث يرتبط اللون بالبصر والضوء، ومن المعروف أن الشيء يرى بوجود الضوء أولاً، والجسم الذي يمتص كل الألوان ويعكس اللون الذي نراه ثانياً. أو هو الانطباع الذي يولده النور على العين، أي النور الذي يتم نشره وتوزيعه بواسطة الأجسام المعرضة للضوء، فلا لون بلا نور، والنور هو مجموعة الألوان الزخرفية التي تعرف بقوس قزح.

واللون هو العنصر التصويري في الفن، وتستخدم الألوان كاصطلاح أو رمز، أو كقيمة نغمية حسب شدته، أو لشدته التي تشكل نقاوة اللون، فأنقى الألوان هي أقواها أو أزهاها، أما الرمادية أو عتمة اللون، فهي أضعف في الحدة.

- اللون في اللغة: هو الهيئة كالسواد والحمرة، ويقال لونت الشيء فتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره.

- اللون في مجال الفن: يقصد به صنف اللون، أو الخاصية اللونية التي تميز الأحمر من الأصفر، والأزرق من الأخضر ويقاس بطول الموجة. وهو جزء مهم من خبرتنا الإدراكية الطبيعية للعالم المرئي، واللون لا يؤثر في قدرتنا على التمييز بين الأشياء فقط، بل ويغير في مزاجنا وأحاسيسنا ويؤثر في تفضيلاتنا وخبراتنا الجمالية (Gardenar ,1980) .

**معنى اللون The Memeaning of Color :**

للون معان كثيرة تختلف من شعب لآخر ومن زمن لآخر، فبعض الشعوب يجد لون الأبيض لون الحداد وبعضهم يجده اللون الأسود ، ولكن هناك دلالات للـون بشـكل عـام، فهناك **الألوان الحارة** وهي الألوان التي توحي لنا بالدفء كالأحمر والأصفر، وهناك ألوان توحي لنا **بالبرودة** كالأخضر المزرق والبنفسجي المزرق. وهناك ألـوان تـوحي لنـا بالراحـة والتكامـل إذا كانـت مـع بعضـها الـبعض كـالألوان الأساسـية مجتمعـة فنسـميها الألـوان المتكاملة.

**خصائص اللون Color Characteristics :**

أ- اسم اللون أو صفته (كالأحمر والأزرق...... وغيرها).

ب- قيمة اللون وهو مقدار إضافة اللون الأبيض أو الأسود للون الأصلي فبزيـادتهما يفقـد اللون قيمته اللونية.

ج- شدة اللون وهي مقدار إضافة لون آخر للون الأصلي وتكون أعلى شدة للـون إذا كـان نقياً بدون مزج.

**أهمية اللون في الحياة TheImportance of Color**

إن كل ما تقع عليه أعيننا في هذا العالم المرئي ملون، فلو نظرنا إلى السماء لوجـدناها ملونة والطبيعة بجبالها وأشجارها وأنهارها وأرضها والإنسان الذي يعيش عليها والحيـوان، كل هذه نراها ملونة، فمنها ألواناً طبيعية أوجدها الخالق عز وجل، ومنها ألـوان صـناعية أوجدها الإنسان.

والألوان هي ظاهرة فيزيائية، شغلت ذهن العلماء والمفكـرين والفلاسـفة والفنـانين على مدى القرون الماضية وحتى تتم هذه الظاهرة لا بد من توفر أمور ثلاثة هي: الضوء، الطبيعة، وعين الإنسان.

إن ما توصل إليه العلماء من خلال الدراسـات والنظريـات التـي تبحـث في الألـوان، جعلنا نستطيع أن نفهم هذا العلم ونطبقـه في حياتنـا اليوميـة والعامـة ، فالإنسـان عـلى سبيل المثال يكون ذواق عند اختياره لألوان الأشياء التي يتعامل معها من ملـبس وطبيعـة وغيرها والتي يكون لألوانها الأثر الواضح في اختياره لها واستحبابها (أبو الرب ،1996).

كما أن للناحية النفسية للإنسان دوراً في اختيـار الألـوان فـإذا كـان الإنسـان سـعيداً يكون اختياره للألوان الهادئة والمبهجـة وإذا كـان حزينـاً تقـع عينـه عـلى الألـوان القاتمـة المحزنة، كما أن للألوان تأثيراً في نفسية الإنسان فهناك من يرتاح للألوان دون غيرهـا فعـلى سبيل المثال: اللون الأحمـر يحـدث تـوتر لـبعض الأشـخاص وربمـا لا يحـدث ذلـك التـوتر لآخرين، وهناك ألوان تفرض نفسها على الجميع بالراحة والهدوء كالأزرق الفاتح والأخضر والأبيض.

ولو تناولنا اللون في مجال الفنون ومـا توصـل إليـه العلـماء في أبحـاثهم عـن اللـون ودائرة الألوان والألوان المنسجمة (توافق الألوان). والألوان المتباينة (التضاد اللـوني)، ومـن مصطلحات أخرى كثيرة كشدة اللون وكنه اللون وغنى اللون وفقره، لوجدنا أن هذا العلم واسع ومتعدد الجوانب، كما أن للون وظائف مختلفـة ومتعـددة ، وعـلى المعلـم أن يبـين للطلبة أهمية اللون في الحياة العمليـة بالأمثلـة الواقعيـة المرتبطـة بالبيئـة المحيطـة بهـم (ريكان ،1997) .

**دلالات الألوان Significance of Colors**

كل لون يحمل في طياته معاني ودلالات تختلف من لون إلى آخر، فالألوان تؤثر عـلى النفس فتحدث فيها إحساسات ينتج عنها اهتزازات، بعضها يوحي بأفكار تريحنا والأخرى فتضطرب منها وهكذا تستطيع الألوان أن تهبك الفرح والمـرح أو الحـزن والكآبـة، كـما أن المعنى النفسي للون يتكون نتيجة التأثير الفسيولوجي للون على الإنسان. هذا التأثير يـترك خبـــرة شـخصيـــة تـمـتــــزج بـشعـــور داخـــلـــي. والمعنـــى يتكـون نتيجـــة

الخبرة والشعور الداخلي، فلكل فرد خبرته الخاصة مع الألوان، وهنا تبرز الاختلافات في المعاني النفسية للخبرة اللونية من شخص إلى آخر، إضافة إلى الرموز والدلالات، وهذا ما سيظهر في بيان كل لون على حده.

- **اللون الأحمر Red**

يرمز إلى القوة والشباب والحيوية والحب، كما انه يعني الحياة بالنسبة للإنسان ويرمز إلى الدم ويدل على التضحية وسفك الدماء.

- **اللون الأصفر Yellow**

يرمز لنور الجلالة والعظمة، ويعني التعامل والمشاركة والاهتمام كما يقال انه يدل على الحسد ويعني التشتت وعدم التركيز. وهو لون المزاج المعتدل والسرور.

- **اللون الأزرق Blue**

يرمز إلى السماء والماء والطهارة والصفاء والنقاء، ويعني قوة الحياة والقوة السماوية والثبات والبقاء والإخلاص. وهو لون منعش وشفاف يوحي بالخفة.

- **اللون الأخضر Green**

يرمز إلى الأمل والحياة، ويدل على الحياة والثقة كما يدل على الأنانية وكذلك يدل على الكفاح.

- **اللون الأرجواني (البنفسجي) Purple**

لون الأرجوان لا يتأثر بأشعة الشمس، بل يزداد إشعاعه وجماله ، ويعني القدسية والإلهية والملكية ، وهو لون هادئ يوحي بالحزن، إضافة إلى انه لون يدل على الرقة.

- **اللون البرتقالي Orange**

لـون الإطـلاع والسـيطرة، لـون محبـب للـنفس يمثـل نوعـاً مـن عـدم الأنانيـة في العلاقات مع الآخرين لون التوهج والاشتعال، يـوحي بالـدفء، وهـو لـون مثير ومسـبب للتوتر.

- **اللون البني Brown**

لون هادئ، محافظ ومثابر، يمثـل الأرض ودورهـا كمركـز للرابطـة الروحيـة. يرمـز إلى حمل الذنب، وهو لون الدبلوماسية في المعاملة.

- **اللون الذهبي Gold**

يرمز للعظمة والفخامة، وقوة النور يعـبر عـن الـذكاء والإخـلاص والطريـق المسـتقيم. ويعني الغنى والسيطرة، ويمثل لون الشمس.

- **اللون الأسود Black**

يرمز إلى الموت وعالم الأموات، ويرمز إلى الظلام الأبدي كما يدل على الحزن ، كما يعني الشر والخطر والفزع، وتلبس الثياب السوداء دلالة على الحزن.

- **اللون الأبيض White**

يدل على النور المستقيم والطهارة والسلام ، ويرمز إلى الفرح والطهـارة، والنقـاء وتـرك الدنيا والخطايا ، كما انه يدل على أماكن فراغ وضعف. (أبو الرب ،1996).

وفي هذا المجال نوضح بعض الأمور التـي تسـاعد الطالـب عـلى فهـم الأساسـيات في مجال اللون من خلال توضيح ما جاء في هذه الفقرة ويكون على النحو التالي:

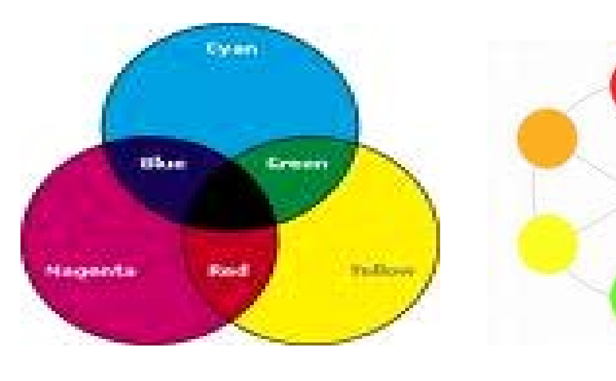
**دائرة الألوان The Colors**

ليس لدائرة الألوان عدد محدد ، فالبعض يقول أنها تتكون من ثمانية ألوان والبعض الآخر يقول أنها تتكون من ستة ألوان ، والحقيقة أن دائرة الألوان ليس لها عدد محدد، فهي تتكون كلما كان هناك مزج للأوان المشتقة بمعنى كلما أضيف لون إلى لون آخر فان هناك ألوانا ستظهر وتضاف إلى دائرة اللون كما في الشكل( 8 )، ولكن ما هو متعارف عليه أن دائرة الألوان تتكون من ثمانية ألوان مكونة لثلاث مجموعات هي الألوان الأساسية والثانوية والحيادية على الرغم أن البعض لا يعتبر أن الألوان الحيادية من دائرة اللون، وتتكون دائرة اللون مما يلي:

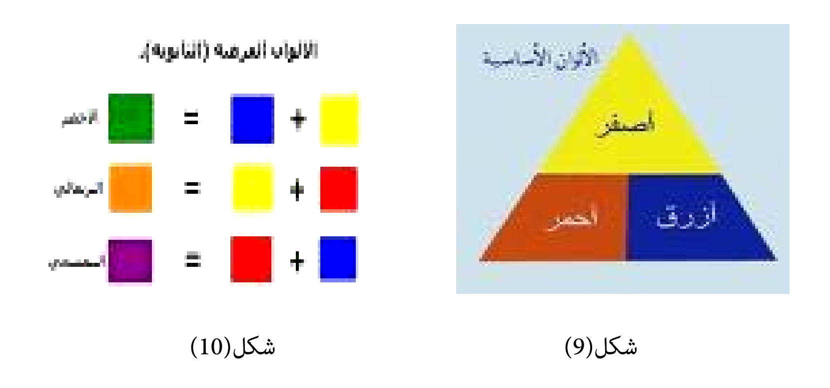
أ- **الألوان الأساسية Basic Colors** وهي ألوان لا يمكن مزجها أو استخدامها من ألوان أخرى، وهذه الألوان موجودة في الطبيعة في الأتربة ومخلفات الأشجار والصخور والنباتات، وهي ثلاثة ألوان: الأحمر ، الأصفر ، والأزرق كما في الشكل( 9 ).

ب- **الألوان الثانوية Secondars Colors** وهي ألوان يمكن اشتقاقها من مزج الألوان الأساسية مع بعضها البعض أو من مزج لونين معاً بنسب متساوية وهذه الألوان هي: البرتقالي، الأخضر، والبنفسجي، فالبرتقالي يتكون عند مزج الأحمر مع الأصفر، والأخضر عند مزج الأزرق مع الأصفر، والبنفسجي عند مزج الأحمر مع الأزرق كما في الشكل(10)(وزارة التربية والتعليم ،1995).

ج. **الألوان الحيادية Meutral Colors** وهي ألوان موجودة في الطبيعة على شكل صبغات لونية تستخدم لتفتيح وتغميق الألوان الأخرى ، وهي الأبيض والأسود والرمادي المشتق منهما .




الشكل(8)




شكل(9)

شكل(10)

ولكل لون من هذه الألوان سواء الأساسية أو الثانوية تدرجات لونية كثيرة إذا ما أضيف إلى اللون الثانوي أو الأساسي فيظهر لون أخر ، ومثال ذلك :إذا أضفنا كمية من الأصفر إلى الأخضر فان درجة اللون تختلف فيصبح اللون اخضر مصفر ، وإذا أضفنا كمية من الأزرق إلى نفس اللون الأخضر فان اللون يصبح اخضرـ مزرق وهكذا بالنسبة لباقي الألوان الأخرى . وهناك تدرجات لونية تظهر بإضافة اللون الأبيض أو الأسود إلى أي لون أخر ومثال ذلك : عند إضافة اللون الأبيض إلى اللون الأحمر بكمية متوسطة فان

اللون الذي يتشكل هو اللون الوردي ، وبإضافة كمية من الأسود إلى نفـس اللـون الأحمـر فان اللون يكون احمر قاتم ( الخمري ) .

**الألوان المنسجمة (التوافق اللوني) Color Harmony**

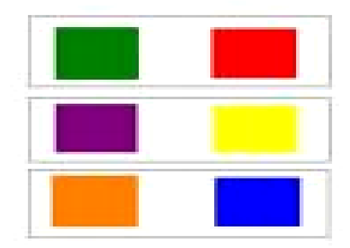
الانسجام هو تلاؤم لون وتوازنه مع لون آخر. ولو أمعنا النظر في سـطح أحمـر مـدة طويلة، بحيث يتشبع نظرنا من هذا اللون، نشعر إذا أغمضنا أعيننا، أننا نرى لونـاً أخضرـ في الخيال، ولو أمعنا النظر في سطح أخضر وكررنا العملية السـابقة، نشـعر أننـا نـرى لونـاً أحمر. وإذا كررنا ذلك مع بقية الألوان يحدث نفس الشيء" وهذا يفسر حدوث الانسجام اللوني ، وقد فسر العلماء هذه الظاهرة قائلين: إن تشبع العين برؤية اللون يدفع أعصـاب العين إلى احتجاج على التشبع الذي حدث ويؤدي ذلك إلى رؤية اللون الذي ينسجم معـه في الخيال، وقد سميت هذه الظاهرة بالتباين في التوالي.

ولو تناولنا الألوان المنسجمة بالتحليل لوجدناها تتكون من الألـوان الأساسـية وهـي (الأحمر+ الأصفر+ الأزرق) كما في الشكل(11 )وتكون على النحو الآتي:

اللون الأصفر ينسجم مع اللون البنفسجي ويساوي: أصفر (أحمر + أزرق).

اللون الأزرق ينسجم مع اللون البرتقالي ويساوي: أزرق (أحمر + أصفر).

اللون الأحمر ينسجم مع اللون الأخضر ويساوي: أحمر (أزرق + أصفر).




شكل(11)

فالانسجام اللوني قاعدة ونظام بين الألوان. كما يقول الفنان سوراة (Seurat) أن الفن هو الانسجام.والفنان اوزولد (Ostwald) يقول أن الانسجام نظام. أما الفنان غوتة (Goethe) فيقول عندما تكون الألوان المتجاورة في حالة توازن يحصل الانسجام.

هناك انسجام ثلاثي في الدائرة ألاثني عشرية، بحيث تشكل الخطوط الواصلة بينها مثلثاً متساوي الأضلاع وأفضل الألوان المنسجمة ثلاثياً هي الألوان الأساسية الأحمر + الأصفر + الأزرق.

وهناك انسجام رباعي في الدائرة الأثني عشرية، بحيث ينسجم كل لونين أحداهما مع الآخر، وبشكل يمر فيه المستقيم الواصل بين كل لونين عبر مركز الدائرة ويتعاون المستقيم الأول مع المستقيم الثاني وبذلك يتحقق الانسجام اللوني.(يسرية ،1991) .

**التباين اللوني (التضاد اللوني) Contrast Color**

تعريف التباين اللوني: هو التضاد أو النقيض، نقول الأسود نقيض الأبيض، والتباين إما أن يكون في الكنه أو في الدرجة أو كلاهما، ولتوضيح ذلك يمكن بيان التباين في الدرجة والكنه أو كليهما على النحو الآتي:

**أ- التباين في درجة الألوان:**

وهو التغير الذي يحدث لدرجة اللون بالنسبة لدرجة لون آخر. مثال ذلك الأبيض يكون أكثر بياضاً عندما يوضع على أرضية سوداء عنه على أرضية رمادية.

كما أن ظاهرة الإشعاع تلعب دوراً آخراً في عملية التباين اللوني، مثال: بقعة بيضاء تظهر أكبر في المساحة من بقعة سوداء مساوية لها في المساحة. وهناك نقطة أخرى في تباين درجة اللون وهي أن الأبيض يرفع من درجة اللون الآخر إذا وضع بجانبه بينما الأسود يخفض درجة اللون الآخر إذا وضع بجانبه كذلك(Dicarlo et. al ,1995) .

**ب- التباين في كنه اللون:**

هو تغير كنه لون لكنهة لون آخر يجاوره إذا ما تساوت الدرجة. فعلى سبيل المثال إذا تجاور الأحمر والأخضر، نجد أن الأحمر يزداد احمراراً والأخضر يزداد اخضراراً، بينما لو تجاور الأحمر والبرتقالي نجد أن درجة التشبع تقل ويعود السبب في ذلك إلى أنهما من العائلة الحارة فلو كان هناك تكامل بين اللونين لوجدنا أن التباين في الكنه يكون أكثر وضوحاً.

**ج- التباين المزدوج أي الحادث للدرجة والكنه معاً:**

إن هذا النوع من التباين يتضمن كل ظواهر التغيير في الدرجة والكنه معاً التي تطرأ على الألوان المختلفة إذا ما تجاورت" (حميد ،1988).

وهذا يبين أن تجاور الألوان يحدث تغييراً في مظهرها، فربما تكون الألوان أكثر جمالاً وربما تكون أكثر قتامة أو نافرة.

مثال ذلك: الألوان الغامقة تظهر ضعيفة على أرضيات غامقة، والألوان الفاتحة على أرضيات فاتحة تكون أكثر ضعفاً إن لم تكون ألوان مكملة، والألوان الفاتحة على أرضيات فاتحة يمكن أن تكون أقوى إذا ما عولجت بألوان مكملة من خلال تأكيدها بخطوط رفيعة.

والألوان القاتمة على أرضيات قاتمة (غير مكملة) يمكن أن تكون أقوى إذا ما أحيطت بخط رفيع أبيض أو لون فاتح مكمل.

**4. الشكل Form**

تحصر الخطوط فيما بينها مساحات تدعى بالأشكال، وللأشكال ألوان وأحجام، وخلفية، فوضوحها يساعد على سهولة تناولها البصري، وتنقسم الأشكال إلى نوعين:

- الأشكال الهندسية.

وهي مساحات ضمن خطوط معينة تُكون أشكال مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو مثلثة أو خماسية أو سداسية ....

- الأشكال الحرة.

والأشكال هي العلاقة الأبدية بين الشكل وما يحيط به من فراغ. فلا يظهر الشكل إلا إذا كان الفراغ مناسباً له وهي علاقة لا تتحقق إلا بالممارسة الدائمة والخبرة وهي تعتمد على التوزيع بين الشكل والفراغ الذي يجيء بعده تشكيلات ومن الأشكال الحرة ما يلي :

أ- التشكيل الهرمي.

ب- التشكيل الطولي.

ج- التشكيل العرضي.

د- التشكيل المزيج بين الطولي والعرضي.

هـ- الأشكال المعلقة بالهواء وهي التي لا نجد بها خط الأرض أو المنظور.

و- التشكيل من أعلى المنظور الجوي.

ز- النسب وهي النسبة بين الشكل والفراغ.

ح- تشكيل الشكل والفراغ باللون.

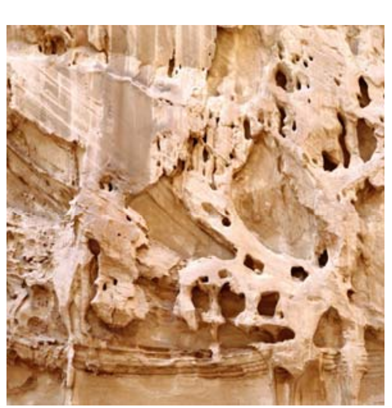
وقد يختلف الشكل والفراغ في التوزيع بأنواعه ليخدم الموضوع فيدفعنا الموضوع للتركيز على عنصر ما بإبرازه أكثر من غيره (وزارة التربية والتعليم ،1995).

**5. الملمس (ملامس السطوح) Musical**

لكل شيء ملمس يمكن تحسسه اعتماداً على حاسة اللمس أو النظر، وتختلف المـواد عند ذلك في كونها ذات ملمـس خشـن، أو نـاعم، أو ملمـس لامـع، أو ملمـس شـفاف، أو ملمس ذي سطح محبب، أو ملمس صلب، أو ملمس ليّن.

وتظهر الملامس على سطوح الأشياء، وغالباً ما يظهرها الضوء الساقط عليها، ومن خـلال لمسها باليد أو بالنظر إليها يمكن التمييز بينها سـواء أكانـت ناعمـة أم خشـنة ، ويمكـن أن ندلل على معرفتنا بالملمس سواء بالعين أم باليد من خلال لمس جلد السـلحفاة أو بـالنظر إليه فنعرف أنه ملمس خشن، وكذلك بلمـس سـطح مـرآة أو بـالنظر إليهـا نسـتدل عـلى نعومته .

ولتكوين خبرات مسـبقة يوجـه الطالـب إلى الأشـياء الموجـودة في بيئتـه وفي الطبيعـة فيتعرف إلى الملامس الموجودة في هذه الأشياء مثل الملابس والمقاعد والأثاث والأشجار وكل ما يستخدمه ويتعامل معه والشكل(12) يوضح الملامس في بعض عناصر الطبيعة.

الشكل (12) يبين الملمس في الصبار والصخور

ويجب التفريق هنا بين الملمس الحقيقي والملمس الوهمي :

**الملمس الحقيقي :** وهو الملمس الذي ندركه من خلال لمس الشيء باليد فنتعرف إلى انه ملمس خشن أم ناعم .

**الملمس الوهمي :** وهو الملمس الذي ندركه من خلال حاسة البصر ، والنظر إلى الأشياء فندرك أنها ذات ملامس ناعمة أم ملامس خشنة . ويمكن أن نميز الملمس سواء باللمس أو النظر إليه .

**الملمس الخشن :** هو الذي تكون سطوحه غير مستوية ويكون فيه بروزات أو يكون الملمس مرة غائراً ومرة أخرى بارزاً ، ويمكن الاستدلال عليه من خلال اللمس مباشرة أو من خلال النظر أليه مثل سطح الأحجار والصخور .

**الملمس الناعم :** وهو الذي تكون سطوحه ملساء مستوية ليس فيها بروزات ، ويمكن أيضا أن ندلل علية من خلال اللمس أو من خلال النظر إليه ، مثل سطح المرآة أو بعض أشكال الفواكه.

**6. الكتلة والفراغ Mass and Vacuum**

الكتلة هي العنصر المحسوس المكون للعمل المنحني (ذي الأبعاد الثلاثة)، لكي لا يمكن رؤيتها دون رؤية الفراغ الذي يحيط بها، وتعد الكتلة، والفراغ، والملمس، من عناصر النحت أو العمل الفني المجسم ويقاس العمل النحتي الناتج بالعلاقة الجيدة بين هذه العناصر، والتنظيم الدقيق المحدد لها، والفنان لا يتعامل مع كتل، وفراغات حقيقية، فمثلاً، العمل الفني على ورقة بيضاء، عبارة عن سطح، والكتل التي سيرسمها عبارة عن مساحات على السطح، وما بين الكتل تكون الفراغات، والتناسب بين الكتل، والفراغ في العمل الفني نفسه، فالخطوط هي التي تفصل بين الكتلة والفراغ، وكذلك اللون كما في الشكل(13).

**7. الظل والنور Shadow and Light**

وهي علاقة العناصر في العمل الفني بالضوء الساطع عليها والذي بالطبع يكون ظلاً، ويكون الضوء بأنواع:

أ- إضاءة مباشرة ومركزه على الشكل فيعطينا ظلاً مبالغاً بـه كالإضـاءة في المسرـح فتركـز على الشكل بشكل كبير وإضاءة الشمس في وقـت العصرـ التـي تعطـي ظـلاً طـويلاً مائلاً.

ب- إضاءة غير مباشرة كإضاءة الغرفة العادية فيكون الظل عادياً وليس له أثر على معنـى العمل الفني.

والظل هو الذي يوحي لنا بكمية الضوء ومكانه واتجاهه كما في الشكل(13). (وزارة التربية والتعليم ،2006)

**Error!**



الشكل (13)

## رابعاً: أسس بناء العمل الفني The Basis of the Art Work

**1- الوحدة Unit**

تعني الوحدة تنظيم عناصر العمل الفني مع بعضها البعض لتشكل وحدة واحدة متجانسة، لان تشتيت عناصر العمل الفني يفقده قيمته ومعناه، وتشمل الوحدة: وحدة الشكل، ووحدة الأسلوب الفني، ووحدة الفكرة.

**وحدة الفكرة:** وهو أن يكون داخل العمل الفني فكرة واحدة وإذا وجد أكثر من فكرة تكون هذه الأفكار مترابطة ضمن معنى واحد. وقد تكون وحدة الفكرة مسيطرة على معرض معين كأن يكون المعرض عن عيد الاستقلال فكل اللوحات بتنوعها تخدم هذه الفكرة.

**وحدة الشكل:** وهو التركيز داخل العمل الفني على أشكال متقاربة توحي لنا بوحدة الشكل كالأشكال الهندسية معاً، فلا يجوز أن تكون منظر طبيعياً من الخلفية والمنازل أشكال تجريدية.

**وحدة الأسلوب:** وهو أن ننظر إلى العمل الفني فنعرف اسم الفنان من أسلوبه وذلك من خلال الألوان وضربات الفرشاة، والملامس، والموضوع، وغيرها. فوحدة الأسلوب ضرورية ولكن مع التنوع حتى لا يكرر الفنان نفسه.

**2- التكرار Repetiton**

وهو وجود ترديد عنصر معين في رسم ما باتزان، وهذا الترديد قد يعطي انسجاماً، وتوافقاً أثناء استمراره واتصاله، كما في الرسوم الزخرفية.

**3- التناسق Consistency**

وهو مدى التوافق، والتوازن في تنظيم عناصر العمل الفني، من حيث الألوان، والخطوط، والطول، والقصر، والقرب، والبعد، والالتقاء، والافتراق، وبين التجمع والبعثرة، والحركة، والسلوك، والمساحة، والكتلة، وملامس السطوح.

**4- الانسجام Harmony**

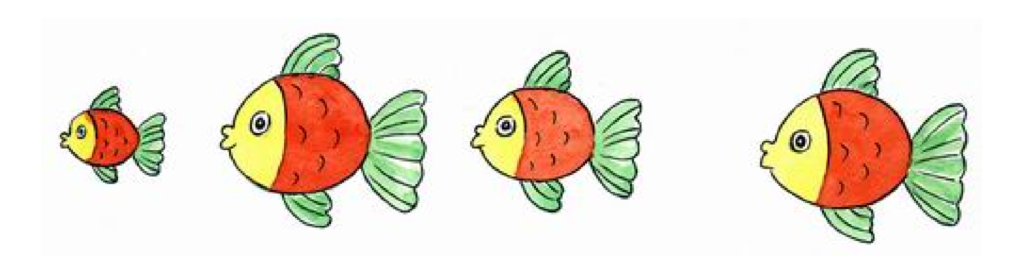
وتظهر أهميته في وحدة العمل الفني، وهو المواءمة بين جميع عناصر العمل الفني بحيث لا يطغى إحداها على الآخر.

**5- الإيقاع Rhythm**

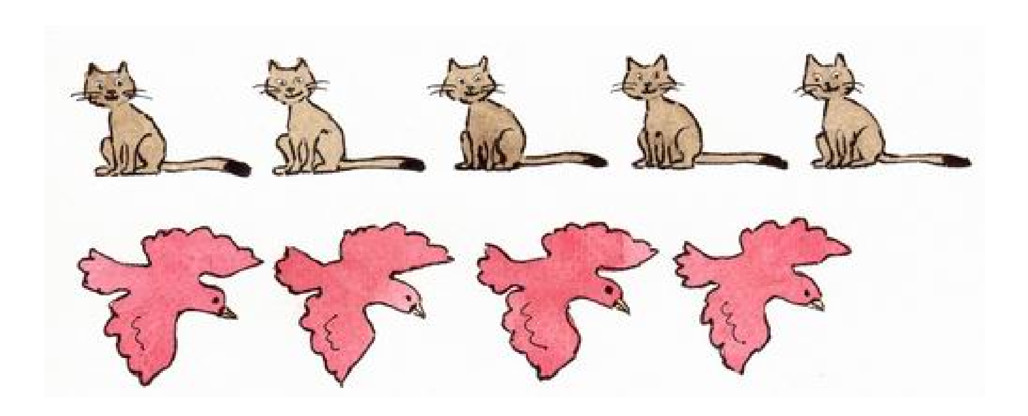
نعني به تكرار الكتل، أو المساحات التي يتكون منها العمل الفني فقد تكون متماثلة تماماً، أو مختلفة ومتقاربة، أو متباعدة، ويقع بين كل وحدة يتكون منها العمل الفني مسافات تعرف بالفترات، وهي تشبه الإيقاع في الصوت الموسيقي، وقد يكون الإيقاع رتيباً أو غير رتيب، أو حراً، أو متناقضاً، أو متزايداً، أو متبايناً كما في الأشكال (14-16).



الشكل(14) إيقاع متناقص ومتزايد



الشكل(15) إيقاع غير رتيب



الشكل(16) إيقاع رتيب

**6- مركز السيادة ( النقطة المحورية) Sovereignty**

وهي النقطة التي تنطلق، أو تتحرك منها أنـواع الخطـوط. وهنـاك وسـائل متعـددة يمكن عن طريقها أن تقوي مركز السيادة. ومنها:

1. الخطوط المرشدة، التي تساعد على توجيه البصر نحو مركز السيادة في الصورة.

2. السيادة عن طريق التباين، كأن تسود مساحة فاتحة في وسط قاتم.

3. السيادة عن طريق الحدة، بحيث تزيد حدة شكل ما في العمل الفني.
4. السيادة عن طريق القرب، كأن يكون الموضوع الرئيس في بداية العمل الفني.
5. السيادة عن طريق الانعزال.
6. السيادة عن طريق الملمس.
7. السيادة عن طريق الحركة، أو السكون أو اللون ، أو الخطوط ذات السماكة الأكثر في العمل الفني .
8. السيادة أول وأهم أساس يلفت انتباهنا داخل العمل الفني (درويش،1996).

**7- التضاد أو التباين Variation**

هو الجمع بين طرفي نقيض العمل الفني، مثلاً: وضع الألوان الحارة مع الألوان الباردة فيكون نمطاً ممتعاً من الوجهة الحسية.

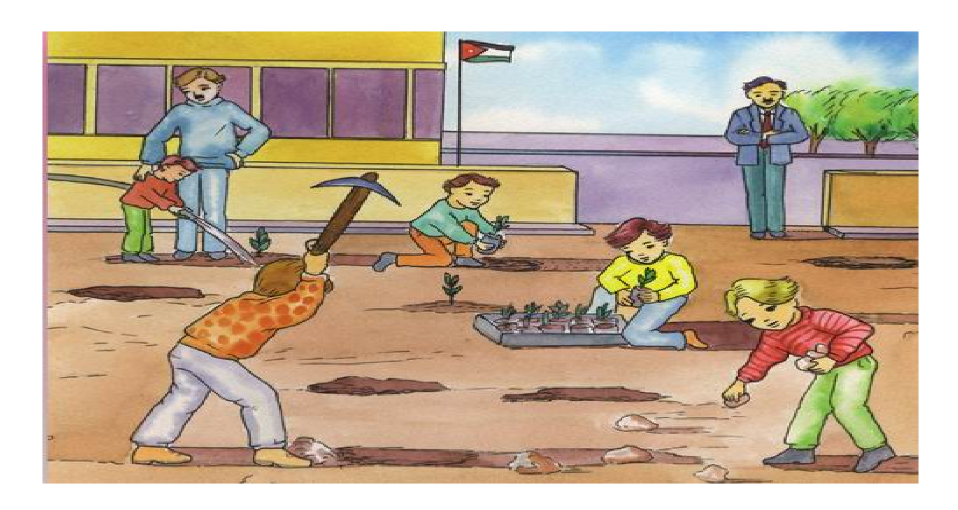
**8- الاتزان "التماثل" Symmetry**

هو تعادل القوى المتضادة معاً مشكلاً اتزاناً يريح العين وهو يحدث عندما يتماثل جزءان من العمل الفني سواء العلوي أو السفلي أو الأيمن مع الأيسر وهو على أنواع:

- اتزان متماثل : وهو تطابق جزءان من العمل الفني مع بعضهما البعض كاتزان الجسم البشري.
- اتزان غير متماثل: وهو تشابه العناصر بين أجزاء العمل ولكن مع اختلاف مواقعها كاتزان الأشجار.
- الاتزان المحوري الذي تتوازن به العمل الفني من الأعلى والأسفل واليمين واليسار بوجود محور بالوسط كالنجمة.

**9-الحركة Movement**

وتعني الحركة تشكيل عناصر العمل الفني معاً لجعل العين تنتقل في العمـل الفنـي من مكان لآخر، وهنـاك دلائـل في العمـل الفنـي عـلى تحـرك الأشـكال مـن مكـان لآخـر. والخطوط توجهنا لنحرك أعيننا باتجاهات مختلفة داخل العمل الفنـي فتكـون كإرشـادية لنا لننظر إلى مركز السيادة في العمل الفني كحركة موج البحر أو حركة الـدخان المتصـاعد من الباخرة في البحر أو دخان المصانع كما في الشكل(17) (Farera ,1991) .



الشكل(17) يبن بعض أسس العمل الفني

**تعقيب Comment**

ومما سبق نؤكد أن العمل الفني هو مزيج من الزمن والعقل والفعل والانطباع المرئي والسيكولوجي الحاضر منه والماضي.فبناء الأثر الفني يعتمد على الدلائل اللونيـة والحركيـة من العناصر الأساسية للأثر الفني، ومنها ندخل إلى عالم التعبيرالذي يعـد أسـاس التكـوين، فهو حالة وجدانية يعيشها الفنان أثناء ولادة العمل الفني، حيث تعمل جميـع أحاسيسـه لصياغة عناصره وفق ما يجول بداخله من مواضيع أو أفكار يود طرحها ومعالجتها لتكـون

عنواناً لفكرة معينة تستقطب مشاعر الآخرين. فاللون هو لغة أو أبجدية يتعامل معها الفنان بطريقة التركيب أو التحليل وذلك حسب التكوين وخطوطه، والخط هنا هو الشكل الذي يضعه الفنان ضمن إطار ومساحة لتعطي عنصراً ذا معنى أو دلالة معينة، ومثال ذلك:"الحمامة أو الحصان أو الزهرة" فهي عناصر محددة الشكل ولكن عند استخدامها بحالات مختلفة وألوان متعددة تختلف دلالتها، فالحمامة الحمراء تعطي مفهوماً غير الحمامة البيضاء والزهرة الصفراء تترك أثراً أكثر من الزهرة الوردية أو البيضاء، فعملية التوظيف تعتبر أساساً في بناء العمل الفني، والعمل الفني كما أسلفنا هو فكرة تعالج حدثاً قد يكون انفعالياً فنقول إن فكرة العمل الفني انطباعية، وقد يكون الحدث كلاسيكياً فنقول إن فكرة العمل الفني تعبيرية، ويعود ذلك إلى فهمنا لمسألة الفعل وقوة تأثيره علينا. فالقيمة الجمالية في العمل الفني أو الأثر الفني هي انعكاس الرؤية في هذا العمل ، والأثر الفني هو أي عمل فني تشكيلي : سواء أكان منحوتة أو تصميم أو رسم أو منظر أو لوحة ذات تكوين، فالجمالية هي حالة الانطباع الفعلي للوحة، فعندما نرتاح للتكوين أو ننسجم مع عناصر المنحوتة أو ألوان الرسمة وخطوط المنظر ونشعر بشيء يشدنا إلى قراءتها تكون الجمالية قد تحققت، أي انه عندما يكون انعكاس الرؤية ايجابياً وعندما يحرك الأثر الفني شيئاً ما بداخلنا تكون الجمالية قد تحققت، وهنا سر الإبداع في العمل الفني، أي أنها عالجت حدثاً وتركت انطباعاً وأثرت أحساساً ،عندها يكون العمل الفني جميل، وهذا العمل الفني قد يكون باقة زهور، أو حصان بوضعية ما، أو وجه فتاة، أو معركة، فكلها عناصر ذات بعد جمالي والمهم في الأمر هو قوة الإحساس بالإبداع أي تمازج العاطفة مابين المشاهد والفنان من خلال الأثر الفني. وفي العلاقة بين الفنان والعمل الفني والتعبير والمتلقي.

إن الانطباع الفني هو المفهوم العام للعمل الفني حسب الأبجديات الفكرية بين العمل الفني والمشاهد، وهنا يجب أن يكون قاسماً مشتركاً بين الاثنين، والمفهوم هو لغة الحوار بين الفنان صانع العمل وبين المتلقي، وهذا الحوار يفرضه العمل نفسه من خلال عملية

الربط بين فكر الفنان وما يريد أن يطرحه، وبين فكر المشاهد الذي يسعى للاستمتاع بمشاهدة العمل أو بحل اللغز« المعنى» من ذلك، فعندما نصل إلى ترجمة النقاط والحروف والتي هي هنا عناصر العمل الفني يكون الانطباع «المفهوم» ايجابياً، ومن هنا عندما يترك العمل الفني أثراً ما في نفس المشاهد الذي يسعى لترجمة معانيه يكون الانطباع جيداً، وتكون اللغة الفنية مفهومة وذات دلالة ومعنى، وعندما لا يكون هذا المفهوم قد حقق غايته نعود بالذاكرة إلى أن العمل الفني غير ناضج أو المتلقي« المشاهد» خارج الزمن الفعلي للحدث.

أن الفنون تجتذبنا إلى عالم مثير من الحس الملموس حيث تعمل حواس البصر واللمس والاتزان لدى الإنسان، على الرغم من الصورة المعروضة أمامك جماد لا يحس ولا ينطق لكنك تستطيع أن تحس بل وتشعر بالأفكار المقدمة من خلالها وتنفعل معها .

ونجد أن إحدى وظائف الفن في المجتمع الإنساني هي أنه يساعد على تكييف المحيط الذي نعيش فيه، و قد يزودنا الفن بوسيلة الإقناع التي تأتي من خلال الاستجابة الحسية والعقلية والعاطفية لما قد يمارسه الفنان ويحاول أن ينقله إلينا .

# الفصل الثاني

## طرائق تدريس التربية الفنية

**Methods of Teaching Art Education**

تعتمد دروس التربية الفنية على خطوات إجرائية ووسائل لتنفيـذها، إذ تشـمل الخطوات على التمهيد والشرح العملي والتطبيق والتقويم ، كما أن لكل خطوة مـن هـذه الخطوات إجراءاتها الخاصة بها ففيها الجانب النظري والجانب التطبيقي وفي كلا الجـانبين تستخدم استراتيجيات التدريس والتقويم وغيرها من العناصر التي تكفل تحقيق النتاجات المنشودة، وهنـاك أيضـا وسـائل لتنفيـذ دروس التربيـة الفنيـة تتعلـق بتحديـد النتاجـات ومصادر التعلم واختيار الموضوع والوسيلة والاجراءات المتبعـة في كيفيـة التنفيـذ، وحتـى تتضح الصورة بشكل أفضل لا بد لنا أن ندرس المحاور الآتية :

**أولا: الخطوات الإجرائية لتنفيذ دروس التربية الفنية**

**ثانيا :وسائل تنفيذ دروس التربية الفنية**

### أولا: الخطوات الإجرائية لتنفيذ دروس التربية الفنية Procedural Steps

لكي يحقق المعلم النتاجات التي وضعها لدرسه في التربية الفنية، لا بـد لـه أن يتخـذ بعض الخطوات المنظمة والمتسلسلة لإعطاء هذا الدرس ، ويتكون درس التربية الفنية مـن أربع خطوات، يتم في كل خطوة منها سلسلة من الإجـراءات التـي يتبعهـا المعلـم وسـوف نستعرض هذه الخطوات بالتفصيل على النحو الآتي :

**الخطوة الأولى: التمهيد والإثارة Preface and Altatharp**

غالبا ما تستغرق هذه الخطوة وقتا قصيرا من وقت الحصة قد يصل إلى خمس دقائق، وتتمثل بتهيئة الجو المناسب وذلك من خلال شحذ الأطفال بطاقة انفعالية للتعبير، وإثارة عواطفهم، وحفز قدراتهم العقلية والوجدانية لاستخلاص الصور، والأشكال والألوان من خلال التعبير، والتفاعل مع الأفكار، فالإثارة بمثابة المحرك الأول لانفعالات الطلبة وأحاسيسهم. وعلى المعلم أن يختار نوع الإثارة التي تتفق وهدف الدرس، وتتناسب ومستوى طلبته، فإذا نجح في ذلك كان هذا عاملاً قوياً في اندفاع الطلبة نحو التعبير دون عناء (أبو الرب ،1996)

والإثارة ليست الشرح والكلمات التي يلقيها المعلم فحسب، وليست العبرة هنا بكثرة الوسائل، بل بكيفية اختيار الأكثر فاعلية في إثارة الطلبة، ويجب أن تتناسب الإثارة وسن الطلبة، ومستواهم الفكري، إذ إن كثيراً من معلمي التربية الفنية يستخدمون، في أثناء الشرح ألفاظاً، ووسائل لا تتفق ومستوى تفكير الطلبة، كما يحدث عندما يقف المعلم في الصفوف الأساسية الأولى، ويتحدث إلى الأطفال عن الخطوط مثلاً مستخدماً عبارات مثل "خطوط انسيابية" أو "خطوط إيقاعية" فمثل هذه العبارات لا يتفق ومدارك الأطفال في هذه السن، وعلى المعلم أن يختار نوع الإثارة التي تتفق والغرض الفني للدرس، وأن تكون ألفاظه ووسائله تتناسب ومدارك أطفاله.

ويجب على معلم التربية الفنية أن يعي أن **الناحية الإخبارية لا تعنيه بقدر ما تعنيه الناحية الانفعالية أو الجمالية عند تقديمه للإثارة**، فالإثارة أولاً تدفع الأطفال نحو الاستمتاع اللفظي أو الذهني، حيث يستمعون إلى معلمهم في أثناء الشرح أو الإثارة ويحولون الألفاظ التي سمعوها إلى تراجم شكلية، وثانياً تدفع الأطفال نحو الاستمتاع الوجداني أو الفني، كما يحدث عندما يقف المعلم بين أطفاله مصوراً ما في الحديقة من

علاقات لونية، أو شكلية، فينساق الأطفال نحو تذوق هذه القيم المختلفة، مما يدفعهم إلى التعبير دون عناء أو مجهود إلى تعبيرات فنية ملؤها الحياة.

وعلى المعلم أن يكون حساساً بما حوله، وذواقاً له، ومتى كان ذلك يستطيع أن يخلق الإثارة الفنية، أو الوجدانية التي تدفع الأطفال نحو التعبير دون عناء أو مجهود.

وتعد لغة المعلم اللفظية وأسلوبه في الإثارة وحركة الأيدي عاملاً هاماً في مجال إثارة الطلبة وتهيئتهم ذهنياً كذلك المشاهدات الحقيقية للأشياء تكون أكثر إثارة من الشرح عنها، أو ما يقوم به المعلم من سرد لبعض القصص التي تشد اهتمام الطلبة وانفعالاتهم للوصول بالطلبة إلى النواحي التعبيرية.

ويمكن للمعلم عرض العديد من وسائل الإثارة التي يستخدمها مثل فيلم الفيديو أو أجهزة العرض المختلفة أو استخدام الموسيقى والأغاني الوطنية ، كل هذه الأمور تشد اهتمام الطلبة وتبث في أذهانهم الدافع للتعبير الفني ( القبالي ،2003).

**الخطوة الثانية: الشرح العملي Practical Explanation**

إن الناتج من حصة التربية الفنية أساساً هو التعبير ونمو الخبرة والمهارة المتدرجة بحيث يتناسب ذلك مع المقدرة الذاتية لكل طالب، فيجب ألا نوازن بين إنتاج الطلبة الفني في المرحلة الأساسية الأولى وما ينتجه الكبار، لهذا فإن تدريس التربية الفنية يعتمد على وضع الطالب أمام مشكلة، ليقوم بحلها ضمن احد استراتيجيات التدريس المتبعة في التربية الفنية مثل إستراتيجية الاستقصاء ويكون موقف المعلم هنا مراقباً، ومستعداً لتقديم التوجيه، والإرشاد، والعون. وعندما تكون الخامة التي ينفذ بها العمل الفني جديدة في نوعها وطبيعتها، على المعلم أن يقدم لطلبته شرحاً عملياً عنها وعن مجالات استخدامها، وعند استخدام الصلصال أول مرة مثلاً، لا بد للمعلم من شرح عملي بسيط يوضح كيفية تحضيره، وتشكيله وحرقه، وهكذا. وكذلك في المجالات الأخرى التي تستخدم فيها الألوان، وعمليات المزج في الألوان المائية وغيرها.

وهنـا، لا بـد مـن وضـوح عمليـة الشرـح، والتطبيـق وذلـك بعرضـها أمـام الطلبـة ليشاهدها الجميع، واختيار المكان المناسب للتطبيق، وفي حالة تعذر ذلك يمكـن أن يكـرر المعلم العمل أمام كل مجموعة من الطلبة، مع ضرورة عدم أخذ وقت طويل من الحصة.

وعلى معلم التربية الفنية أن يعي ويحترم فن الطفل ويتذكر السمات والمراحل التـي يمر فيها الطفـل خـلال سـنوات عمـره الأولى في المرحلـة الأساسـية الـدنيا (6-9) سـنوات، ويعلم بأن دوره هو تقـديم التوجيـه والمسـاعدة للطفـل وإرشـاده إلى طريقـة اسـتخدام الأدوات والخامات والألوان. وفي حالة الموضوعات الجديدة فعلى معلم التربيـة الفنيـة أن يقدم شرحاً موجزاً عن الموضـوع والخامـة والأدوات وينفـذ بعـض التجـارب أمـام الطفـل ليتعلم بعض التقنيات في التنفيذ ( الحيلة ،2002).

**الخطوة الثالثة: التنفيذ والتوجيه Implementation and Guidance**

وهنا، يقوم الطلبة بالتنفيذ العملي، وفيها يكونون أكثر نشاطاً وتفـاعلاً مـع مـوادهم ورسـوماتهم، حيـث يتفـاعلون مـع ذاتهـم وانفعـالاتهم، وأحاسيسـهم، ويفرغـون ذلـك في رسوماتهم. وعلى المعلم أن يهيئ لطلبته جواً مليئاً بالحركة والطمأنينة وقد يتخلل الـدرس، أثناء التنفيذ بعض الأصوات من الطلبة، ولكن على المعلـم أن يـدرك بـأن الكـلام البسـيط، والحركة الهادئة، والمناسبة التي يتطلبهـا العمـل لا تخـل بنظـام الحصـة والصـف، ويمكـن للمعلم أن يستعمل الموسيقى الهادئة التي تبعث الهـدوء، والراحـة النفسـية خصوصـاً في موضوعات التعبير الفني بالألوان.

وفي أثناء التنفيذ يسود المرح، والسرور، وتتوطد العلاقات التعاونيـة بـين الطلبـة مـن خلال تبادل المواد والأدوات، ومع المعلم من خلال التوجيه الفردي والجماعـي وقـد تأخـذ هذه الخطوة (20-30) دقيقة من الحصة.

ويكون دور المعلم هو التوجيـه الفـردي مـن خـلال مـرور المعلـم عـلى كـل طالـب ليتعرف على النواحي التعبيرية لدى الأطفال والوقوف عـلى شخصـية كـل طفـل وسـماته

الفنية ورموزه وأسلوبه الفني. يضاف إلى ذلك التوجيه الجماعي إذا وجد المعلم مشكلة تتكرر لدى عدد من الأطفال فيلفت انتباه الأطفال إلى الحلول المناسبة كطريقة معالجة خامة أو استخدام أداة معينة (أبو الرب ،1996).

وقد اقترحت وزارة التربية والتعليم (2005) عدداً من الاستراتيجيات التدريسية التي تكفل للمعلم إجراءات تنفيذية منظمة ومتسقة، واليك عزيزي القارىء هذه الاستراتيجيات مدعمة بأمثلة تطبيقية :

**أولاً: إستراتيجية التدريس المباشر Eoirect Teaching :**

تستخدم في الحصص المحكمة البناء التي يعدّها المعلم ويديرها، وهذه الطريقة تتحكم في مجال الانتباه، وخاصة عند وجود قيود زمنية. إذ تقدم المادة العلمية من خلال طرح الأسئلة والعبارات التي تسمح بالحصول على التغذية الراجعة من الطلبة، حيث توجه استجابات الطلبة المعلم ليكيّف الدرس حسب الحاجة، ومن الأمثلة على التدريس المباشر:

أ- أنشطة القراءة المباشرة

ب- الضيف الزائر

ج- أسئلة وإجابات

د- المحاضرة.

هـ- التدريبات والتمارين

ز- البطاقات الخاطئة

و- العرض التوضيحي

**مثال توضيحي (1)**

المحور: التصميم الصف الأول الأساسي

الموضوع : عناصر التصميم (الخطوط ، الألوان ، الملامس) الدرس / الخطوط وعلاقتها بالبيئة

استراتيجيات التعلم والتعليم المقترحة/ التدريس المباشر:

يمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية في الحصص جميعها وخاصة الحصة الأولى ، حيث يخرج الطلبة مع المعلم إلى الطبيعة لمشاهدة الخطوط والتعرف إلى أنواعها في البيئة المحيطة ، وكذلك مشاهدة بعض نماذج الطبيعية الصامتة مثل الفواكه والأزهار.

وقد يعرض المعلم مشهداً لقصة موضحة بالرسوم التخطيطية . أو أحد أفلام الكرتون التي يشاهدها الطلبة في التلفاز.

مثال (2)

المحـور:التعبير الفني بالرسم والتصوير الصف:الأول الأساسي

الموضوع:العلاقات الخطية الدرس: الخطوط

التدريس المباشر

أ- يسرد المعلم قصة عن صيد الأسماك بواسطة شباك الصيد، ومناقشة التشكيلات الخطية المتنوعة لخيوط شبكة الصيد عندما يحركها الموج داخل المياه. شكل(18)



الشكل(18) شبكة صيد الأسماك داخل المياه

ب-يستخدم المعلم البطاقات الخاطفة لعرض نماذج لأشكال الخطوط المستقيمة الطويلة والقصيرة والخطوط المتعرجة.

ج-يستخدم المعلم عرضاً تقديمياً أو شريطاً يوضح أشكالاً ونماذج متنوعة للخطوط.

د-طرح الأسئلة مباشرة خلال الدرس للمساهمة بإثراء المعلومات وتثبيتها عند الطالب. ومن هذه الأسئلة ما يأتي:-

1- صنّفْ نوع الخط في شكل الكرة.

2- أي الخطوط تفضل أكثر ولماذا؟

3- تذكر الخطوط، في الممرات والقاعات المجاورة،وتذكر الخطوط في الشارع والحيّ وفي بيتك ،وسمها وسم الأشكال التي تكونها؟

4-صفات الخطوط، طويل، قصير، منحني...وغير ذلك، فيما تمَّ مشاهدته في العرض التقديمي.

هـ تطبيق عملي للمهارة، ينفذه المعلم أمام الطلبة يمثل أنواع من الخطوط الأفقية والرأسية والمائلة والمنحنية والمنكسرة.

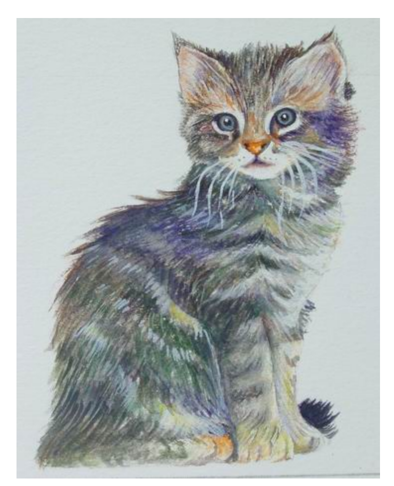
مثال (3)

المحــور:التعبير الفني بالرسم والتصوير الصف:الأول الأساسي

الموضوع:العلاقات الخطية الدرس: حديقة الحيوانات

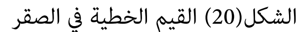
إستراتجيات التعلم و التعليم المقرحة/ التدريس المباشر

أ-يخرج الطلبة مع المعلم إلى حديقة الحيوانات لمشاهدة الحيوانات، وما تحتويه من قيم خطية. الشكلان(19-20).



الشكل(19) القيم الخطية في الهرّ

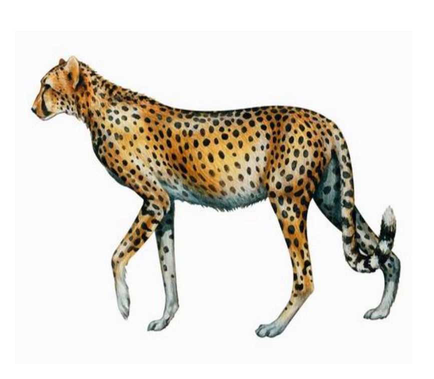




الشكل(20) القيم الخطية في الصقر

ب-يعرض المعلم شريطاً لحديقة الحيوانات، ويناقش مع الطلبة العناصر المكونة لها والتأكيد على تنوع الخطوط فيها وعرض نماذج ولوحات ذات علاقات خطية. الشكلان(21-22).





الشكل(21)تنوع القيم الخطية في الأفعى الشكل(22) تنوع القيم الخطية في الفهد الصيّاد

ج- يعرض المعلم العاب لاشكال حيوانات مختلفة أو صور أو رسومات ذات قيم خطية للأشكال المكونة لحديقة الحيوانات، ويناقش الطلبة باتجاهات الخطوط، الخطوط في الحيوانات، الخطوط في النباتات، الخطوط في البيئة المحلية.

د- تطبيق عملي للمهارة، ينفّذُه المعلم أمام الطلبة مستخدماً ألوان الباستيل أو الشمعية وبعض الأحبار أو قلم الرصاص لبعض حيوانات الحديقة بالتخطيط الأولي.

مثال (4)

المحور : التعبير الفني بالرسم والتصوير. الصف : الثالث الأساسي

الموضوع : العلاقات الخطية والشكلية .

الدرس : موضوعات عامة بأسلوب فني حر .

إستراتجيات التعلم و التعليم المقرحة/ التدريس المباشر/ عرض توضيحي .

لتطبيق الاستراتيجية يجب إتباع الخطوات الآتية :

1- يطرح المعلم / المعلمة الأسئلة التالية على الطلبة :

أ - كيف نبدأ برسم أي موضوع ؟ ................ برسم خطوط على الورقة.

ب- كيف نعبر عن عناصر وأشكال الموضوعات ؟........ برسم خط يحدد الأشكال على الورقة.

ج- كيف نقوم بتلوين أي شكل بقلم التلوين ؟... بتحريك قلم التلوين على الورقة بشكل خطوط متجاورة .

2- يناقش المعلم / المعلمة الطلبة في إجاباتهم على الأسئلة .

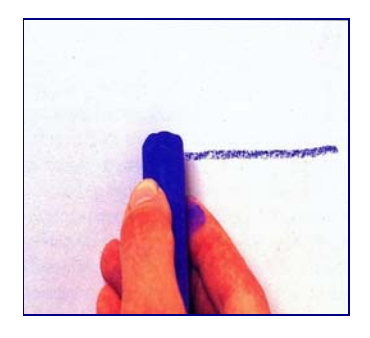
3- يستخدم المعلم /المعلمة الرسم على السبورة في توضيح الإجابات الصحيحة أو يعرض صورا توضيحية

كما في الشكل (23) و(24) و(25) :



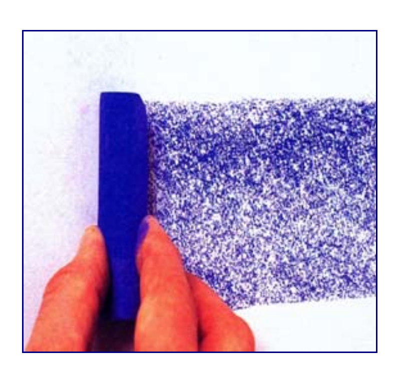
الشكل ( 23 ) صورة توضح رسم

الخط على ورقة الرسم



الشكل ( 24) صورة توضح تحديد

الخط على ورقة الرسم



الشكل (25 ) صورة توضح التلوين

بالخطوط المتجاورة على ورقة الرسم

4- يوضح المعلم / المعلمة للطلبة معنى المفردات  الواردة في الدرس .

5- يقوم المعلم / المعلمة بعمل تغذية راجعة للطلبة عن كل ما ذكر في الدرس .

**ثانيا: إستراتيجية حل المشكلات والاستقصاء Solve the Problem**

يصف المربون الاستقصاء بأنه طريقة أو إستراتيجية تدريسية ، وأنه تفكير تأملي أو التدريس الاستدلالي أو الاستكشاف أو الاستكشاف الموجه . وأن أساسه التعلم الذاتي واستثارة التفكير لدى المتعلم بإشراف المعلم ، وهو جانب من جوانب التعلم الموجه . والاستقصاء هو جمع المعلومات وتحليلها وتوظيفها .

ويعرف الاستقصاء على أنه :

- نمط أو نوع من التعلم يستخدم فيه المتعلم مهاراته واتجاهاته لتوليد المعلومات وتنظيمها وتقويمها .
- مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الطلبة لتنظيم معلوماتهم وتوظيفها للوصول إلى حل مشكلة ما .

ويتطلب الاستقصاء إتباع خطوات منظمة للبحث في موقف تعليمي ما بأسلوب قائم على الاكتشاف الذي ينبع من داخل المتعلم .

ويعرف أسلوب حل المشكلة على أنه نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشكلة ( مسألة، سؤال ، عمل فني ، تصميم ، استخدام خامة جديدة .... ) فيسعى إلى حل أو حلول لها وفق خطوات مرتبة في نسق يماثل خطوات البحث العلمي ليصل من خلالها المتعلم إلى حل للمشكلة ( إنتاج العمل ) .

وقد يلجأ الطالب أثناء حل المشكلة إلى الدراسة والبحث والتجريب وتبادل الأفكار مع الآخرين ، وجمع البيانات وتحليلها وربط المشكلة بالتعلم السابق ، والمقارنة مع مشكلات أخرى مشابهة ، وغير ذلك من الخطوات ، والتي تعود عليه باكتساب المعارف والمهارات والقيم .

وفي مجال التربية الفنية يعتبر البحث في أشكال الطبيعة بألوانها وخطوطها ومساحاتها وظلالها ، وإمعان النظر فيها وتأملها وتحليلها ومقارنتها وجمعها وتنظيمها ... كل ذلك يعتبر من طرائق الاستقصاء . وأن بناء العلاقات بين هذه الألوان والخطوط .... والتفكير المتشعب في استخدام البدائل وإيجاد الحلول وتجريبها وتعديلها وتنظيمها ، كل ذلك يعتبر من طرائق حل المشكلة .

إن الأعمال الفنية لكبار الفنانين بما تحوي من أشكال تعبر عن واقع حياتي معين أو حدث تاريخي ، أو لأشكال طبيعية ، ما هي إلا نتيجة الاستقصاء الذي يتطلب من الفنان أن يقضي الساعات والأيام للبحث في المواقف الحياتية لقطاعات الناس المختلفة ، وربما يحتاج ذلك إلى عناء السفر والاغتراب ، أو الدراسة والبحث في جذور التاريخ .

ويتمثل حل المشكلات في أعمال الفنانين في طريقة اختيار الموضوعات أو الأفكار أو المجالات المراد التعبير عنها ، والبحث عن نماذج وأشكال ومشاهد ولقطات أو أحداث بما يخدم تلك الموضوعات ، ثم تحديد تلك المشاهد واختيار الأنسب منها ووضع الحلول والبدائل لطريق ترتيبها وبناء العلاقات بينها . واختبار تلك الحلول وتأملها ودراسة مدى تأثيرها على المشاهدين .

وقد يفكر أحدهم في حل لمشكلة ملئ فراغ معين أو مساحة لونية فارغة ، أو تحوير لشكل طبيعي معين أو تجريده ليخرج بالمعنى الذي يخدم الموضوع أو الفكرة ، ووضعه في مكانه المناسب بحجمه وألوانه وظلاله المناسبة . كل ذلك قد يحتاج من الفنان مدة تطول وقد تصل إلى أسابيع أو أشهر للتوصل إلى نتيجة وهي العمل الفني المتكامل .(أبو الرب،1996) .

**ثالثا: إستراتيجية التعلم التعاوني الجماعي Collaborative Learning**

التعلم التعاوني هو موقف تعـليمي صفي يعمل فيـه جميـع الــطلبة بـاختلاف مستويات أدائهم في مجموعات نحو هدف عـام مشـترك لتحقيـق الاعـتماد المتبـادل مـما ينمي الإصغاء الجيد ومهارات النقاش .

وتشـجع اسـتراتيجية العمـل الجماعـي الـتعلم الفعـال ، إذ تسـاعد عـلى تطـوير التفاعـل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش . وعندما يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً لتحقيق هـدف مشـترك فسـوف تتطـور لـديهم خاصـية الاعـتماد المتبـادل والمسـاءلة الشخصـية للمساهمة في نجاح المجموعة . ويؤدي العمل الجماعي إلى دعـم الـزملاء ، و بنـاء تفاعـل الطلبة مع بعضهم (طالب- طالب) كبـديل تفاعـل المعلـم مـع الطلبـة (معلـم- طالـب) . ويمكن تطبيق استراتيجيات العمل الجماعي في منهاج التربية الفنية.

وتشجع إستراتيجية العمل الجماعي التعلّم الفعال، إذ تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش، ومن أمثلة ذلك:

أ- المناقشة

ب- المقابلة

ج- الطاولة المستديرة

د- تدريب الزميل

هـ- الشبكة

و- فكِّر وانتق زميلاً

ز- التعلم الجماعي التعاوني

ح- نظام الزمالة

وعندما يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً لتحقيق هدف مشترك، فسوف تتطور لديهم خاصية الاعتماد المتبادل والمساءلة الشخصية، للمساهمة في نجاح المجموعة، ويؤدي العمل الجماعي إلى دعم الزملاء. وبناء تفاعل الطلبة مع بعضهم (طالب – طالب) كبديل لتفاعل المعلم مع الطلبة (معلم – طالب)، ويمكن تطبيق إستراتيجية العمل الجماعي في المنهاج (النجادي ، ورفيف ،2007) .

مثال توضيحي على التعلم في مجموعات

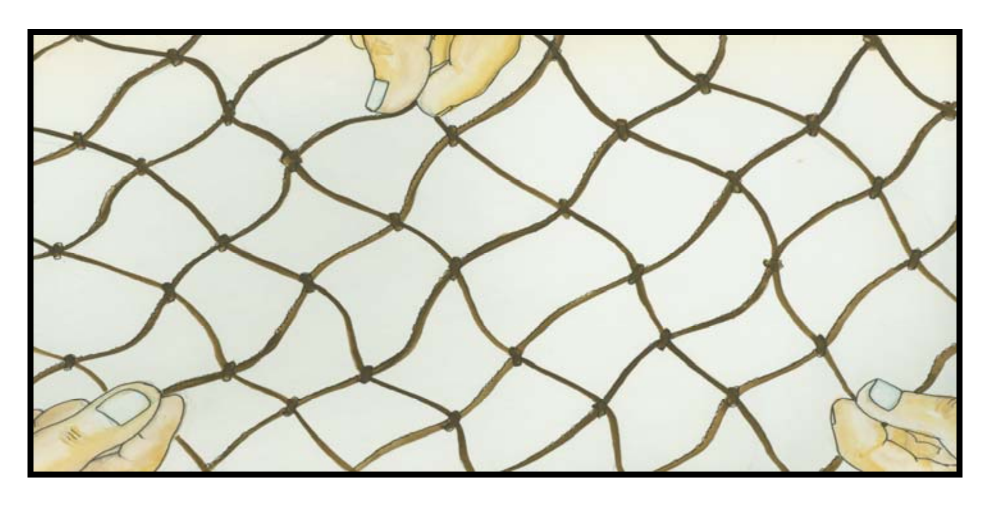
المحــور:التعبير الفني بالرسم والتصوير الصف:الأول الأساسي

الموضوع:العلاقات الخطية الدرس: الخطوط

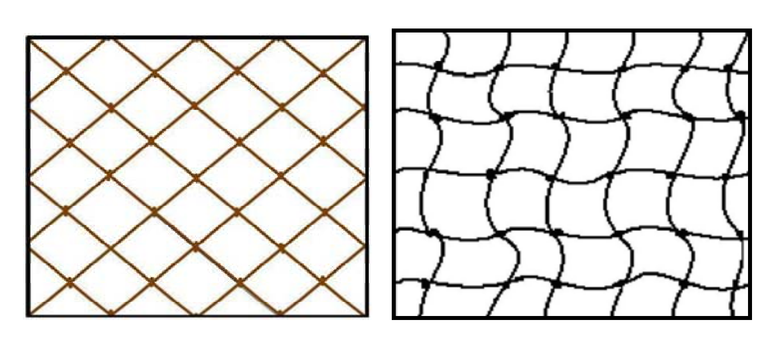
أ- يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات عمل، تقوم كلّ مجموعة بجمع صور ورسوم تبين نوعاً من أنواع الخطوط.

ب- يعرض المعلم عرضاً بالفيديو و يقوم احد الطلاب بالتعليق عليها من حيث أنواع الخطوط وصفاتها من خلال موضوعات البيئة المحيطة والمتمَّثلة بالأشخاص والنباتات والمباني والأشخاص والألعاب.

ج-يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات، تقوم كلّ مجموعة بعمل تشكيل لنوع من أنواع الخطوط بواسطة شدٍّ أو إرخاءِ أطراف شبكة المضَرب أو كرة اليد، ويناقش أنواع الخطوط في كلّ مجموعة، الأشكال (26-28).



الشكل(26)الخطوط المنحنية من خلال شدٍّ أو إرخاءِ أطراف شبكة المضَرب أو كرة اليد



شكل(27) الخطوط المنحنية

الشكل(28) الخطوط المائلة

د-يناقش الطلاب ضمن فريق العمل في المجموعة أنواع الخطوط و صفاتها مـن خـلال ما تمَّت مشاهدته بالفيديو والصور والرسـوم والتكوينـات شـكل(29) ، الخطيـة و من خلال الشبكة و تشكيلاتها.



الشكل (29)

هـ تطبيق عملي للمهارة، ينفذه المعلم أمام الطلبة يمثّل موضوعاً من البيئة المحيطة مؤكداً فيه على العلاقات الخطية والمتمَّثلة بالأشخاص والنباتات والمباني والأشخاص والألعاب..وغير ذلك، وطرح الأسئلة مباشرة خلال الدرس للتأكد من الاستيعاب.

مثال(2 ) توضيحي على التعلم في مجموعات

المحور : التصميم

الصف : الثالث الأساسي

الموضوع : مجالات التصميم

الدرس : الزخرفة المنتظمة وغير المنتظمة

**النتاجات:**

- معرفية /أن يفرق الطلبة بين أشكال الزخارف المنتظمة وغير المنتظمة.

- مهارية /يصمم الطلبة موضوعات فنية باستخدام الزخارف المنتظمة وغير المنتظمة.
- وجدانية/أن يقدر الطلبة أهمية الزخارف المنتظمة وغير المنتظمة من الناحية الجمالية.

الفعالية: نظام الزمالة

ذلك لأنها تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش، وعمل الطلبة مع بعضهم يطور لديهم خاصية الاعتماد المتبادل والمساءلة الشخصية لإنجاح المجموعة من حيث دعم الزملاء، وبناء تفاعل الطلبة مع بعضهم وتكون على الشكل الآتي:

1- يطرح المعلم بعض الأسئلة مثل:

- ما الأشكال المكونة للزخرفة الهندسية ؟
- أين نرى الزخارف الهندسية عادتاً؟
- كيف يمكن الاستفادة من الزخارف الهندسية في الأعمال الفنية ؟

2- بدء العمل في بمجموعات من (4-6 ) طلبة .

3- تحديد خطوات العمل ودور كل عضو في المجموعة.

4- تحديد النهايات الزمنية.

5- مراقبة الأداء وملاحظة تحقق نتاجات التعلم المرغوبة.

**رابعا :إستراتيجية التعلم القائم على التعلم من خلال الأنشطة:**

**Learning Activities**

إستراتيجية التعليم القائم على التعلم من خلال النشاط تمكن الطلبة من البحث في مصادر المعرفة المتنوعة ، وتعمل على تنمية مهارات الاتصال و التواصل الفعّال بين الطلبة ، وتؤدي إلى تفاعل نشط بين الطلبة ينتج عنه صقل مواهب الطلبة وبروز إمكانياتهم ، والتدريس من خلال النشاط يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية لتفحص وضع غير مألوف لديهم أو لاستكشاف موضوع ما بشكل عميق(الحيلة ،2001).

وتعمل هذه الاستراتيجية على تطوير اتجاهات الطلبة العلمية،وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في مجال الاتصال والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، وإدارة الحوارات والمناقشات، واحترام الرأي والرأي الأخر، مما ينعكس إيجابا على أدائهم العملي في الحياة، بإتباع أسس علمية في التوصل إلى المعرفة وتطويرها.

والتعلم القائم على تنفيذ الطلبة لمشاريع مختلفة هو مثال لاستراتيجية التعلم من خلال النشاط ، إذ أن هذه النشاطات تعزز الاستقلالية والتعلم التعاوني ، حيث يتقدم الطلبة في النشاطات كل حسب سرعته و اهتماماته ومستواه(المعيقل ،2002) .

والتعلم القائم على تنفيذ الطلبة لمشاريع مختلفة هو مثال لإستراتيجية التعلم من خلال النشاط، إذ إن هذه النشاطات تعزز الاستقلالية والتعلم التعاوني، حيث يتقدم الطلبة في النشاطات كل حسب سرعته واهتماماته ومستواه، والتدريس من خلال النشاط يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم.

**مثال توضيحي** لإستراتيجية التعلم من خلال النشاطات /فعالية: المناظرة/ المناقشة ضمن فريق

المحور : التصميم /الصف : الثالث الأساسي /الموضوع : عناصر التصميم

الدرس : دور الخط في الأشكال الهندسية البسيطة

وهذا التعلم يساعد الطلبة على تنفيذ مشاريع مختلفة، حيث أن هذه النشاطات تعزز الاستقلالية والتعلم التعاوني، حيث يتقدم كل متعلم حسب سرعته، واهتمامه، ومستواه، والتدريس من خلال النشاط يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم ، ويكون على النحو التالي:

1- إجراء مناظرة بين الطلبة حول الأشكال الهندسية البسيطة.

2- يناقش كل فريق أين يرى المربع، والمستطيل، والدائرة، والمثلث، في المدرسة.

3- مناقشة كيف يمكن الاستفادة من الأشكال الهندسية البسيطة في الأعمال الفنية.

4- البدء بإنتاج عمل فني مع تحديد برنامج زمني للتنفيذ.

5- التعاون مع بقية أفراد فريق العمل.

6- يلاحظ المعلم التعاون وآليات العمل

7- يتأكد من تحقق نتاجات التعلم المرغوبة.

**التفكير الناقد Critical Thinking**

يشهد العالم اليوم تطورا كبيرا في مجالات العلوم والصناعات والتكنولوجيا واتصالات والنقل وغيرها ، وما يصاحب ذلك من تغير في القيم والاتجاهات والعادات، وتداخل الثقافات وتشابكها . يجد الإنسان نفسه بحاجة ماسة إلى التفكير بصورة مغايرة

عن المألوف لكي يميز بين الآراء والحقائق ويتأمل الأشياء ويميزها ويحللها ويدركها بصورة حقيقية . وأن لا يأخذ الأمور على علاتها وقشورها ، ومن هنا تأتي أهمية التفكير الناقد وضرورة تنميته لدى الطلبة لمواجهة الأيام القادمة ( جروان ،1999).

أن التفكير الناقد يشتمل على مهارات متعددة منها :

حل المشكلات، التمييز بين الرأي والحقيقة ، التقييم ، الحكم من خلال معيار ، البرهنة، وضع البدائل، ومراجعة الذات، التأمل، التمعن ،الاستدلال وغير ذلك.

**مثال توضيحي على التفكير الناقد**

الصف : الثالث الأساسي

الموضوع : العلاقات اللونية (النماذج)

الدرس : نماذج لونية من الطبيعة

اسم الفعالية : تطبيق عملي

* **النتاجات الخاصة للدرس :**

1- معرفية :

- يدرك الطلبة معنى اللون الطبيعي وعلاقته بالطبيعة .

2- مهارية :

- يرسم الطلبة نماذج من الحجارة أو الصخور ويلونوها بألوانها الطبيعية .

3- وجدانية :

- يقدر الطلبة جمال ألوان الطبيعة .

لتطبيق الاستراتيجية يجب إتباع الخطوات الآتية :

1- يقوم المعلم / المعلمة بتعليق لوحة لمنظر طبيعي أمام الطلبة بحيث يراه الجميع ، كما في الشكل (30) .



الشكل ( 30 ) لوحة تمثل منظرا طبيعيا .

2- يطلب المعلم / المعلمة من الطلبة رسم اللوحة باستخدام قلم الرصاص على دفتر الرسم ( عصف ذهني ) .

3- يقوم المعلم / المعلمة بتحديد وقت معين لينهي الطلبة رسم اللوحة قدر المستطاع .

4- يقوم المعلم / المعلمة بتوضيح طريقة الرسم الصحيحة بالرسم على السبورة .

5- يطلب المعلم / المعلمة من الطلبة رسم اللوحة مرة أخرى على دفتر الرسم باستخدام الألوان المتوفرة لديهم .

6- يعرض المعلم / المعلمة للطلبة صورا توضح خطوات رسم لوحة المنظر الطبيعي بالألوان كما يلي :

أ- رسم خط أفقي بلون أزرق في وسط ورقة الرسم ، كما في الشكل (31) .



الشكل ( 31 ) صورة توضح الخطوة الأولى في رسم المنظر الطبيعي .

ب- تلوين المساحة أعلى ذلك الخط باللون الأزرق ( السماء ) ، كما في الشكل (32) .



الشكل ( 32 ) صورة توضح الخطوة الثانية في رسم المنظر الطبيعي .

ج- تلوين المساحة أسفل ذلك الخط باللون الأخضر ( النباتات )، كما في الشكل (33).



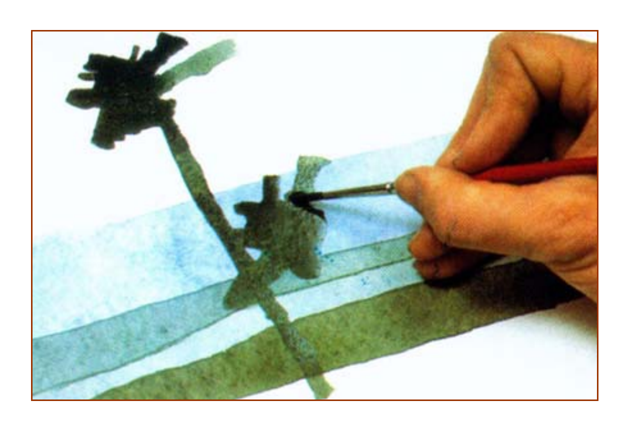
الشكل ( 33 ) صورة توضح الخطوة الثالثة في رسم المنظر الطبيعي .

د- تلوين المساحة أسفل الخط الأخضر باللون البني ( التربة ) ، كما في الشكل (34) .



الشكل ( 34 ) صورة توضح الخطوة الرابعة في رسم المنظر الطبيعي .

هـ- رسم خطوط طولية باللون الأخضر الغامق ( الأشجار) ، كما في الشكل (35) .



الشكل ( 35 ) صورة توضح الخطوة الخامسة في رسم المنظر الطبيعي .

**الخطوة الرابعة: المناقشة والتقويم Discussion and Evaluation**

ويتم ذلك من خلال مناقشة الأطفال في النتائج التي توصلوا إليها من النواحي التعبيرية والرموز المستخدمة ومدى النجاح الذي حققه الطفل في الدرس والخبرة التي توصل إليها ومقارنة ذلك بما سبق وأن تعلمه، وتستغرق هذه الخطوة وقت قصير يصل من خمس دقائق إلى عشر دقائق كحد أقصى ، ويفضّل أن يقوم المعلم بإشراك العديد من الأطفال في عملية النقد والنقاش وبالتالي فإن الحصيلة الثقافية لدى الأطفال تزداد في مجال الفن.

ويتم ذلك بعدة طرائق منها: إعطاء الحرية للطلبة لمناقشة أعمالهم، والتحدث عما أنجزوه، وما يتضمنه عملهم من عناصر، والنواحي التي عبروا عنها والألوان التي استخدمت ومدلولاتها، ويجب التركيز على ما حققه الطالب من تعبير، وارتقاء بالخبرة في الأداء عن أعماله السابقة، ويحسن بالمعلم أن يشرك الطلبة جميعهم في النقاش، وأن يتيح فرص التحدث الذاتي عن العمل بمختلف مستوياته (ممتاز، وجيد جداً، وجيد). ليوازن الطلبة بين أنفسهم، وتزداد ثقافتهم الفنية، ويتدربوا على النقد، والحوار،

والتذوق، والاستجابة الجمالية، والإطلاع على المشكلات التي يواجهها بعضهم، ومتابعة الحلول التي أجريت للخروج منها، وتكون هذه العملية في نهاية الدرس أي في الدقائق الأخيرة منه وهنا يجب أن نركز على أسس العمل الفني وعناصره، وقد يكتفي المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة حول العمل الفني الذي أُنجز.

واليك عزيزي القارىء نماذج من استراتيجيات التقويم الواقعي:

**إستراتيجيات التقويم Assessment Strategies**

يمكن إجراء التقويم في التربية الفنية بعدد من الإستراتيجيات، وللمعلم أن يختار من بينها أكثر ملائمة للحصول على معلومات حول تعلم طلبته، ويمكن تفصيل هذه الاستراتيجيات على النحو الآتي :

**اولا- استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء**

**Performance-based assessment**

وهو قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية ، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها.

وفيما يلي شرح موجز لكل من هذه الفعاليات :

**أ. التقديم (Presentation )** عرض مخطط له ومنظم ، يقوم به المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين لموضوع محدد ، وفي موعد محدد ، لإظهار مدى امتلاكهم لمهارات محددة ، كأن يقدم المتعلم / المتعلمين شرحاً لموضوع ما مدعماً بالتقنيات مثل : الصور والرسومات والشرائح الإلكترونية .........

**ب. العرض التوضيحي (Demonstration)** عرض شفوي أو عملي يقوم به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة المتعلم على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة . كأن يوضح المتعلم مفهوماً من خلال ربطه بالواقع .

**ج. الأداء العملي (Performance)** مجموعة من الإجراءات لإظهار المعرفة، والمهارات ، والاتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها عملياً . كأن يطلب إلى المتعلم إنتاج مجسم أو خريطة أو نموذج أو إنتاج أو استخدام جهاز أو تصميم برنامج محوسب أو تصميم أزياء أورسم لوحة فنية.

**د. الحديث (Speech)** يتحدث المتعلم ، أو مجموعة من المتعلمين عن موضوع معين خلال فترة محددة وقصيرة ، وغالباً ما يكون هذا الحديث سرداً لقصّة ، أو إعادة لرواية، أو أن يقدم فكرة لإظهار قدرته على التعبير والتلخيص، وربط الأفكار ، كأن يتحدث المتعلم عن فِلم شاهده ، أو رحلة قام بها ، أو قصة قرأها ، أو حول فكرة طرحت في موقف تعليمي ، أو ملخصٍ عن أفكار مجموعته لنقلها إلى مجموعة أخرى . .........

**هـ. المعرض (Exhibition)** : عرض المتعلمين لإنتاجهم الفكري والعملي في مكان ما ووقت متفق عليه لإظهار مدى قدرتهم على توظيف مهاراتهم في مجال معين لتحقيق نتاج محدد مثل : أن يعرض المتعلم نماذج أو مجسمات أو صور أو لوحات أو أعمال فنية أو منتجات أو أزياء أو أشغال يدوية .

**و. المحاكاة / لعب الأدوار ( Simulation\ Role-playing )** ينفذ المتعلم/ المتعلمون حواراً أو نقاشاً بكل ما يرافقه من حركات وإيماءات يتطلبها الدور في موقف يشبه موقفاً حياتياً حقيقياً لإظهار مهاراتهم المعرفية والأدائية ومدى قدرتهم على اتباع التعليمات والتواصل وتقديم الاقتراحات وصنع القرارات من خلال مهمة أو حل مشكلة ، ويمكن أن يكون الموقف تقنياً محوسباً، حيث يندمج المتعلم في موقف محاكاة

محوسب ، وعليه أن ينفذ نفس النوع من الأعمال والقرارات التي يتوقع مصادفتها في عمله مستقبلاً. وفي حين تضع مواقف المحاكاة المعتمدة على الشرح المتعلم في سيناريوهات مع عناصر بشرية ، أو غير بشرية ، فإن مواقف المحاكاة المحوسبة المبنية تقنياً تقدم موقفاً على شاشة الكمبيوتر. يمكن خلال هذا الموقف أن يظهر المتعلم قدرته على اتخاذ القرارات حيث يقدم البرنامج المحوسب مئات من المواقف والعناصر المختلفة .

**ز. المناقشة / المناظرة (Debate )** لقاء بين فريقين من المتعلمين للمحاورة والنقاش حول قضية ما ، حيث يتبنى كل فريق وجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى محكم (أحد المتعلمين ) لإظهار مدى قدرة المتعلمين على الإقناع والتواصل والاستماع الفعال وتقديم الحجج والمبررات المؤيدة لوجهة نظره ( Cooper J, et.al, 1999) .

**أ- دور المتعلم في التقويم المعتمد على الاداء:**

يتطلب التقويم المعتمد على الأداء من الطالب أن يوضِّح تعلُّمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية (متقمصة) ومن الأمثلة على تقويم الأداء:

| | | |
|---|---|---|
| 1- تقديم. | 2- حديث | 3- حلقة بحث |
| 4- عرض تقديمي | 5- معرض | 6- أداء. |
| 7- محاكاة (لعب أدوار). | | |

ويستخدم عندما يكون من الأفضل للطالب أن يظهر مهارات البحث من خلال العمل، حيث إن القلم والورقة غير كافٍ لإظهار التحصيل لبعض النتاجات.

من الممكن أن يوفر الأداء للطلبة فرصة استخدام أدوات حسية، لإظهار أفكارهم، ومهاراتهم، إن الأداء يتطلب تقويماً مبنياً على معايير واضحة تم تطويرها من قبل المعلم والطالب في معظم الأحيان.

**ب- دور المعلم في التقويم المعتمد على الأداء:**

يكون دور المعلم فيه على النحو الآتي:

1- تحديد نقاط الفهم الرئيسة التي يجب أن يظهرها الطالب.

2- تقرير فيما إذا كان الأداء فردياً أو على شكل مجموعات.

3- العمل مع الطلبة لبناء معايير التقويم.

4- وضع خطط زمنية للإعداد والأداء، وجمع خطط الطلبة حول الأداء المراد تطبيقه.

5- مساعدة الطلبة في الحصول على المواد والتجهيزات اللازمة.

6- مراقبة الطلبة في مراحل مختلفة من التحضير، وتقويم الأداء الحقيقي الذي يظهره الطلبة

7- إعطاء تغذية راجعة واقتراحات حول تطورهم بعد تقديمهم الأداء.(وزارة التربية والتعليم ،2007).

**مثـال(1)**

**التقويم المعتمد على الأداء Performance-based assessment**

**المحور: التصميم الصف الأول الأساسي**

الموضوع عناصر التصميم(الخطوط، الألوان، الملامس) الدرس/الخطوط وعلاقتها بالبيئة

النتاج التعليمي : تصميم عمل زخرفي للخطوط مستوحى من أوراق الأشـجار أو الخطـوط العشوائية .

أداة التقويم : سلم تقدير

سلم تقدير للتقويم المعتمد على الأداء

| عناصر الأداء | ممتاز | جيد جدا | جيد |
|---|---|---|---|
| يحضر الأدوات والمواد للموضوع | | | |
| يتقن استخدام الأدوات والمواد بشكل سليم | | | |
| يحافظ على نظافة العمل | | | |
| يلتزم بملاحظات المعلم | | | |
| دقة تعبئة الألوان في الأشكال التي يكونها | | | |
| يساعد زملاءه في تنفيذ أعمالهم | | | |
| دقيق في عمله وفي اختيار ألوانه | | | |
| يعتمد على نفسه أثناء تنفيذ المهارة | | | |

المعايير:

ممتاز : تعني اعـد الأدوات والمـواد اللازمـة ، ورسـم الخطـوط والأشـكال وتوزيـع الألـوان بانتظام ومراعاة النظافة والترتيب .

جيد جدا : تعني إعـداد بعـض الأدوات والمـواد ، ورسـم الخطـوط والأشـكال بـلا تنظـيم، وتعبئة الألوان عشوائية .

جيد: عدم تجهيز الأدوات والمواد وارتباك الخطوط والأشكال،وخروج الألوان من أماكنها.

**مثال (2)**

**المحور: التصميم** **الصف الأول الأساسي**

الموضوع : عناصر التصميم ( الخطوط ، الألوان ، الملامس) الدرس /الألوان

النتاج التعليمي : تصميم عمل زخرفي بواسطة الإصبع أو بخامة أخرى

أداة التقويم : سلم تقدير

سلم تقدير للتقويم المعتمد على الأداء

| عناصر الأداء | ممتاز | جيد جدا | جيد |
|---|---|---|---|
| يحضر الأدوات والمواد للموضوع | | | |
| يتقن استخدام الأدوات والمواد بشكل سليم | | | |
| يحافظ على نظافة العمل | | | |
| يلتزم بملاحظات المعلم | | | |
| دقة غمس الإصبع في الألوان وطباعته على الدفتر | | | |
| يساعد زملائه في تنفيذ أعمالهم | | | |
| دقيق في عمله وفي اختيار ألوانه | | | |
| يعتمد على نفسه في أثناء تنفيذ المهارة | | | |

المعايير:

ممتاز : تعني اعد الأدوات والمواد اللازمة ورسم الأشكال وتوزيع التصميم بانتظام ومراعاة اختيار الألوان والنظافة والترتيب .

جيد جدا : تعني إعداد بعض الأدوات والمواد ورسم الخطوط والأشكال بلا تنظيم وتعبئة الألوان عشوائي .

جيد : تعني عدم تجهيز الأدوات والمواد وارتباك الطباعة بالإصبع وخروج الألوان عن أماكنها .

**مثال (3)**

**التقويم المعتمد على الأداء .**

**المحور : التعبير الفني بالرسم والتصوير.** **الصف : الثالث الأساسي**

الموضوع : العلاقات اللونية (المساحات).

الدرس : مساحات لونية متنوعة

أداة التقويم : مراجعة الذات .

النتاج التعليمي : أن يرسم الطلبة أشكال ومساحات لونية حره باستخدام أدوات التلوين المتنوعة.

مراجعة الذات

| الرقم | المعايير المحددة لملاحظة الأداء | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | أفهم معنى اللون وأدوات التلوين . | | |
| 2 | أستطيع التمييز بين أدوات التلوين المتنوعة . | | |
| 3 | أتعلم طرق جديدة في التعبير باللون باستخدام المملحة . | | |
| 4 | أتعاون مع زملائي في العمل | | |
| 6 | أتعلم طرق جديدة في التعبير باللون باستخدام قطعة القماش . | | |
| 7 | أتعلم طرق جديدة في التعبير باللون باستخدام الفرشاة | | |
| 8 | أتعلم طرق جديدة في التعبير باللون باستخدام اللاصق والزيت الحار | | |
| 9 | أوزع العناصر والأشكال في عملي الفني أثناء الرسم والتلوين . | | |
| 10 | أحافظ على نظافة وترتيب العمل الفني والمكان . | | |

**ثانيا- استراتيجيات التقويم: القلم والورقة (Pencil and Paper):**

تعد استراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات الهامة التى تقيس قدرات ومهارات المتعلم فى مجالات معينة ، وتشكل جزءاً هاماً من برنامج التقويم في المدرسة .

ويستخدم التقويم بالورقة والقلم في المقالات والاختبارات والاختبار القصير لجمع أدلة حول تعلم الطالب. ويمكن تقويم كلّ من تذكّر الحقائق والمهارات العليا باستخدام أدوات معدّة بعناية. يمكن أيضاً للطلبة أن يظهروا مهارتهم من خلال إتمام جدول أو رسم. هذا التقويم يتفاوت من حيث الطول والشكل، حيث الاختبار القصير أقل رسمية من الامتحان الطويل. وتتضمن أشكال الاختبارات كلاً من الفقرات ذات الإجابة المحدّدة، والإجابة ذات النهاية المفتوحة.

| الإجابة المحددة | الإجابة مفتوحة النهاية |
|---|---|
| اختيار من متعدد | إجابة قصيرة |
| ملء الفراغ | مقالة |
| صح أو خطأ | |

ومن الممكن أن تظهر اختبارات الورقة والقلم الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعاً باختبار آخر يُمكِن الطالب من خلاله أن يوضح تعلّم مهارات لم يكن يتقنها من قبل.

**دور المعلم:**

يكون دوره في تطوير التقويم باستخدام الورقة والقلم كالآتي:

1- تحديد النقاط المفتاحية في المفاهيم الأساسية في الدرس.

2- تصميم الاختبار القصير، الاختبار بالاعتماد على مفاهيم الفهم الأساسية التي يجب تقويمها.

3- إعطاء نماذج من الأسئلة وإجاباتها لمساعدة الطلبة على الدراسة.

4- تزويد الطلبة بعينة من الإجابات النموذجية لمساعدة الطلبة الذين واجهتهم صعوبات في الاختيار.

6- إعادة تدريس المادة إذا تطلب الأمر ذلك.

**ثالثا- التقويم المعتمد على الملاحظة Observation:**

عملية يتوجه فيها المعلم أو الملاحظ بحواسه المختلفة نحو المتعلم ؛ بقصد مراقبته في موقف نشط ،وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره .

وتعني الملاحظة عملية مشاهدة الطلبة، وتسجيل معلومات، لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم، وتوفر الملاحظة معلومات منظمة ومستمرة حول التعلم واتجاهات المتعلمين وسلوكاتهم واحتياجاتهم كمتعلمين، وكذلك أدائهم، ولذلك يجب أن يكون للملاحظة معايير ومجال واضح، وتتضمن الملاحظة سجلاً كتابياً يفترض أن يكون موضوعياً وواضحاً، ومن الممكن أن تشمل السلوك الملاحظ، والتغيير عبر الوقت، وأداء الطالب بالاستناد إلى معايير متفق عليها، والتقدم أو النمو عند الطلب (Mank , 1994) .

**دور المعلم:**

يكون دوره في تطوير واستخدام إستراتيجية التقويم المعتمد على الملاحظة:

1- التحديد المسبق لما سيتم ملاحظته من مفاهيم مفتاحيّة وممارسات ونتاجات

2- اعتماد معايير لاستخدامها خلال المشاهدة.

3- مراقبة الطلبة أثناء الإجابة عن الأسئلة واستكمال المهام المطلوبة منهم.

4- تسجيل الملاحظات باستخدام قائمة الرصد وسلالم التقدير، أو أي وسيلة تسجيل أخرى.

5- التزويد بالتغذية الراجعة وتحديد الخطوات القادمة لتحسين كل طالب وتطويره.

والتقويم المعتمد على الملاحظة في التربية الفنية ويتضمن الآتي:

أ- مشاهدة الطلاب وتسجيل معلومات منظمة ومستمرة،حول كيفية التعليم واتجاهات المتعلمين وسلوكاتهم واحتياجاتهم كمتعلمين وكذلك أدائهم، لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعلم والتعليم.

ب- سجل كتابي يكون موضوعياً و واضحاً، يشمل السلوك الملاحظ والتغير عبر الوقت والتقدم أو النمو عند الطلاب وكيفية الأداء.وتدوين الملاحظة في قائمة الرصد أو سلالم التقدير.

**مثال(1):**

**المحور: التصميم** **الصف الأول الأساسي**

الموضوع :عناصر التصميم(الخطوط، الألوان، الملامس) الدرس/الخطوط وعلاقتها بالبيئة

النتاج التعليمي : تصميم عمل زخرفي للخطوط مستوحى من أوراق الأشجار أو الخطوط العشوائية .

أداة التقويم : سلم تقدير

سلم تقدير للتقويم المعتمد على الأداء

| عناصر الأداء | ممتاز | جيد جدا | جيد |
|---|---|---|---|
| يحضر الأدوات والمواد للموضوع | | | |
| يتقن استخدام الأدوات والمواد بشكل سليم | | | |
| يحافظ على نظافة العمل | | | |
| يلتزم بملاحظات المعلم | | | |
| دقة تعبئة الألوان في الأشكال التي يكونها | | | |
| يساعد زملاءه في تنفيذ أعمالهم | | | |
| دقيق في عمله وفي اختيار ألوانه | | | |
| يعتمد على نفسه أثناء تنفيذ المهارة | | | |

المعايير:

ممتاز : تعني اعد الأدوات والمواد اللازمة ، ورسم الخطوط والأشكال وتوزيع الألوان بانتظام ومراعاة النظافة والترتيب .

جيد جدا : تعني إعداد بعض الأدوات والمواد، ورسم الخطوط والأشكال بلا تنظيم، وتعبئة الألوان عشوائية .

جيد: عدم تجهيز الأدوات والمواد وارتباك الخطوط والأشكال،وخروج الألوان من أماكنها .

**مثال(2):**

**المحور: التصميم** **الصف الأول الأساسي**

الموضوع : عناصر التصميم (الخطوط ، الألوان ، الملامس ) الدرس / الخطوط وعلاقتها بالبيئة

النتاج التعليمي : عمل تصميم من الأحرف العربية أو الأسماء

أداة التقويم : قوائم الشطب

نموذج قائمة شطب للتقويم المعتمد علا الملاحظة

| الرقم | المهارة | التقدير | |
|---|---|---|---|
| | | نعم | لا |
| 1- | يتعرف إلى أنواع الخطوط | | |
| 2- | يعد الأدوات والمواد للموضوع | | |
| 3- | يعد قائمة بالأحرف أو الأسماء التي سيستخدمها | | |
| 4- | يحافظ على نظافة العمل | | |
| 5- | يلتزم بملاحظات المعلم | | |
| 6- | ينفذ العمل بدقة وإتقان | | |
| 7- | يساعد زملاءه في تنفيذ أعمالهم | | |
| 8- | يراعي قواعد السلامة العامة وشروطها | | |

المعايير :

نعم : تعني أنه أعد الأدوات ، وقام بتنفيذ العمل بشكل متقن وحافظ على النظافة والسلامة العامة .

لا : تعني انه لم ينفذ العمل ، ولم يحضر الأدوات ولم يشارك زملاءه .

**مثال(3):**

**المحــور:التعبير الفني بالرسم والتصوير** **الصف:الأول الأساسي**

الموضوع:العلاقات الخطية الدرس: الخطوط

**معرفية**

- يتعرّف أنواع الخطوط وتنوعها في الطبيعة(الأبنية، والأثاث، والأشجار) وغير ذلك.

**مهارية**

- يرسم خطوطاً وأشكالاً وموضوعات مستخدماً المواد اللونية البسيطة مثـل: الشـمعية أو الباستيل أو الطباشيرية أو الفلوماستر.

**وجدانية** - يتمتع بروح التعاون.

أداة التقويم المقترحة/قائمة الشطب للتقويم المعتمد على الملاحظة: * بشكل مرضٍ (نعـم) / * بشكل غير مرضٍ(لا)

| الرقم | السلوك | التقدير | |
|---|---|---|---|
| | | نعم | لا |
| 1 | يُحضر الأدوات و المواد والخامات المناسبة للموضوع | | |
| 2 | يضع ورقة الرسم على المقعد و يخرج الألوان من العلبة بطريقة مناسبة | | |
| 3 | يُتقن استخدام قلم اللون أثناء رسم الخطوط بشكل صحيح | | |
| 4 | يمرر قلم اللون على المساحات المحددة | | |
| 5 | يضغط اللون على الورقة لإظهار تأثيرات الخط المناسبة | | |
| 6 | يوزع الخطوط على الورقة بانسجام | | |
| 7 | يُنوع في أشكال الخطوط في رسمه | | |
| 8 | يُنوع في تلوين الخطوط في رسمه | | |
| 9 | يعيد الأدوات لأماكنها بعد الانتهاء | | |
| 10 | يراعي قواعد وشروط النظافة والترتيب و السلامة العامة | | |

**رابعا - استراتيجية التقويم بالتواصل Communication:**

وهي جمع المعلومات من خلال فعاليات التواصل عن مدى التقدم الذي حققه المتعلم، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات. أما الفعاليات التي تندرج تحت استراتيجية التواصل :

**1.المقابلة Interview**

لقاء بين المعلم والمتعلم محدد مسبقاً يمنح المعلم فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته نحو موضوع معين ، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً.

**2.الأسئلة والأجوبة Questions and Answers**

أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد مدى تقدمه ، وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره، وأسلوبه في حل المشكلات، وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست بحاجة إلى إعداد مسبق .

**3. المؤتمر Conference**

لقاء مبرمج يعقد بين المعلم والمتعلم لتقويم مدى تقدم الطالب في مشروع معين إلى تاريخ معين، من خلال النقاش ، ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة واللازمة لتحسين تعلمه. وهو لقاء مبرمج يعقد بين الطالب ومعلمه لتقويم التقدم المستقبل للطالب في مشروعٍ معين. ويكون التركيز على مدى التقدم إلى تاريخ معين ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة، ومن الممكن أن تستخدم اللقاءات في التقويم النهائي عندما يكتمل المشروع، وهذه الإستراتيجية عملية تعاونية بمعنى أن الطالب يتعلم من المعلم، وكذلك فإن المعلم يتعرف طبيعة تفكير الطالب وأسلوبه في حل المشكلات.

**دور المعلم:**

يكون دوره في تطوير التواصل واستخدامه كالآتي:

1- إعداد أسلة لتوجيه الطلبة لفهم وجهة نظرهم واقتراح الخطوات اللاحقة.

2- إدارة لقاء لفهم وجهة نظر الطالب ومبرراته.

3- إعطاء درس للطالب في المجال الذي يواجه فيه صعوبة إذا كان ذلك ضرورياً.

4- متابعة تقدم الطلبة والتأكد من أن لديهم الفرصة لعقد مقابلة أو لقاء مع أقرانهم.

**مثال توضيحي على هذه الاستراتيجية**

**المحور: التصميم الصف الأول الأساسي**

الموضوع : عناصر التصميم (الخطوط ، الألوان ، الملامس ) الدرس / الخطوط وعلاقتها بالبيئة

النتاج التعليمي : التعرف إلى أنواع الخطوط وأشكالها وتحديد الشكل الخارجي لبعض أوراق الأشجار .

أداة التقويم : سلم التقدير

سلم تقدير للتقويم المعتمد على التواصل

| الرقم | الأداء | المستويات | | |
|---|---|---|---|---|
| | | دائما | غالبا | نادرا |
| 1- | استعداد المتعلم للأسئلة الموجهة إليه | | | |
| 2- | تظهر أسئلة المتعلم اهتمامه بمعرفة الإجابة الصحيحة | | | |
| 3- | يوجه المتعلم أسئلته دون تردد أو خوف | | | |
| 4- | يستجيب المتعلم لإرشادات المعلم | | | |
| 5- | يصغي المتعلم لما يبديه زملاؤه من آراء | | | |
| 6- | يقدر المتعلم أراء وأعمال زملائه ويحترمها | | | |
| 7- | ينفذ ما يطلبه منه المعلم للقيام النشاط | | | |

**المعايير :**

دائما : تعني التزام الطالب بالحوار وطرح الأسئلة والاستماع للآخرين واهتمامه بالمعرفة.

غالبا : تعني أن الطالب يستجيب أحيانا لغيره ولا يعد أسئلة مسبقة ولا يتبع قواعد الحوار .

نادرا : تعني أنه لا يتبع إرشادات المعلم ولا يحترم قواعد المناقشة والحوار ولا يعد أسئلة ولا يصغي لزملائه.

**خامسا- إستراتيجيات التقويم بمراجعة الذات Reflection:**

وهي تحويل الخبرة السابقة إلى تعلم بتقييم ما تعلمه ، وتحديد ما سيتم تعلمه لاحقاً . ويمكن أن تعرف أيضا على أنها التمعن الجاد المقصود في الآراء ، والمعتقدات ، والمعارف ، من حيث أسسها ، ومستنداتها ، وكذلك نواتجها ، في محاولة واعية لتشكيل منظومة معتقدات على أسس من العقلانية والأدلة . وكذلك هي عملية الرجوع إلى ما وراء المعرفة للتفكير الجاد بمغزاها من خلال تطوير استدلالات ، فالتعلم عملية اشتقاق مغزى من الأحداث السابقة والحالية للاستفادة منها كدليل في السلوك المستقبلي (وهذا التعريف ينوه بأن مراجعة الذات متكاملة مع المتعلم حين يعرف التعلم بأنه استخلاص العبر من الخبرات السابقة بهدف التحكم وفهم الخبرات اللاحقة.)

وتشمل مراجعة الذات يوميات الطالب، وملف الطالب وتقويم الذات.

ويعدّ ملف الطالب Portfolio أداة مساعدة للطلبة لتقويم تعلمهم ذاتياً، وهو عبارة عن جمع نماذج من أعمال الطلبة التي تم انتقاؤها بعناية لتظهر مدى التقدم عبر الوقت. ولذلك يجب مشاركة الطلبة في انتقاء النماذج المراد حفظها في الملف، لأن ذلك يفيد الطلبة في تقويم كل نموذج وقطعة عمل، وتقدير سبب رفض أو قبول إدخاله في الملف.

ويقدم ملف الطالب دليلاً واضحاً على تقدمه عبر الوقت. ويظهر نقاط ضعفه ونقاط قوته ويستطيع الطالب والمعلم، أو ولي الأمر مراجعة الملف مع الطالب ومناقشة الخطوات اللاحقة وبهذه الطريقة فإن الطلبة يصبحون أكثر مسؤولية عن تعلمهم ويستطيعون مشاهدة نجاحهم عبر الزمن.

ويندرج تحت استراتيجية مراجعة الذات كل من :

تقويم الذات ، يوميات الطالب ، ملف الطالب

**مثال : يوميات الطالب**

نموذج يكتبه الطالب يتضمن خواطره حول ما شاهد من لوحات فنية .

فإذا أراد الطالب أن يكتب مذكرة حول شيء ما شاهده فيمكن مثلاً أن يبدأ بالجمل التالية :

- لو كنت مكان المصمم لـ ...........
- لقد لاحظت أن ..............
- أستغرب ............
- في الحقيقة لم أفهم لماذا ............
- إذا كنت .......... فسوف ...........
- ما آثار اهتمامي في هذه العمل الفني .................
- لقد فهمت الآن أن ...............
- أتساءل لماذا ..............
- أعتقد أن ...............
- لقد شعرت ................

كما ويمكن استخدام هذه الجمل في الكتابة حول حصة تلفزيونية ، أو ندوة ، أو مؤتمر، أو انطباعات حول رحلة مدرسية ، أو أي نشاطات أخرى كلعمل فني .

**دور المعلم:**

يكون دوره في تطوير "مراجعة الذات والتأمل" واستخدامها كالآتي:

1- مناقشة طرائق تنظيم ملف الطالب. آخذين في الاعتبار الناتج من الملف ومـن سيطّلع عليه.

2- تطوير معايير لتقويم ملف الطالب بمشاركة الطلبة.

3- إعطاء تغذية راجعة للطلبة مبنية على الأعمال الموجودة في ملف الطالب.

4- برمجـة لقـاءات مـع الطلبـة، أو الآبـاء لمراجعـة ملـف الطالـب لتحديـد نقـاط القـوة والضعف والخطوات اللاحقة في التعلّم.

**تصنيف الأسئلة:**

فيما يأتي بعض أنواع الأسئلة التي يطرحها المعلم على الطلبة في هذه المرحلة:

1- أسئلة خبرة – تستدعي خبرة الطالب.

2- أسئلة هدف – تتساءل عن القصد والغاية.

3- أسئلة حكم – تستدعي من الطالب إصدار حكم.

4- أسئلة بداية – تمهيديّة.

5- أسئلة تحقق.

6- أسئلة موجهة آمرة.

7- أسئلة متعلقة بالنظام والقواعد.

8- أسئلة تصديق – تطلب من الطالب الموافقة أو الرفض.

**ثانيا :وسائل تنفيذ دروس التربية الفنية Means of Implementation :**

**أ- تحديد الناتج الخاص وقيمته في الدرس**

إن الناتج العام يمثل مجموعة من النتاجات الخاصة، ومعلـم التربيـة الفنيـة يتحقـق من نتائج الناتج الخاص خلال الدرس لكنه لا يستطيع التحقق من نتـائج النـاتج العـام في الدرس لأن ذلك يتطلب تحقيقه على مدى سلسلة من الدروس.

وغالبا ما يمثل الناتج العام مشكلة كبيرة يتم التحقـق منهـا مـن خـلال تجزئـة هـذه المشكلة إلى نتاجات خاصة تتحقق ضمن دروس متتابعة.

وبالتالي يتم تجزئة الناتج العام إلى نتاجات خاصة تتمثـل في نـواحي التعبـير بالرسـم عن المشكلة، وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع والتي يتطلب معلم التربية الفنية أن يكون ملماً بها وقادراً على تناولها ضمن مواضيعه الفنيـة وأخـيراً بعـض الحلـول الفنية لها من خلال التربية الفنية.

ومن المشكلات التي يمكـن أن يسـتقي منهـا معلـم التربيـة الفنيـة نتاجاتـه العامـة، مشكلة اجتماعية أو اقتصادية، أو النظافة أو تناول التراث، أو حب الوطن أو التعـاون، أو العنف داخل الصف الدراسي وغيرها من المواضيع.

**ب- اختيار الموضوع**

هنالك عدة شروط لاختيار الموضوع نذكر منها:

**1- ارتباطه بالناتج الخاص**

لا بد من ارتباط الموضوع بالناتج، وليس كل موضوع يصلح لأن يكون محققاً للهدف الخاص الذي يضعه المعلم، فعلى سبيل المثال لا يستطيع المعلم شرح درس عن اللون وكل وسائله التعليمية بالأبيض والأسود أو حجرة الفن مليئـة بالصـور واللوحـات الخاليـة مـن الألـوان، فـلا بـد مــن وجــود عــنــاصــر حــيوية وفعالـة للألـوان في الوسـائل التعليميـة

وغرفة الفن حتى يتمكن المعلم من بيان عملي للألوان وتباينها وتناسقها وربط ذلك بالناتج الخاص المحدد للدرس ( سرحان ،1988).

**2- ارتباطه ببيئة الطلبة**

معلم التربية الفنية يدرك اختلاف البيئات المحلية وأنماط المعيشة لكل وسط من تلك البيئات، فهناك بيئة الريف والبادية والمدينة والساحل ولكل بيئة نمط يختلف عن البيئات الأخرى فالطلبة في الريف ينصبُّ اهتمامهم في التعبير على البيوت الريفية والأشجار والوديان والطرائق والمزارع، بينما الطفل في البادية يهتم بالصحراء والجمال وشجر النخيل والرعي وبيوت الشعر، أما الطفل في المدينة فله اهتمامات خاصة بالصناعة والحدائق والمتنزهات والملاهي والشوارع والمواصلات والبناء وغيرها، وأما بالنسبة للطلبة في الساحل فينصبُّ اهتمامهم على البحر والصيد والقوارب والسمك والأصداف وغيرها ومن الصعب على الطالب في بيئة عاش فيها وشاهد معالمها أن يتعايش في تعبيره الفني لبيئة لم يشاهدها من قبل، فالمعلم الناجح يركز على البيئة التي يعيشها الطلبة في مواضيعه.(جاد ، 2004).

**3- ارتباطه بميول الطلبة وقدراتهم**

تختلف ميول الطلبة وفقاً لاختلاف أعمارهم علماً بأن البيئة التي يعيشون فيها واحدة، لكن أنماط الطلبة في التعبير تختلف من سن إلى آخر فالطلبة في التعبير تختلف من سن إلى آخر فالطلبة في سن السابعة أو الثامنة من العمر يختلف تعبيرهم عن الطلبة في سن الثالثة عشرة، والسبب **في ذلك يعود إلى السمات الفنية والمراحل العمرية للطلبة وميولهم في التعبير**، فالطفل في سن السابعة يعبر عن موضوع الحديقة والزهور بينما لا ينطبق ذلك على الطالب في سن الثالثة عشرة لأنه يذهب بفكره إلى مواضيع فيها البطولات والخيال، لذا فعلى معلم التربية الفنية أن يأخذ بعين الاعتبار ميول الطلبة وقدراتهم في التعبير اتجاه الموضوع الذي يختاره(Kenneth & Ann., 2002 ).

**ج- اختيار الخامة أو وسيلة التنفيذ**

**1- ارتباطها بالناتج**

من الضروري لمعلم التربية الفنية معرفة الخامة وإمكاناتها وموافقتها للهدف الذي اختيرت لأجله. فعلى سبيل المثال لو كان الناتج هو تحقيق القيم الخطية فالخامة المناسبة هي أقلام الرصاص أو الحبر أو الريشة، وفي التشكيل يمكن استخدام السلك والبوص والقش، وإذا كان الناتج قيم لونية فيحتاج إلى الألوان المائية أو الزيتية أو الباستيل والفراشي الوسط والعريضة لعمل مساحات لونية وهكذا فمن الضروري أن تكون الخامة مرتبطة بالناتج.

**2- مناسبتها لقدرات الطلبة**

يقع على عاتق معلم التربية الفنية اختيار الخامة التي تتناسب وقدرات الطلبة فعلى سبيل المثال الطفل في سن الثامنة تقدم له خامة الصلصال لتحقيق هدف التشكيل المجسم بينما لا يقدم له خامة صلبة كالحجر لينحت فيه فالقدرات العضلية للطفل لا تمكنه من النحت بالحجر وتساعده بالتشكيل من خلال الصلصال، لتحقيق القيم اللونية يجب التدريب على اعطاء الألوان المائية والزيتية وبيان لمهارة الطلاب فيمكن تدريب طفل الثامنة على مسك الفرشاة والتلوين البسيط أما طفل الثالثة عشرة يمكنه استخدامها بشكل جيد في تلوين موضوعات حرة. فالمعلم على علم بقدرات الطلبة وإمكاناتهم الفنية والعضلية وبذلك يقدم الخامة المناسبة التي تتفق وقدراتهم.(فضل ،2005).

**د- الإثارة والتوجيه**

**1- ارتباطها بالناتج**

لا بد من إلمام معلم التربية الفنية بأمور كثيرة قبل أن يستخدم أسلوب الإثارة للطلبة ومن تلك الأمور المستوى الفكري للطلبة والعمر الزمني والجو النفسي السائد بالنسبة

للطلبـة، وفي ضـوء ذلـك يمكنـه أن يسـتخدم كافـة الوسـائل التـي تسـاعده عـلى تحريـك انفعالات الطلبة، كما أن الأمر يتطلب ارتباط نوع الوسيلة أو الأسـلوب في الإثـارة بالنـاتج الفني من الدرس ونوعية الموضوع المراد شرحه.

هناك أمثلة كثيرة على نوعية الإثارة والتوجيه مثل الشرح بالكلمات وحركات الأيـدي وعرض الوسائل التعليمية، أو سماع شريط فيديو أو عـرض لـبرامج الكمبيـوتر أو الانتقـال من غرفة الصف إلى حديقة أو أماكن مزدحمة بالناس كالسوق وحركة المواصلات وغيرهـا من الوسائل التي تحفز الطلبة على التعبير ويكون للإثـارة صـدىً فعـال لتحقيـق الغـرض الفني من الدرس.

**2- ارتباطها بالمستوى الفكري للطلبة وكيفية الإثارة**

هناك حدود للاستيعاب الفكري لدى الطلبـة وهـذا يـرتبط بـالعمر الزمنـي والفنـي، ومعلم التربية الفنية يعلم ذلك فأي تلاعب بالألفاظ مـن شـأنه أن يشـتت انتبـاه الطلبـة فإذا كان هناك أطفال في سن السابعة أو الثامنة ويريد معلم التربية الفنيـة توضـيح شيء بالنسبة للألوان، فلا يعقل أن يتحدث معهم عن التضاد اللوني والانسجام اللوني وغيره من الألفاظ التي لا يستوعبها إلا طلبـة في سـن المراهقـة. وعـلى المعلـم أن يكـون محـدداً في عباراته بحيث لا يكون مستوى الشرح أكبر من عمر الطلبة ولا أقل.

**كيفية الإثارة:**

الأداء يلعب دوراً كبيراً في عملية الإثارة، فالكيفية التي يختارها معلم التربيـة الفنيـة، والمعطيات لتحقيق الغرض من الدرس والأسلوب الأمثل في تقديم الوسائل. كل هذا يُمكِّـن المعلم من إثارة الطلبة إثارة حقيقية بل تكون أكثر إيجابية.

الإثارة ليست بالشيء المكتوب حتى يتناوله معلم التربية الفنية وبالتـالي يلقيـه عـلى الطلبة، بل تخضع إلى مدى ما يتمتع به هذا المعلم من إحساس وفكر وتـذوق لمـا يحـيط به، فإذا توفرت هذه الأمور في المعلم نستطيع القول بأن هذا المعلم صانع ماهر ومتمرس

لإثـارة الطلبـة ومتحسـس للجـو العـام الـذي يسـود الـدرس ومـترجم لنظـرات وحركـات وتوجهات الطلبة خلال عملية الأداء التي يقوم بها.

فعلى سبيل المثال هناك من المعلمين في حقل التربيـة الفنيـة يكـون قـد أعـد نفسـه جيداً وجهّز الوسائل التعليمية الملائمة والمساندة للشرح، لكن أسلوب المعلم في الإثارة غير موفق وبالتالي يكون المعلم قد فشل في تحقيق الغرض فربما يكون يتحـدث عـن التوافـق اللوني ويظهر الألوان للطلبة لوناً بعد لون، لكن طريقة العرض ما هـي إلا جانـب وصـفي للون، وليس مدعمة بالجوانب الفنية والجمالية وربطها بعلاقات لونية حقيقيـة يسـتطيع التعايش معها وتحقيقها في جوانبهم التعبيرية. لذلك طريقـة الإثـارة تلعـب دوراً هامـاً في تحريك مشاعر الطلبة نحو التعبير السليم. لذلك يجب على المعلم عند الشرـح والتوجيـه أن يراعي:

أولاً: أن يكون أسلوبه من النوع الذي يدفع الطلبة نحو الاستمتاع الفني أو الوجداني لا الاستمتاع اللفظي أو الذهني.

ثانياً: أن تكون ألفاظه والوسائل الأخرى التي يستعين بها مـن النـوع الـذي يتناسـب والمستوى الفكري للطلبة. (خميس، 1993).

**هـ- تقويم ونقد الدرس**

**1- مدى ارتباط نتائج الطلبة بالناتج الخاص**

من الأمور الهامة التي يتوجب على كل معلم التربية الفنيـة الأخـذ بهـا وتنفيـذها في نهاية كل درس هو التعليق على النتـائج التـي توصـل إليهـا الطلبـة، وربـط تلـك النتـائج بالناتج الفني من الدرس وبيان مدى النجاح أو الفشل الذي تحقق في نهاية الدرس. وعلى المعلم أن يكون صادقاً مع نفسه وبالتالي مع الطلبة فيما توصلوا إليه من نتائج، ولا يجوز أن يأخذ المعلم النتائج السلبية على أنها نتائج إيجابية وهـو في قـرارة نفسـه يعلـم مـدى ابتعادها عن تحقيق الناتج الذي كان يصبو إليه من الدرس.

**2- عملية التقويم مستمرة من بداية الدرس حتى النهاية**

عملية التقويم السليم تتطلب من معلم التربيـة الفنيـة أن يكـون يقظـاً مـن بدايـة الدرس حتى نهايته، مقدماً للطلبة النصح والإرشاد والتقويم على ما يشاهده مـن نـواحي تعبيرية أثناء تجواله بينهم. هذا الأسلوب يعد بمثابة تقويم دائم ويصب في نهاية الأمر إلى نتائج إيجازية ويبعد الطلبة عن الغوص في متاهات فنيـة وتعبيريـة تبعـدهم عـن النـاتج الحقيقي من الدرس. وبالتالي فإن عملية التقويم في نهاية الدرس تكون قد فوتت الفرصـة في الكثير من الأمور التي كان الطالب بحاجة إليها أثناء الدرس.( أبو الرب ،1996).

**3- كيفية الكشف عن مدى تطور أعمال الأطفال**

عملية الكشف عن التطور الذي يلحق برسوم الأطفال لا تأتي خلال خطـة الـدرس أو خطة شهرية أو فصلية، بل إن ذلك يتطلب المزيد من الجهد الذي يقع على عـاتق معلـم التربية الفنية من خلال الاحتفاظ برسوم الأطفال في ملفات خاصـة، يسـتطيع المعلـم مـن خلالها ومن خلال مشاهداته لمراحل التعبير لدى الطفل وتدوين ذلك في سجل مؤرخ مـع تسجيل ملاحظات عن كل تعبير يقوم به الطفل وبهذه الطريقـة يسـتطيع معلـم التربيـة الفنية ربط ما توصل إليه من نتائج ومقارنتها بالمراحل والسمات المميـزة لرسـوم الأطفـال والتي تتفق والعمر الزمني والفني لكل طفل، وربط هذا كله بما يحـدث مـن مسـتجدات على خبرات الطفل وتطورها. وبهذا الشكل يسـتطيع المعلـم المتحقـق مـن مـدى التطـور الذي حدث على الخـبرات السـابقة للطفـل والخـبرات الحاليـة التـي توصـل إليهـا ومـدى نجاحه في تحقيق نتاجاته التي خطط لهـا في دروسـه والمسـتوى الفنـي الـذي وصـل إليـه الأطفال من خلال تطور التعبير.(سالم ،1998).

**4- كيفية عرض أعمال الأطفال ونقدها**

من الأفضل لمعلم التربية الفنية أن يقوم بعرض كافة الأعمال الخاصة بالأطفـال دون اختيار لأفضل النتائج دون غيرها، كما يحبذ عرض عـدد مـن رسـوم الطفـل الواحـد لبيـان

مدى التقدم الذي طرأ على مراحل التعبير لدى الطفل ومقارنة رسوم الأطفال بعضها ببعض، لبيان مدى التفاوت في المستوى بين الطلبة وتحديد الموهوبين والضعفاء ومدى مساهمة المعلم في رفع مستوى وكفاءة كل طفل في نواحي تعبيره الفني.

**5- الأعمال الخارجة عن الخطة والتي يقوم بها بعض الأطفال بطريق الصدفة وكيفية الاستفادة منها:**

كثير من الطلبة يباشرون العمل قبل أن ينتهي المعلم من شرحه للدرس، وكثير منهم تتجه نواحي التعبير اتجاهاً مغايراً للهدف من الدرس وهذا لا يأتي من باب مقصود بل تلعب الصدفة دوراً في تغيير مسار اتجاه الطالب وربما تكون النتائج في نهاية الأمر أكثر نجاحاً مما هو متوقع من الطالب وربما تكون غير ناجحة، في مواقف من هذا القبيل لا بد من أن يوجه المعلم أنظاره واتجاه هؤلاء الطلبة لبيان مدى صحة خطواتهم في التعبير ومدى موافقتها والخطة ونتاجات الدرس، في حالة متابعة المعلم لبعض الحالات الناتجة عن طريق الصدفة لا بد له من أن يوجه الطلبة إلى أفضل الطرائق للاستفادة مما وصلوا إليه من نتائج ومحاولة معالجة الأمر وما يتفق والخطة المرسومة للدرس. فعلى سبيل المثال، ربما يكون الناتج هو تحقيق القيم الخطية باستخدام قلم الرصاص، لكن بعض الطلبة أدخل عنصر اللون وبالتالي وصلوا إلى نتائج فيها قيم لونية، وبطريقة الصدفة أدخل الطالب بعض الوسائل التي حقق فيها بعض القيم الخطية لكن جاءت من خلال الاستفادة من مساحات لونية، فعلى المعلم توجيه الطالب إلى الاستفادة من هذه الصدفة.( أبو الرب ، 1996).

**و- أسس التقويم ووسائله**

1- الأسس السائدة في التقويم

هناك العديد من الأسس والأساليب التي تراعى في عملية التقويم:

1- هل حققت الأعمال الفنية النتاجات التي وضعت من أجلها؟

2- مقارنة الجهد المبذول بالزمن المحدد للأعمال الفنية.

3- إمكانات الخامة وتوافقها والموضوع وسيطرة الطلبة عليها.

4- مدى التحسن الطارئ على الأعمال الفنية واكتساب الخبرات الفنية.

5- قياس مدى التفكير المنطقي للحلول والمعالجات للأعمال الفنية.

6- المهارات التي توصل إليها الطلبة.

7- السلوك والذوق وانعكاسه على العمل الفني.

8- نمط الطالب في التعبير واتجاهاته التي تميزه عن غيره من الطلبة.

9- القدرة على استخدام الأدوات بالشكل الصحيح.

10- مدى صدق الطلبة في التعبير عن الموضوع وابتعادهم عن المحاكاة والتقليد.

11- التقويم ليس بالكم لعدد الأعمال بل بالكيفية التي حقق فيها الطلبة نمو وخبرات متعددة.

12- حتى تكون عملية التقويم سليمة وشاملة لا بد من أخذ كافة النتائج بالدراسة والتحليل للوقوف على نقاط الضعف والقصور في الأداء.( الحيلة ،2002) .

## الفصل الثالث

# التخطيط في التربية الفنية

**Planning Art Education**

قد يكون التدريس عملا محفوفا بالتحديات ، ذلك لأنه نشاط معقد يتطلب من المعلمين اتخاذ سلسلة من القرارات التي تستند إلى المنهاج الدراسي المقرر والمتعلمين والمواءمة بين الاثنين ، ويعد التخطيط من الوسائل التي تدعم التدريس. ومما له مغزاه أن مفاتيح هذه الطريقة في يد المعلم،حيث توجد أنواع مختلفة من الخطط التي تناسب أغراض مختلفة . فالخطط يمكن أن تساعد المعلم للاستعداد للعام القادم أو الفصل الدراسي القادم أو نصف الفصل الدراسي القادم أو الدرس القادم ،وفي جميع الأحوال فان التخطيط عنصر حيوي في عملية التدريس الناجحة التي تؤتي ثمارها(عميرة ،1991).

والتخطيط هو تصور مسبق للمواقف التعليمية التعلُّمية، وإعداد هيكل تنظيمي لهذه المواقف، حتى تؤدي نتاجاتها التربوية على أفضل وجه ممكن، إذ يتضمن التخطيط الدراسي وضع تصميم لما ستكون عليه العناصر، والأنشطة المكونة للموقف التعليمي، والتفاعلات، والعلاقات التي تتم فيما بينها، وذلك بأفضل أسلوب، حتى يتم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للمتعلم، فيحصل على أكبر قدر ممكن من التعلم (شحاتة ،2002).

ومن هنا فان التخطيط عملية عقلية (تصور ذهني) تسبق التنفيذ، فهو كالتصميم بالنسبة للعمل الفني، حيث يتصور المصمم ما سيكون عليه العمل الفني، ثم يرسم خطوطه العريضة موضحاً العناصر الرئيسة المكونة له، وعلاقتها ببعضها وبالكل، فيظل المُصمم يُضيف، ويحذف، ويُعدّل، ويدرس، ويجري التعديلات اللازمة ثانية حتى يستقر

على التشكيل الذي كان يرمي إليه، ويحمل له تصوراً في ذهنه، فالتصميم تصور ذهني للطريق الذي سيسير فيه العمل، ولاتجاهاته ومسالكه، والمشكلات المتوقعة، فيضمن التخطيط وضع الحلول المناسبة للتغلب على هذه المشكلات وتذليلها، ويخطط كل ذلك ليتم تنفيذه في فترة زمنية محددة، ولعدد معين من الطلبة ذوي مستويات محددة (الفارابي وآخرون ،1994).

وبعد تطبيق ما تم تخطيطه في الموقف التعليمي، يحصل المعلم على تغذية راجعة معرفية، تشمل هذه العناصر، فيعاد النظر في التخطيط ويجري عليه ما يلزم من إضافة، أو أي تغيير مناسب، ثم يوضع التخطيط من جديد تحت التجريب، ويتم الحصول على التغذية الراجعة المعرفية، ويشتمل هذا الفصل على المحاور الآتية :

**أولا: المفهوم العام للتخطيط**

**ثانيا: أهمية التخطيط الدراسي**

**ثالثا: أنواع ومستويات التخطيط**

**رابعا: إجرائية التخطيط للدروس التربية الفنية**

**خامسا: نماذج من الخطط الدرسية**

**أولا: المفهوم العام للتخطيط Planning Corcept :**

التخطيط أسلوب أو منهج يهدف إلى حصر الإمكانات المادية والموارد البشرية المتوفرة ودراستها وتحديد إجراءات الاستفادة منها لتحقيق نتاجات مرجوة خلال فترة زمنية محددة، كما أنه يعني السيطرة على المستقبل من خلال وضع خطوات منظمة تهدف إلى تحقيق نتاجات محددة في زمن محدد .

ويعرف التخطيط على انه تفكير مسبق يتم وضعه وتنظيمه في قالب نظري ويكون قابلاً للتطبيق بشكل مرن (شحاتة ،1997).

وهناك من يميز بين التخطيط والخطة فتعرف الخطة بالإعداد المسبق والتصميم لوضع الخطوط العريضة والتفاصيل لتنفيذ وتطبيق برنامج لتدريس مادة علمية وفنية في إحدى مجالات التربية الفنية. ويخضع تطبيق الخطة إلى التعديل والتقويم لبعض التفاصيل المعدة مسبقاً. وفق ما تتطلبه العملية التعليمية أثناء تنفيذ مراحل ومتطلبات الخطة. (أبو الرب،1996).

إن المبتكر والمصمم الجيد يخطط لإنتاجه، ولكنه يعدِّل هذا التخطيط في أثناء عملية التنفيذ، ويعطي الفرصة لتكشف الجديد الذي لا يستطيع أن يعرفه بتفاصيله مقدماً، ولو أنه عرفه لكان كل ما يقوم به عمليات تنفيذ آلية تتعارض مع مفهوم الابتكار. (بسيوني، 1985).

وتعرف الخطة أيضا بأنها " سلسلة من الدروس تعالج مشكلة فنية وفي التغلب عليها يكتسب الطلبة بعضاً من الأغراض التي تهدف إليها التربية الفنية".(عماري وآخرون،1991).

وعليه فالخطة عبارة عن خبرة ذات كيان مترابط يتخللها المهارات، والعادات، والاتجاهات والمعلومات بطريقة تلقائية، وبدون تناقض بين أي جانب منها والجانب الآخر . وتعني الخطة في التدريس :وضع تدابير محددة ووسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الناتج .

أما التخطيط فتصور ذهني فني تقني مسبق مرن ؛فهو ذهني كونه تصور عقلي كلي لجميع إجراءات التنفيذ بحيث ترتبط تلك الأجزاء بعلاقات تبادلية تتسم بالمفاهيمية والهرمية والعلائقية، وفني كونه يتأثر بخبرة المعلم وقدرته ومعرفته ، وتقني كونه يتسم بتنظيم معين من حيث تحديد التعلم القبلي ونتاجات التعلم واستراتيجيات التدريس واستراتيجيات التقويم وأدواته .،أما كونه مسبق فلأنه يسبق التنفيذ، ومرن كونه قابل للتعديل وفق المواقف التعليمية التعلمية.

**التخطيط كعملية ذهنية فنية تقنية Planning as Amental**

عند التخطيط يفكر المعلم في عدد من القضايا ذات الصلة التي تحدد طبيعة الدروس، ومن الطرائق المستخدمة لوضع المفاهيم الخاصة بسلسلة من المتغيرات تتصل بتنظيم وتقديم ومحتوى الدرس فكل من هذه المتغيرات يتصل بجانب مختلف من جوانب الدرس، ولكنها ترتبط معا بالطرائق المستخدمة وباتخاذ القرارات الخاصة بمكونات الدرس والمتعلمين كأفراد، وهذه المتغيرات:

**1- التنظيم Management**

يشير إلى السياق الاجتماعي للتدريس. ويتراوح التخطيط للتنظيم بين المسائل العامة نسبيا المتصلة بطابع تفاعل المتعلمين من حيث تفاعل تعاوني أو تنافسي- أو فردى والمسائل الأكثر تحديدا الخاصة بحجم المجموعات وتنظيم المتعلمين حول مكان التدريس، عندما يفكر المعلم في المتغيرات التنظيمية فانه قد يسأل نفسه :

* هل يتم العمل بشكل جماعي أم بصورة فردية ؟

* كيف يمكن تجميع المتعلمين في مجموعات متكافئة إلى حد ما ؟

* كيف يمكن استخدام فناء المدرسة عند تنفيذ الدرس ؟

* كم يلزم من الوقت لتنفيذ النشاط ومدى التفاعل المتبادل بين المتعلمين ؟

* ما هي الأدوار المختلفة التي يحتاج المتعلمين إلى القيام بها ؟

* ما هو التصرف والسلوك المناسبين لهذه الأنشطة ؟

**2- المحتوى Content**

يشير المحتوى إلى تحديد المعلومات والفهم والمواقف والمهارات التي يهدف المعلم إلى تطويرها والى دور المعلم في تحديد جوانب المنهاج التي ينبغي التركيز عليها والطريقة التي ينبغي أن يحدث بها ذلك . وعند التخطيط للمحتوى يجيب المعلم أن يجيب على التساؤلات التالية :

* ما النتاجات التي أريد أن أحققها عقب انتهاء الدرس ؟

* ما هي الأنشطة التي ستسهل نجاح هذه النتاجات ؟

* ما هو مستوى التعقيد المطلوب لمواجهة احتياجات المتعلمين ؟

* كيف يمكن التقدم من هدف إلى أخر ؟

* ما هي السرعة التي يجب أن يتقدم بها المتعلمين خلال الأنشطة ؟

**3- التقديم Presentation**

يشير التقديم إلى الطريقة التي يتم بها تدريس المنهاج للتلاميذ، وبالطبع فان على المعلم أن يفكر في أفضل طرائق تقديم المعلومات ذات الصلة إلى المتعلمين ، كما أن عليه أن

يفكر في الطرائق التي يتوقع أن يظهر بها المتعلمين فهمهم أو مهاراتهم، وانسب الأجهزة المستخدمة لتنفيذ الأنشطة . ويمكن أن تشمل الأمثلة النموذجية لهذه على الأسئلة التالية:

* ما هي أنسب استراتيجيات التدريس وأساليبه لتحقيق هذه النتاجات والأنشطة ؟

* كيف نتوقع أن يستجيب المتعلمين أو يقدموا الأدلة على أنهم قد فهموا المعارف والمعلومات أو اكتسبوا المهارات ؟

* ما هي انسب الأجهزة والأدوات لدعم الأنشطة المتعلمة؟

* كيف يمكن تنظيم المتعلمين أثناء الأداء في الدرس ؟

* من الذي سيقوم بعرض بعض الأنشطة ؟(مجدي ،1994).

## ثانيا: أهمية التخطيط الدراسي The Importance of Planning

التدريس نشاط " فكرى "متخصص "مهني " Professional thinking وما يتم تنفيذه فعلا ، حيث يعتمد إلى حد كبير على العمليات الفكرية التي جرت في عقل المعلم قبل الدرس. (Heinich , & Russell,. 1989).

وقد يكون من السهل أن ننسى الثروة من المعلومات والمهارات التي يجدها بعض المعلمين تحت تصرفهم، ولا تقتصر هذه المعلومات على المعرفة بالأنشطة المختلفة والتقنيات Techniques والقواعد Rules ، بل تمتد إلى عدد لا يحصى من الجوانب الأقل وضوحا. كقيادة المتعلمين إلى أماكن درس التربية الفنية والتغير بين الواجبات، وترتيب المجموعات، واكتشاف المشكلات المحتملة قبل وقوعها، وما إلى ذلك، ومع ذلك فمن الخطأ أن نستنتج أن عدم وضع المعلمين أصحاب الخبرة لخطط تفصيلة للدرس يعنى أنهم لا يخططون ،أو أن التخطيط يعد مسالة ثانوية بالنسبة للتدريس الفعلي .

وإذا نظرنا إلى التخطيط باعتباره ، توضيحا للتفكير Articulation of thinking فـان التخطيط الجديد يتـيح الفرصـة للمعلـم لان يفكـر في مجمـوع الـدرس كلـه أو في بعـض أجزائه قبل تقديمه ، فالتفكير يشجع على تصور الـدرس وأنشـطته والطريقـة التـي يجـب تقديمه بها ، ومن شان تدوين هذه الخطة أن يعطينا فكرة أكـثر وضـوحا عـن الصـلة بـين العناصر المختلفة ومدى ملاءمتها للنتاج المطروح .وليس هذا بالقليل إذا مـا فكـر المـرء في الكم الكبير(إبراهيم،1993) .

إن التخطيط يوفر لنا سجلا نافعا للتدريس والتعليم المسـتهدف الـذي تـم فعـلا وفى حالات كثيرة يكون من الأهمية بمكان أن نجد دليلاً مكتوباً عـلى عمـل تـم تنفيـذه ، مثـل الفترة التي يكون فيها المعلم والمتعلم أو أثناء زيارة الإشراف التربوي ، والتخطيط هنا هـو وسيلة مادية بسيطة نسبيا لإثبات إعداد الدروس والذي تم بكـل عنايـة واهـتمام بدرجـة اقل تشاؤما، فالخطط القيمة توفر مصدراً قيماً لأفكار الدروس المستقبلية وأساساً يمكن أن تقوم عليه أعمالاً لاحقة .

إن عملية التخطيط الواعي للعمليات التعليمية، والفعال للطلبة، تساعد المعلم عـلى الآتي:

- إعادة تنظيم المادة التعليمية ومستلزماتها وترتيبها بشكل يجعلها أكثر ملائمـة لإمكانـات الطالب، واحتياجاته.
- يجنب إهدار الوقت، والجهد الناتج عن عدم التخطـيط، وبالتـالي التخـبط وتـرك الأمـور تحت رحمة المصادفة.
- تحقيق الربط بين متطلبات المادة التعليمية، واحتياجـات ميـول الطلبـة واسـتعداداتهم، واحتياجات المجتمع القائمة، والمنتظرة.
- الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بنظريات التعليم والتعلم.

- جعل عملية التعلّم ممتعة للطلبة، فيقبلون على التفاعل مع الخبرات المنظمة بإيجابيـة، ويسر دون ملل أو إحباط.

- تحقيـق الـترابط والتكامـل بـين نتاجـات التعلـيم، ووسـائله، وطرائقـه، وإسـتراتيجياته، واحتياجات الطلبة، وإمكانياتهم.

- إعطاء الفرص المناسبة لكل طالب ليبلغ النتاجات المنشودة على وفـق سرعتـه في الـتعلُّم والطرائق التي تناسب إمكانياته.

- التحكم في العناصر المتعددة المؤثرة في الموقف التعليمي التعلُّمـي، مـن أجـل توجيهها نحو النتاجات المخططة لها.

- اختيار أساليب التعليم والتقويم المناسبة التي تقيس مدى فاعلية التعليم والتعلم.

- اختيار المواضيع المختلفة التي من خلالها يتم تحقيـق النتاجـات العامـة للتربيـة الفنيـة بعامة، ونتاجات كـل صـف بخاصـة، مراعيـاً في ذلـك، المناسـبات الوطنيـة، والقوميـة، والدينية، والنتاجات الجارية، وفصول السنة.

- حصر عـدد الحصـص الفعليـة لتـدريس التربيـة الفنيـة خـلال العـام الـدراسي، وتوزيـع المواضيع والمجالات عليها.

- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطـوات محـددة منظمـة ومترابطـة الأجـزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية محققة للنتاجات الجزئية .

- يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة .

- يسهم في نمو خبرات المعلم المعرفية أو المهارية .

- يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها .

- يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل .

- يسهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية وتحديد جوانب القوة والضعف فيها ، وتقديم المقترحات لتحسينها .

- يعين المعلم على التعرف على النتاجات العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.

- يساعد المعلم على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها.(وزارة التربية ،1991).

## ثالثا: أنواع ومستويات التخطيط Planning Levels :

يتعلق مستوى التخطيط بمستويات وأعمار الطلبة وبيئتهم. ويمكن تقسيم المراحل التعليمية في الصفوف المدرسية إلى مستويات، على سبيل المثال الصفوف الثلاثة أو الأربعة الأولى تأخذ مستوى لوضع الخطط، كما أن الصفوف التالية: الخامس والسادس الابتدائيين تأخذ مستوى، والمرحلة المتوسطة تأخذ مستوى آخر. وكذلك الحال بالنسبة للمرحلة الثانوية، تأخذ مستوى آخر لإعداد الخطط.

كما أن مستوى التخطيط يتعلق بطبيعة الطالب وانفعالاته وأحاسيسه، وأن يكون قادراً على التعبير عن انفعالاته وأحاسيسه بمختلف الخامات والوسائل المتاحة.

كذلك تلعب البيئة دوراً في تحديد مستويات الخطة، فالبيئة مليئة بالأشياء سواء كانت طبيعية أم صناعية، إضافة إلى ما تحمله من قيم جمالية، وفي ضوء ذلك علينا أن ندرب الطالب ليكون قادراً على تذوق الأشياء الجميلة.

إضافة إلى ما يتوفر في البيئة من تراث فني وحرف وصناعات شعبية، وعلينا أن نوجه الطالب إلى هذا التراث ليستمد منه ويتذوقه.( أبو الرب،1996).

كما أن الخبرة التعليمية التي يتمتع بها معلم التربية الفنية لا بد وأن يكون لها دور في تحديد سلوك الطلبة وتؤثر في خبراتهم وحياتهم اليومية.

ويقسم التخطيط إلى قسمين هما :

- التخطيط بعيد المدى ( الخطة السنوية ): وهو التخطيط الذي يتم لمدة طويلة كعام دراسي أو فصل دراسي.
- التخطيط قصير المدى ( الخطة اليومية ): وهو التخطيط لفترة قصيرة كالتخطيط الأسبوعي أو اليومي .

واليك عزيزي القارىء توضيحاً لهما:

**أ- الخُطة السنوية والفصلية Annual Plan**

والخطة السنوية هي خطة بعيدة المدى أما الفصلية فهي خطة متوسطة تكون فرعية مشتقه من الحطة السنوية، وكلاهما تظهر مادة المنهاج، وتوزيعها على العام الدراسي أو الفصلي، بحيث تبين النتاجات العامة للموضوع، ومحتوى المادة للمنهاج (معارف، ومهارات، واتجاهات) والأساليب والوسائل، والأنشطة المقترحة لتحقيق النتاجات، ووسائل التقويم المقترحة.

لهذا تشكل الخطة السنوية للمعلم المعيار الذي يقيس مدى تحقق نتاجاته، كما تحدد له أين يقف من المنهاج بالضبط.

ولكي تؤدي الخطة السنوية النتاجات من إعدادها، يجب أن تشمل العناصر الآتية:

1- **هوية الخطة Identity** :

وتتكون من عناصر أهمها اسم المحور، الفصل الدراسي، السنة الدراسية، الصف.

**2- النتاجات العامة Outputs General :**

لكل خطة ناتج عام يتحقق هذا الناتج من خلال سلسلة من الدروس التي تتمثل فيها النتاجات الخاصة. والناتج العام يُستمد من التراث والقيم الفنية التي توصلت إليها

الشعوب والحضارات، إضافة إلى الأعمال الفنية. ويقع على عاتق معلم التربية الفنية ترجمة النتاجات العامة لمنهاج التربية الفنية إلى خطط، كل خطة يتمثل فيها ناتج عام ونتاجات خاصة، يتم تكييف النتاجات وفق مستويات الطلبة، والخامات، والأدوات والوسائل التي سيتحقق بها الناتج العام، ومثال ذلك :

يتوقع من الطالب بعد دراسة محور التعبير الفني بالرسم والتصوير أن يكون قادرا على أن:

1- يتعرف أنواع الخطوط (طويل، قصير، مستقيم، متعرج).

2- يلاحظ تنوّع الخطوط في الطبيعة (الأبنية، والأثاث، والأشجار).

3- يتعرّف الألوان المحيطة به في البيئة المحلية.

4- يرسم خطوطاً وأشكالاً مستخدماً المواد اللونية البسيطة مثل: الشمعية أو الباستيل أو الخشبية أو الطباشيرية أو الفلوماستر.

5- يرسم موضوعات واقعية وخيالية بما يتناسب وقدراته الخاصة ويلونها.

6- يحافظ على النظافة والترتيب أثناء العمل وبعده.

7- يشعر بالأمان والمحبة.

8- يتمتع بروح التعاون.

9- تنمية قدرة الطلبة على الابتكار.

**3- محتوى المادة الدراسية( المفاهيم والمفردات ) Content :**

ترتبط النتاجات العامة بمجال الخطة وموضوعها، وبالتالي فإن محتوى الخطة يحدده معلم التربية الفنية وفق الناتج العام والتي تتضمن المفاهيم والمفردات المتعلقة بالمحور

بشكل عام إضافة إلى المعلومات والمهارات والاتجاهات التي بدورها تمثل المحتوى العام للخطة.

**4. استراتيجيات التدريس Teaching Strategies :**

يختار المعلم مجموعة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتكون بشكل عام، واستراتيجيات التدريس هي سياق من طرائق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لنتاجات الموقف التدريسي، والتي يمكن من خلالها تحقيق نتاجات ذلك الموقف بأقل الإمكانات، وعلى أجود مستوى ممكن " . فإستراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. وهذه الاستراتيجيات مختلفة ومتنوعة وفق المواقف التعليمية المتغيرة، ومنها:

**أولا : إستراتيجية التدريس المباشر Direct Teaching :**

تستخدم في الحصص المحكمة البناء التي يعدّها المعلم ويديرها، وهذه الطريقة تتحكم في مجال الانتباه، وخاصة عند وجود قيود زمنية. إذ تقدم المادة العلمية من خلال طرح الأسئلة والعبارات التي تسمح بالحصول على التغذية الراجعة من الطلبة، حيث توجه استجابات الطلبة المعلم ليكيّف الدرس حسب الحاجة، ومن الأمثلة على التدريس المباشر/ أنشطة القراءة المباشر/الضيف الزائر/أسئلة وإجابات/التدريبات والتمارين /البطاقات الخاطفة /العرض التوضيحي.

**ثانيا: إستراتيجية حل المشكلات والاستقصاء Solve Problems:**

يصف المربون الاستقصاء بأنه طريقة أو إستراتيجية تدريسية، وأنه تفكير تأملي أو التدريس الاستدلالي أو الاستكشاف أو الاستكشاف الموجه . وأن أساسه التعلم

الذاتي واستثارة التفكير لدى المتعلم بإشراف المعلم ، وهو جانب من جوانب التعلم الموجه. والاستقصاء هو جمع المعلومات وتحليلها وتوظيفها .

ويعرف الاستقصاء على أنه :

- نمط أو نوع من التعلم يستخدم فيه المتعلم مهاراته واتجاهاته لتوليد المعلومات وتنظيمها وتقويمها .
- مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الطلبة لتنظيم معلوماتهم وتوظيفها للوصول إلى حل مشكلة ما .

ويتطلب الاستقصاء إتباع خطوات منظمة للبحث في موقف تعليمي ما بأسلوب قائم على الاكتشاف الذي ينبع من داخل المتعلم .

ويعرف أسلوب حل المشكلة على أنه نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشكلة (مسألة، سؤال ، عمل فني ، تصميم ، استخدام خامة جديدة .... ) فيسعى إلى حل أو حلول لها وفق خطوات مرتبة في نسق يماثل خطوات البحث العلمي ليصل من خلالها المتعلم إلى حل للمشكلة ( إنتاج العمل ) .

وقد يلجأ الطالب أثناء حل المشكلة إلى الدراسة والبحث والتجريب وتبادل الأفكار مع الآخرين ، وجمع البيانات وتحليلها وربط المشكلة بالتعلم السابق ، والمقارنة مع مشكلات أخرى مشابهة ، وغير ذلك من الخطوات ، والتي تعود عليه باكتساب المعارف والمهارات والقيم .

وفي مجال التربية الفنية يعتبر البحث في أشكال الطبيعة بألوانها وخطوطها ومساحاتها وظلالها، وإمعان النظر فيها وتأملها وتحليلها ومقارنتها وجمعها وتنظيمها ... كل ذلك يعتبر من طرائق الاستقصاء . وأن بناء العلاقات بين هذه الألوان والخطوط .... والتفكير

المتشعب في استخدام البدائل وإيجاد الحلول وتجريبها وتعديلها وتنظيمها، كل ذلك يعتبر من طرائق حل المشكلة .

إن الأعمال الفنية لكبار الفنانين بما تحوي من أشكال تعبر عن واقع حياتي معين أو حدث تاريخي ، أو لأشكال طبيعية ، ما هي إلا نتيجة الاستقصاء الذي يتطلب من الفنان أن يقضي الساعات والأيام للبحث في المواقف الحياتية لقطاعات الناس المختلفة ، وربما يحتاج ذلك إلى عناء السفر والاغتراب ، أو الدراسة والبحث في جذور التاريخ .

ويتمثل حل المشكلات في أعمال الفنانين في طريقة اختيار الموضوعات أو الأفكار أو المجالات المراد التعبير عنها ، والبحث عن نماذج وأشكال ومشاهد ولقطات أو أحداث بما يخدم تلك الموضوعات ، ثم تحديد تلك المشاهد واختيار الأنسب منها ووضع الحلول والبدائل لطريق ترتيبها وبناء العلاقات بينها . واختبار تلك الحلول وتأملها ودراسة مدى تأثيرها على المشاهدين .

وقد يفكر أحدهم في حل لمشكلة ملئ فراغ معين أو مساحة لونية فارغة ، أو تحوير لشكل طبيعي معين أو تجريده ليخرج بالمعنى الذي يخدم الموضوع أو الفكرة ، ووضعه في مكانه المناسب بحجمه وألوانه وظلاله المناسبة . كل ذلك قد يحتاج من الفنان مدة تطول وقد تصل إلى أسابيع أو أشهر للتوصل إلى نتيجة وهي العمل الفني المتكامل .(أبو الرب، 1996) .

**ثالثا: إستراتيجية التعلم التعاوني الجماعي Collaborative Learning :**

هو موقف تعليمي صفي يعمل فيه جميع الطلبة باختلاف مستويات أدائهم في مجموعات نحو هدف عام مشترك لتحقيق الاعتماد المتبادل مما ينمي الإصغاء الجيد ومهارات النقاش .

وتشجع استراتيجية العمل الجماعي التعلم الفعال، إذ تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش. وعندما يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً لتحقيق نتاج مشترك فسوف تتطور لديهم خاصية الاعتماد المتبادل والمساءلة الشخصية للمساهمة في نجاح المجموعة ويؤدي العمل الجماعي إلى دعم الزملاء ، وبناء تفاعل الطلبة مع بعضهم (طالب- طالب) كبديل تفاعل المعلم مع الطلبة (معلم- طالب) . ويمكن تطبيق استراتيجيات العمل الجماعي في منهاج التربية الفنية.

وتشجع إستراتيجية العمل الجماعي التعلّم الفعال، إذ تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش، ومن أمثلة ذلك:

أ- المناقشة

ب- المقابلة

ج- الطاولة المستديرة

د- تدريب الزميل

هـ- الشبكة

و- فكِّر وانتق زميلاً

ز- التعلم الجماعي التعاوني

ح- نظام الزمالة

**رابعا :إستراتيجية التعلم القائم على التعلم من خلال الأنشطة Activities:**

إستراتيجية التعليم القائم على التعلم من خلال النشاط تمكن الطلبة من البحث في مصادر المعرفة المتنوعة ، وتعمل على تنمية مهارات الاتصال و التواصل الفعّال بين الطلبة، وتؤدي إلى تفاعل نشط بين الطلبة ينتج عنه صقل مواهب الطلبة وبروز

إمكانياتهم، والتدريس من خلال النشاط يشجع الطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية لتفحص وضع غير مألوف لديهم أو لاستكشاف موضوع ما بشكل عميق

**التفكير الناقد Critical Thinking :**

يشهد العالم اليوم تطورا كبيرا في مجالات العلوم والصناعات والتكنولوجيا واتصالات والنقل وغيرها، وما يصاحب ذلك من تغير في القيم والاتجاهات والعادات، وتداخل الثقافات وتشابكها . يجد الإنسان نفسه بحاجة ماسة إلى التفكير بصورة مغايرة عن المألوف لكي يميز بين الآراء والحقائق ويتأمل الأشياء ويميزها ويحللها ويدركها بصورة حقيقية . وأن لا يأخذ الأمور على علاتها وقشورها، ومن هنا تأتي أهمية التفكير الناقد وضرورة تنميته لدى الطلبة لمواجهة الأيام القادمة (الخلايلة ،1990).

**5- المصادر التعليمية Educational Resources :**

وتقسم إلى قسمين :

أ. الوسائل التعليمية التعلّمية: وهي الوسائل التي سيتم تقديمها في دروس المحور على مدار السنة الدراسية وتختلف الوسائل التعليمية وتتعدد من معلم إلى آخر في مجال التربية الفنية وغالبا ما تكون هذه الوسائل في الخطة السنوية عامة يشتق منها المعلم ما يلزمه في الخطة اليومية فيما بعد.

ب.الأدوات والخامات والمواد : وهي كل الأدوات والمواد والخامات التي سيتم الاستعانة بها في تنفيذ دروس المحور وغالبا ما تكون عامة يشتق منها المعلم ما يناسب كل درس من دروس المحور فيما بعد .

**6- الأنشطة المقترحة Proposed Activites:**

يستخدم المعلم مجموعة من الانشطة التي يراهـا مناسـبة لتحقيـق النتاجـات، وتختلف الأنشطة وتتعدد من معلم إلى آخر في مجال التربية الفنية وغالبا ما تكـون هـذه الأنشطة في الخطة السنوية عامة يشتق منها المعلم ما يلزمه في الخطة اليومية فيما بعد .

**7- استراتيجيات التقويم المقترحة وأدواتها Raluation Strategies :**

وذلك من اجل معرفة مدى تحقيق الطلبة للنتاجات، والتقويم هو المعيار الذي يـتم من خلاله الحكم على مدى نجاح الخطة أو فشلها ومدى تحقيق النتاجـات وبيـان أثرهـا على العمـل الفنـي ونمـوه والطالـب وتعلمـه، والاسـتراتيجيات في الخطـة السـنوية تكـون عامة يختار منها المعلم ما يناسب دوره فيما بعد مع مراعاة اختيار الأداة المناسبة للتقييم أيضا.

**8- الزمن اللازم Time Required :**

يستخدم الزمن أو التاريخ لبيان تدريس كل محـور مـن محـاور المنهـاج، مـن حيـث عدد الحصص، أو الأيام والأسابيع، ومن حيث توقيت تدريسها أي في أية فـترة مـن السـنة، بحيث تتناسب مـع ظـروف الطلبـة، وإمكانيـات المعلـم، أو فصـول السـنة، أو المناسـبات القومية أو الدينية، أو الامتحانات المدرسية. أو ارتباطها بمواضيع المواد الدراسية الأخرى.

**9- البيئة التعليمية Learning Environment :**

وتعني البيئة التعليمية مكان تدريس كـل وحـدة مـن الوحـدات التعليميـة، بحيـث تتأثر الوحدة خلال تنفيذها بالمكان، كالمشغل، أو المرسم، أو حديقة المدرسة.

**الخطوات العامة لبناء الخطة السنوية Steps - Plan**

تسير عملية بناء الخطة السنوية في خطوات متسلسلة هي:

1- الإطلاع على فلسفة التربية، ونتاجاتها، وعلى نتاجات المرحلة التي سيعلم فيها تلك المواضيع، ثم نتاجات المادة الدراسية ككل.

2- تحديد النتاجات الخاصة بكل وحدة من وحدات المناهج.

3- دراسة الإمكانات المتوافرة في المدرسة من جميع الجوانب، ثم اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة وتحديدها لتحقيق نتاجات كل وحدة تعليمية.

4- تحديد وسائل التقويم المناسبة لكل وحدة تعليمية.

5- تقرير عدد الحصص اللازمة لكل وحدة، واختيار التوقيت المناسب لتعليمها، ويراعى في ذلك العطل الرسمية.

6- تحديد شكل (مخطط) وإطار معين تفرغ فيه المعلومات الخاصة بجميع العناصر المكونة للخطة، بحيث يكون هذا المخطط (الشكل) واضحاً، يسهل الرجوع إليه للحصول على المعلومات المطلوبة.

7- يمكن اعتبار الخطة السنوية بمثابة تخطيط أولي قابل للتعديل في ضوء احتياجات الطلبة والمواقف التعليمية المختلفة، والظروف المدرسية الطارئة.(وزارة التربية والتعليم،2006).

ب- **الخطة الدرسية ( اليومية ) Daily Plan**

إن التخطيط للخطة الدرسية أساس لبلوغ النتاجات التربوية المقصودة، ومن أجل ذلك، يتطلب من المعلم أن يستعد تربوياً لقيادة العملية التربوية الصفية في كل حصة مستعيناً بالنموذج الهيكلي للخطة الدرسية (الذي سيرد فيما بعد) لتنظيم فعاليات كل حصة، والذي يشمل البنود الآتية:

**العناصر المكونة للخطة اليومية :**

**1. هوية الخطة Identity :**

وتتكون من عناصر أهما اسم المحور ، والصف ، والموضوع ، والدرس ، والمدة المخصصة، والتاريخ، والشعبة .

**2. النتاجات الخاصة للدرس Special Outputs :**

ينبغي على معلم التربية الفنية تحديد النتاجات الخاصة لدرسه، والقيم التي يتوخاها منه، بحيث تكون واضحة، ومحددة، وسهلة القياس، ويمكن قياسها بعد الانتهاء من الدرس، للوقوف على مدى تأثيرها في التغير نحو الأفضل، من حيث سلوك الطلبة، وممارساتهم، وهو ما نقصده من تدريس التربية الفنية، ومجالات النتاجات، إما أن تكون معرفية، أو نفس حركية أو وجدانية، ويجب أن تتكاتف جميعها في بناء شخصية المتعلم، ولكل منها دورها في ذلك، وهنا يجب علينا مراعاة التوازن من خلالها، بحيث لا يطغى جانب على آخر.

**3. المحتوى( المفاهيم والخبرات والمهارات القبلية ) Content**

ترتبط النتاجات الخاصة بمجال الخطة وموضوعها، وبالتالي فإن محتوى الخطة اليومية يحدده معلم التربية الفنية وفق المحتوى العام بحيث يتضمن المفاهيم الواردة في الدرس والمهارات القبلية(المهارات التي ينبغي امتلاكها"الضرورية للمتعلم" قبل البدء بالتعلم الجديد) التي تسبق الدرس المنوي تنفيذه وكذلك المعلومات والاتجاهات التي سيكتسبها الطلبة من خلال هذا الدرس.

ولو تناولنا خطة يومية في مجال التصميم يكون موضوعها اللون فإن محتوى الخطة يكون على النحو التالي:

**من حيث المعلومات:**

تتضمن الخطة معلومات عن المواضيع الرئيسية في الدرس ومن الأمثلة عليها :

- إعطاء معلومات عن الألوان الأساسية والثانوية والحيادية.
- إعطاء معلومات عن التباين اللوني.
- إعطاء معلومات عن التدرج اللوني.
- ربط الألوان بالطبيعة وما بها من ألوان مختلفة.

**من حيث المهارات:**

أمثلة على بعض المهارات التي تتضمنها دروس التربية الفنية :

- عمل دائرة لونية تبين الألوان الأساسية وطريقة استخراج الألوان الثانوية.
- عمل مساحات مربعة تبين عدد من درجات اللون الواحد.
- عمل تصميم بمساحات هندسية تبين التباين بين المساحات اللونية.
- كيفية الحركة بعنصر زخرفي في مساحة التكوين(Fahmy,1999 ) .

**من حيث الاتجاهات:**

أمثلة على بعض الاتجاهات التي تتضمنها دروس التربية الفنية :

- المحافظة على نظافة الألوان والتصميم وطاولة الرسم.
- الاهتمام بالتراث من خلال عرض لتصاميم ملونة من الزخارف الإسلامية والشعبية.
- المحافظة على روح الجماعة بين الطلبة من خلال أعمال جماعية.

- تطبيق ما يتعلمه في مجال اللون من حيث اختيار ملابسه ومدى توافق ألوانها وفي اختياره لما يصادفه في حياته اليومية.

**4.مفردات الدرس وتعريفها Vocabulary Lesson :**

كل درس من دروس التربية الفنية يحتوي على مجموعة من المفردات التي يجب توضيحها وتعريفها للطلبة حتى يتمكنوا من فهم واستيعاب محتوى الدرس من معلومات ومهارات وغيرها .

**5. استراتيجيات التدريس Teaching Strategies :**

لا بد من المعلم أن يختار إستراتيجية تناسب الدرس الذي سيقوم بتدريسه للطلبة وقد يستخدم أكثر من إستراتيجية واحدة في الدرس كالمناقشة والتعلم الجماعي مثلا ، وتكون هذه الاستراتيجيات مشتقة من الخطة السنوية .

**6. المصادر التعليمية Educational Resoures :**

وتقسم إلى قسمين :

أ. الوسائل التعليمية (التوضيحية) : وتتنوع الوسائل التعليمية من معلم لآخر وحسب الدرس فهناك من يعرض وسيلة كاملة تبين مراحل الخطة وفي كل درس يشرح المرحلة الهامة بالنسبة للموضوع.

- وهناك من ينوّع بالوسائل وهذا أفضل الأساليب حتى تتسع مدارك الطلبة وتتعدد لديهم الأفكار لابتكار أفضل التصاميم الفنية.

- وهناك من ينقل الطلبة إلى واقع الموضوع على سبيل المثال ينقلهم إلى المتحف أو إلى حديقة الحيوان أو إلى الحديقة أو السوق أو موقع البناء وغيرها... وبالتالي تكون الوسيلة مرتبطة بالواقع.

- هناك من يعرض أفلام فيديو أو برامج على جهاز الكمبيوتر توضح الموضوع.

- وهناك من يقوم برحلة تعليمية إلى مواقع أثرية مثل جرش أو البتراء أو القصور الإسلامية في شرق عمان.

ب. الأدوات والمواد والخامات :وتتنوع الخامات والمواد والأدوات حسب الدرس الذي يدرسه المعلم ، ومنها الجاهزة والتي لا يمكن توفيرها إلا بالشراء ومنها التي يمكن توفيرها من البيئة المحيطة بالطفل ، وبدون هذه الأدوات والمواد والخامات لا يستطيع الطلبة تنفيذ أنشطتهم في الدرس .

**7.الأنشطة التطبيقية Proposed Activites :**

كل درس من دروس التربية الفنية يحتاج إلى نشاط تطبيقي يتم تنفيذه أثناء الحصة الصفية وهذا النشاط يتم من خلاله الحكم على مدى تحقيق نتاجات الدرس ، والأنشطة التطبيقية تكون مستوحاة من مواضيع مختلفة مثل الأعياد أو المناسبات أو البيئة المحيطة بالطفل ويحقق من خلالها المعلم ، العلاقات اللونية أو الخطية أو الشكلية .

**8. المفاهيم الخاطئة Miscon Ceptions :**

يتعذر على الطلبة أحيانا التفريق بين بعض المصطلحات والمفاهيم ويتم الخلط بينها، لذلك لا بد من المعلم أن يوضح هذه المفاهيم إذا وجدت في الدرس .

**9.التكامل والتداخل مع المواد الأخرى Integration with other Materials :**

أن منهاج التربية الفنية لا ينعزل عن المناهج الأخرى لنفس الصف أو لنفس المرحلة الدراسية ، لا سيما أن معظم مناهج الصفوف في المرحلة الأساسية تعتمد بالأساس في توصيل محتواها للطلبة من معلومات ومفاهيم وأفكار على الرسومات والصور التي توضح هذه المفاهيم والمعلومات المجردة . لذلك على معلم التربية الفنية أن يوازن بين درسه والدروس الأخرى في مناهج نفس الصف الذي يدرسه وهذا ما يسمى بالتكامل الأفقي ، كما أن المطلوب من المعلم أيضا المواءمة بين درسه والدروس الأخرى في مناهج

الصفوف الأخرى لنفس المرحلة وهذا يسمى بالتكامل الراسي .مثال : عند إعطاء المعلم درسا عن الألوان لتلوين أشكال هندسية فان التكامل سيكون بين التربية الفنية والرياضيات .( وزارة التربية والتعليم ،2006).

**10.استراتيجيات التقويم Valuation Strategies :**

والتقويم هو المعيار الذي يتم من خلاله الحكم على مدى نجاح الخطة أو فشلها ومدى تحقيق النتاجات وبيان أثرها على العمل الفني ونموه والطالب وتعلمه، وعلى معلم التربية الفنية أن يختار إستراتيجية التقويم وأداة قياسها حتى يتحقق من تحقيق نتاجات الدرس .

ويمكن أن نتناول التقويم بجوانبه المختلفة ونلخص منها الآتي:

- التقويم جزء هام وأساسي للعمل الفني والطالب من حيث عملية النمو.
- التقويم وسيلة تربوية للكشف عن القيم الجمالية والفنية.
- التقويم يبين المتغيرات في صياغة المنهج ومدى التحسن في طرائق التدريس والتعامل مع الطلبة.
- التقويم يرتفع بالاستعداد لدى الطلبة وقدراتهم الذاتية.
- التقويم يضع إنجازات الطلبة في الوضع المناسب.
- كلما صاحب عمليات التقويم نوع من الحوافز كلما انعكس ذلك على مستوى العمل الفني.
- التقويم وحدة قياس وتحليل للأعمال الفنية ومدى وعي الطلبة بالمشكلات الفنية.
- التقويم عامل أساسي من العوامل الموجهة التي تهم طبيعة العمل الفني.(الشال،1993).

**11.الأنشطة الاثرائية والعلاجية Enricnment Remedial :**

يتفاوت الطلبة في الفروق الفردية بينهم في استقبال المعلومات وفي تنفيذ الأنشـطة ، والأنشطة التطبيقية التي تعطى في الحصة لتنفيذها من قبل الطلبة تأخذ نصيبا وافرا من وقت الحصة فبعض الطبلة ينتهوا من تنفيذ النشاط بوقت اقل والـبعض الآخـر لا ينتهـي من النشاط لأسباب كثيرة منها عدم فهم الدرس أو لوجود إعاقات شخصية لدى الطفل أو لأسباب أخرى ، لذلك على معلم التربية الفنية أن يضع في الحسبان تصميم بعض الأنشطة الاثرائية والعلاجية في خطته لتقديمها للطلبة الموهوبين والمتخلفين فنيا في الوقت المناسب .

**12.أنشطة خارج وقت الحصة (ICT) :**

يمكن لمعلم التربية الفنية أن يضمن خطته بعضاً من الأنشطة الاثرائية يتم تنفيـذها من قبل الطلبة خارج وقـت الحصـة ، وتكـون هـذه الأنشـطة مكملـة ومرتبطـة بالـدرس ويمكن تنفيذها على الحاسوب .( وزارة التربية والتعليم ،2006).

وفيما يأتي مثال على محور التعبير الفني بالرسم والتصوير للصف: الأول الأساسي، لموضـوع العلاقات الشكلية

ويشتمل هذا الموضوع على مفهوم الشكل الهنـدسي المنـتظم وغـير المنـتظم المسـطح والمجسم، وكيفية تكوين الأشكال والأعمال التطبيقية بخامات متنوعة للتعبير عن مواضيع مختلفة، لتنمية قدرات الطلبة الإبداعية، وإكسابهم المهارات والخبرات الفنية التي تمّكنهم من الإبداع الفني.وإبراز العلاقات الشكلية والكتل والمسطحات. شكل(36)



الشكل(36) العلاقات الشكلية في المنزل والبيئة المحيطة

**<u>الدرس الأول</u>**

المحــور:التعبير الفني بالرسم والتصوير الصف:الأول الأساسي

الموضوع:العلاقات الشكلية الدرس:الأشكال المسطحة

المدة المخصصة لهذا الدرس:حصتان، زمن الحصة (45 دقيقة).

الحصة الأولى: الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة.

الحصة الثانية: الأشكال الحرّة المسطحة.

**النتاجات الخاصة للدرس**

**معرفية**

- يتعرّف على الأشكال الهندسية البسيطة (المثلث والمربع والمستطيل والدائرة).

- يدرك كيفية إنشاء الشكل.

**مهارية**

- يعبر عن الأشكال الواقعية والخيالية بحرية.

**وجدانية**

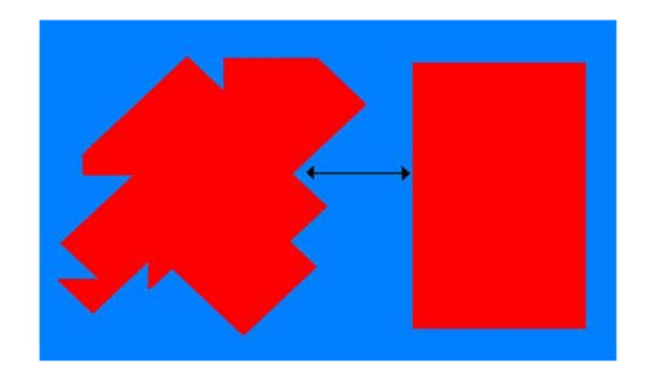
- يتمَّتع بروح التعاون.

**المفاهيم والخبرات والمهارات القبلية**

يستطيع الطالب في هذه المرحلة أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

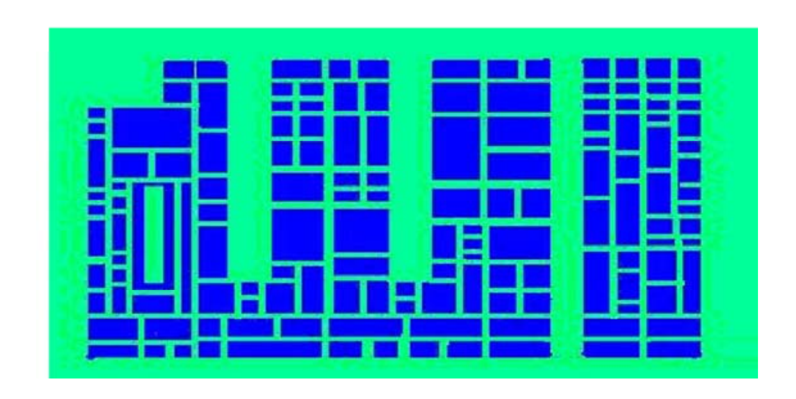
1- يميِّز الفرق بين الشكل المستطيل والمربع والمثلث.

2- أن يقارن بين الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة والأشكال الحرّة المسطحة غير المنتظمة. شكل(37)



الشكل(37)الأشكال المسطحة المنتظمة و الحرّة

3- يُدرك أهمية الشكل و وضوحه في التكوين الفني. شكل(38)



الشكل(38) وضوح الشكل في التكوين الفني(لفظ الجلالة)

**مفردات الدرس وتعريفها**

**الأشكال**

يتكون الشكل من مساحة أو مساحات تحددها الخطوط، وقد تكون... مساحات مسطحة منتظمة ذات بعدين كالأشكال الهندسية البسيطة، مثل المربع والمستطيل والمثلث والدائرة ، أو هندسية مجسمة ذات ثلاثة أبعاد كالمكعب والهرم والكروي، ويمكن أن تكون الأشكال حرّة مسطحة كأوراق الشجر شكل(39)، أو مجسمة غير منتظمة، والصخور.شكل(40)



الشكل(39) أشكال حرّة مسطحة(ورق شجر)



الشكل(40) أشكال حرّة مجسمة(صخور)

والشكل له مساحة وحجم ولون، و يرتبط بالأشكال الأخرى في التكوين، لذا نجد أن الأشكال تكون واضحة كلّما كان الفرق بين الأشكال واضحاً وهذا يساعد على سهولة التناول البصري لها، وكلّما كان الفرق بين الأشكال غير واضح، كانت المهمة البصرية شاقة، ومثال على ذلك صعوبة التمَّييز بين أوراق الشجر؛ لأن الفروق والاختلاف بالأشكال بين الأوراق غير واضحة، وقد يلعب الضوء المنعكس والظلال الساقطة عليها دوراً في تحديد الشكل. شكل(41) .

والشكل هو الوسيط الذي يتمَّ من خلاله إيصال الرسالة من الفنان إلى المشاهد، ويعتبر الشكل وحدة هامة ضمن منظومة التكوين الفني، والعمل الفني يفقد محوراً أساسياً من مضمونه دون الشكل. شكل(42) .



الشكل(41) أهمية الضوء والظل على الشكل



الشكل(42)الشكل وأهمية في توصيل الرسالة

**أنواع الأشكال**

**1- الأشكال الهندسية**

أ- الأشكال المسطحة( ذات البعدين):وهي منتظمة كالأشكال الهندسية البسيطة المربع والمستطيل المثلث والدائرة.

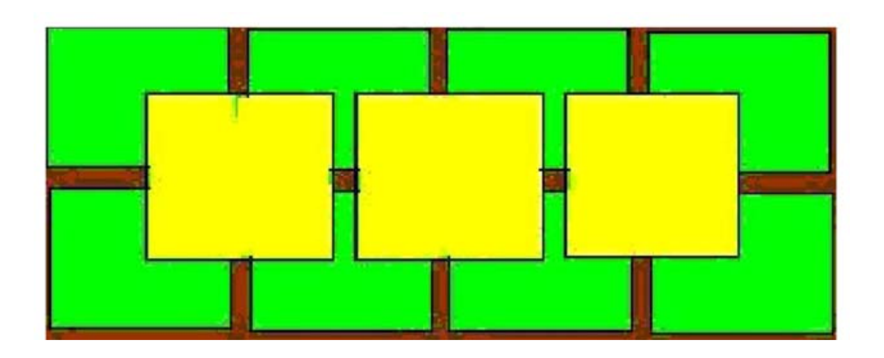
ب- الأشكال المجسمة المنتظمة ( ذات ثلاثة أبعاد): كالمكعب،والكرة ومتوازي المستطيلات والهرم و الشكل الأسطواني.

**2- الأشكال الحرّة**

أشكال غير منتظمة مسطحة ومجسمة وتظهر بكثرة في تنوع عناصر الطبيعة.

**فقرة تمّهيدية**

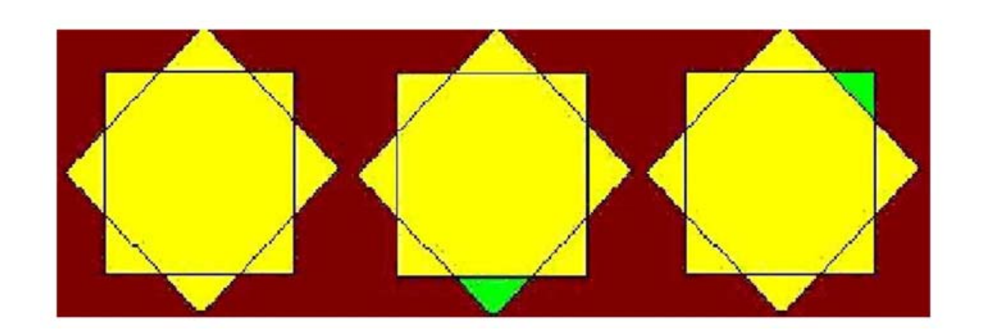
يقوم المعلم بتعليم الطلبة استخدام الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة بأسلوب وطرق ابتكاريه. لذلك لابدَّ لهم أن يفكروا ملياً قبل أن يشرعوا في رسم الأشكال، ويضعوا مخططاً ذهنياً مسبقاً للأشكال والمساحات وتوزيعها على اللوحة. شكل(43).



الشكل(43) الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة وتوزيعها على اللوحة

**العناصر التشويقية**

يستخدم لوحة لعرض عدّد من الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة ويناقش مع الطلبة الأشكال التي تكونها أثناء تجاورها وتقاطعها. شكل(44) .



الشكل(44) تجاور وتقاطع الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة(المربع)

**استراتجيات التعلم والتعليم المقترحة**

**التدريس المباشر**

أ- يعرض المعلم على اللوحة الوبرية عدداً من الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة.

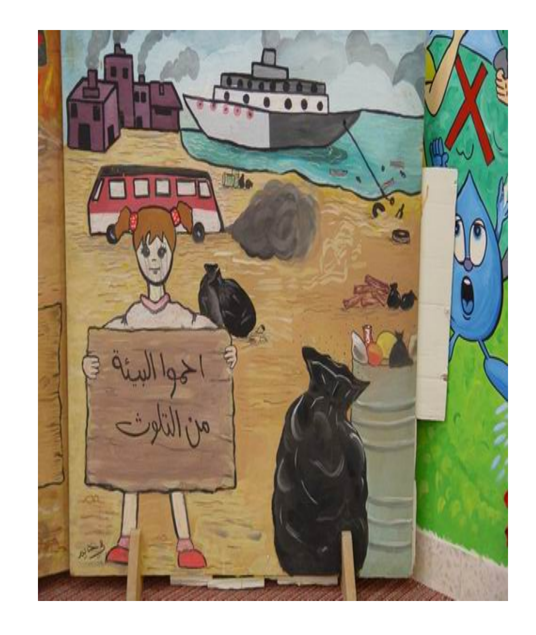
ب- يعرض المعلم شريطاً يقدم فيه الأشكال المتنوعة ونماذج ولوحات ذات علاقات شكلية. الشكلان(45-46)

ج- يطرح المعلم الأسئلة لتثبيت المعلومات عند الطلبة.

د- عرض صور ونماذج لتحديد أسماء الأشكال الهندسية المنتظمة المسطحة والأشكال المسطحة غير المنتظمة.



الشكل(45) علاقات شكلية متنوعة




الشكل(46) علاقات شكلية من البيئة المحيطة

هـ-صنّفْ الأشكال الهندسية المنتظمة المسطحة والأشكال المسطحة غير المنتظمة في الأشكال الآتية:

1- شكل أوراق الأشجار.

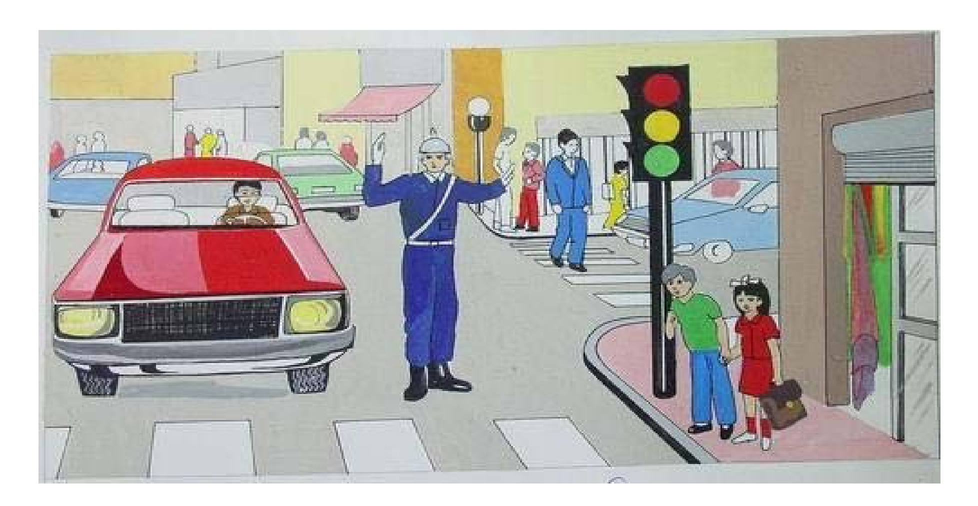
2 - شكل الدائرة.

3- شكل السبورة.

2- التعلّم من خلال النشاط

أ- يخرج الطلبة مع المعلم إلى الحديقة لمشاهدة الأشكال المسطحة ذات البعدين وذات الأبعاد الثلاثة، سواء منها المنتظمة الهندسية أم الحرّة في الطبيعة، من خلال الألعاب والأشجار المتنوعة والنباتات المختلفة.

ب-يستخدم المعلم العروض التقديمية لعرض نماذج لإشارات المرور الإرشادية والتحذيرية،ومناقشة أشكالها وأشكال الرموز بداخلها. شكل(47).



الشكل(47)تنوع الأشكال في الإشارات المرور الإرشادية والتحذيرية

ج- المناقشة ضمن الفريق، يقارن فيها الطلبة بين الألوان في الطبيعة،وما تـمَّ عرضـه في العرض التقديمي.

د- تطبيـق عمـلي للمهـارة، ينفـذه المعلـم أمـام الطلبـة يمثـل فيـه اسـتخدام الأشـكال الهندسية المسطحة المنتظمة المتنوعة وإمكاناتها التشكيلية من خلال تقاطع الشـكل وتجاوره واحتوائه لعدة أشكال، وطرح الأسئلة مباشرة خلال الدرس.

**المصادر التعليمية**

**1- الأدوات والمواد والخامات**

المواد اللونية البسيطة، الشمعية و الباستيل و الطباشيرية و ورق الرسم المتاح والورق الملون وأقلام الرصاص و المسطرة.

**2- الوسائل التوضيحية**

أشرطة-شرائح- تلفزيون-شرائـط فيـديو مسـجلة- سـبورة طباشـيرية -لوحـة وبريـة - رسوم توضيحية-نماذج -حقائب تعليمية- أقراص مرنة- معارض.

**الأنشطة التطبيقية**

**النشاط الأول: الأشكال الهندسية المسطحة المنتظمة**

ينفّذُ الطلبة أعمالا فنية يؤكدون فيها على العلاقات الشكلية، برسم أشكال متجاورة أو احتواء شـكل لعـدة أشـكال للحصـول عـلى أشـكال ومسـاحات ذات مواصـفات ابتكاريـه ويلونوها، مستخدمين الألوان الشمعية أو الباستيل أو الطباشـيرية أو الفلوماسـتر، والـورق الملون وأقلام الرصاص و الأدوات الهندسية(المسطرة والمثلث والمنقلة).

**النشاط الثاني: الأشكال الحرّة المسطحة**

ينفّذُ الطلبة أعمالا فنية يؤكدون فيها على العلاقات الشكلية برسم موضوعات من البيئة المحيطة مثل الأسرة أو طابور الصباح أو مباراة كرة قدم، مستخدمين الألوان الشمعية أو الباستيل وأقلام الرصاص و ورق الرسم.

**المفاهيم الخاطئة**

غالباً ما نخلط بين الشكل والكتلة، وهنا لا بد أن نميِّز بينهما :-

1- الشكل يمثل المضمون الأساسي المراد التعبير عنه بالرسم.

2- الكتلة هي التي تعطي صلابة الأشكال وتميِّزها عما يحيط بها.

**التكامل والتداخل مع المباحث الأخرى**

الرياضيات: الأشكال الهندسية المنتظمة البسيطة-المربع والدائرة والمستطيل والمثلث.

**استراتجيات التقويم المقترحة**

1- التقويم المعتمد على الملاحظة

أ- مشاهدة الطلاب وتسجيل معلومات منظمة ومستمرة،حول كيفية التعليم واتجاهات المتعلمين وسلوكاتهم واحتياجاتهم كمتعلمين وكذلك أدائهم، لاتخاذ قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعلم والتعليم.

ب- سجل كتابي يكون موضوعياً و واضحاً، يشمل السلوك الملاحظ والتغير عبر الوقت والتقدم أو النمو عند الطلاب وكيفية الأداء.وتدوين الملاحظة في قائمة الرصد أو سلالم التقدير.

ج-تسجيل نقاط القوة والضعف عند الطلبة، لإعطاء تغذية راجعة واقتراحات حول تطورهم بعد تقديمهم الأداء.

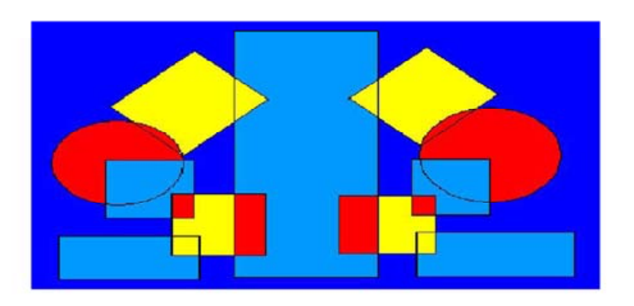
**أداة التقويم المقترحة**

قائمة الشطب للتقويم المعتمد على الملاحظة:*بشكل مرضٍ(نعم) / * بشكل غير مرضٍ(لا)

| الرقم | السلوك | التقدير | |
|---|---|---|---|
| | | نعم | لا |
| 1 | يُحضر الأدوات و المواد والخامات المناسبة للموضوع | | |
| 2 | يضع ورقة الرسم على المقعد و يخرج الألوان من العلبة بطريقة مناسبة | | |
| 3 | يمسك قلم اللون أثناء الرسم بشكل صحيح | | |
| 4 | يمرر قلم اللون على الأشكال ويحددها بشكل صحيح | | |
| 5 | يضغط اللون على الورقة لإظهار التأثيرات المناسبة | | |
| 6 | يوزع الألوان على الأشكال بانسجام | | |
| 7 | وضوح الأشكال التي يرسمها | | |
| 8 | يراعي التنوع في الأشكال التي يرسمها | | |
| 9 | يعيد الأدوات لأماكنها بعد الانتهاء | | |
| 10 | يراعي قواعد وشروط النظافة والترتيب و السلامة العامة | | |

**الأنشطة الإثرائية**

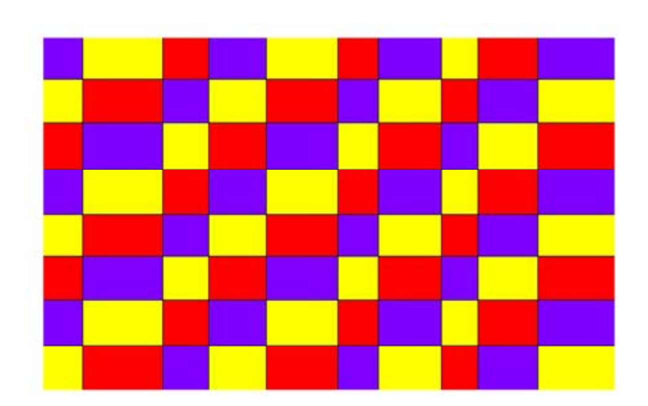
ينفّذُ الطلبة بالأشكال الهندسية المنتظمة البسيطة المتنوعة تكوينات فنية من خلال تقاطع الأشكال مع بعضها، مستخدمين برنامج الرسام. شكل(48).



الشكل(48) تقاطع الأشكال الهندسية المنتظمة

**الأنشطة العلاجية**

ينفّذُ الطلبة بالمربع والمستطيل من خلال تقاطع الخطوط الرأسية والأفقية لوحات ذات طابع زخرفي، مستخدمين برنامج الرسام. شكل(49).

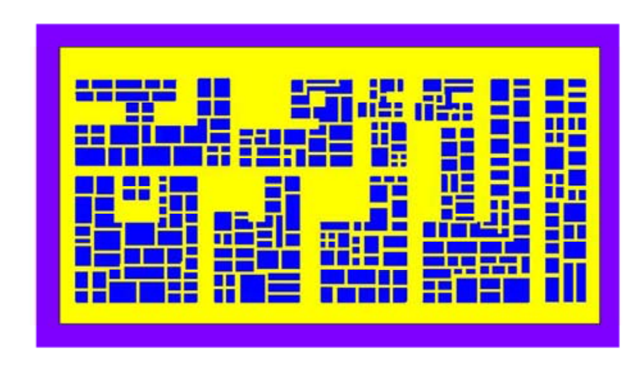


الشكل(49)مساحات من تقاطع الخطوط الرأسية والأفقية

أنشطة ومشاريع إثرائية إضافية تنفّذ من خلال الوسائل التكنولوجية المتاحة(خارج وقت الحصة) ICT .

1- يرسم أشكالاً نجميّة من خلال تقاطع وحدة المربع وتكرارها، وأشكالاً نجميّة من خلال تقاطع وحدة الدائرة وتكرارها .

2- ينفّذُ الطلبة بالأشكال الهندسية المنتظمة البسيطة المتنوعة لوحات ذات طـابع زخـرفي، باستخدام برنامج الرسام. الشكل(50) .



الشكل(50) مساحات هندسية(الأردن أولاً)

## رابعا: إجرائية التخطيط لدروس التربية الفنية Procedural Planning

أن هناك بعض الأمور الواجب مراعاتها والتركيز عليها أثناء وضع الخطة اليومية لمجموعة من الدروس نلخصها فيما يلي:-

1. يفضل أن ترتبط الخطة ببيئة الطالب الشاملة.
2. يفضل أن ترتبط الخطة بالمناهج الدراسية الأخرى.
3. يفضل أن تكون الخطة مستوحاة من المنهاج وتغطي أحد ميادينه.
4. يجب الاعتماد التدرج في الخطـط ومـن دروس الخطـة الواحـدة مـن البسـيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومـن المجـرد إلى المعقـد (خميس، 1993).

**وسائل تنفيذ الخطة اليومية**

يتم تنفيذ حصص التربية الفنية في مجالاتها المختلفة من خلال خطط الوحـدات للمنهاج بحيث توضع كل وحدة مجموعة دروس لتحقيق النتاجات. وللقيام بـذلك يجـب على المدرس أن يتبع ما يلي:-

1.يبدأ بتحديد الغرض الفني للدرس بعد الكشف على أعمال تلاميذ السابقة.

2.اختيار الموضوع الذي يتناسب مع غرضه الفني.

3.اختيار وسيلة التنفيذ كأدوات وخامات.

4.اختيار الوسائل المعنية للإثارة والتوجيه.

5.العرض والشرح (الأساليب والأنشطة).

6.الإرشاد والتوجيه والتشجيع.

7.تقويم نتائج حصص التربية الفنية.

**التخطيط الإجرائي لدرس تربية فنية :**

إن نظام العمل التدريسي في المدارس يتطلب من المعلم تحضير خطه لدروسـه اليوميـة بل والدروس التالية وكذلك الأسبوعية ولذا فانه يجـب اعتبـار خطـة تحضـير الـدرس أمـراً هاماً وضرورياً لدى معلمي التربية الفنية، وإذا ما تم التخطيط للدرس بشـكل جيـد تجـد انعكاساً ايجابي يخدم النتاجـات الضرـورية والحتميـة التنفيـذ.وهـذه النتاجـات تكمـن في النقاط الثلاثة التالية :

1- توضح بشكل عام مخطط النتاجات الرئيسية الموضوعة التي يجب التوصل إليها.

2- يمكن استخدام هذه الخطط عندما نحكم على نتائج الدروس .

3- إذا ما دعت الضرورة لغياب المعلم أو لعدم وجوده لأي سبب من الأسباب فـان خطـة الدرس الجيدة سوف تسمح للمعلم البديل من اسـتمرارية التـدريس بـدون التـأثير على سير تعلم الفعاليات من قبل المتعلمين (البريك ،2001).

وهناك أربعة عناصر هامة يشتمل عليها تخطيط الدرس هي :

* تحديد النتاجات التربوية .

* اختيار الدرس وتدوينه في شكل نص مكتوب .

* إعداد وسائل التعليم التي ستستخدم .

* تحديد الإستراتيجية التي تتم بها مراقبة وتقويم تقدم المتعلمين .

واليك عزيزي القارىء تفصيلا لتلك العناصر:

**أولا : تحديد النتاجات التربوية Determine the Outputs :**

إن نتاجات الدرس هي التي تلقى الضوء على المعلومـات أو الفهـم أو المهـارات المتعلمة أو المهارات التي يتوقـع المعلـم أن يكتسـبها المتعلمـين أو يطورهـا أثنـاء الـدرس، وينبغي أن تشير النتاجات بوجه عـام إلى تعلـم المتعلمـين والتعـديل في سـلوكهم ولـيس سلوك المعلم ، كما يجب أن تكون نتاجات معقولة للحصول على فكرة واضحة عند تقديم المتعلمين ويجب أن تشير النتاجات إلى شيء يتوقع المعلم أن يكون المتعلمـين قـد حققـوه عند انتهاء الدرس. لذلك فان المعلم يحتاج إلى تقسـيم نتاجـات خطـة العمـل الكـبرى إلى عناصر يمكن التفاعل معها .

**ثانيا: اختيار الدرس وتدوينه في شكل نص مكتوب The Selection of Lesson :**

رغم أن دروس التربية الفنية تضمن بالضرورة أنشطة فنية ، فان النشاط في حـد ذاتـه ليس كافيا. فمجرد شغل المتعلمين بأداء الأنشطة الرئيسية لا يحقق الدور التربوي للـمادة الدراسية، الأمر الذي يتطلب أن يتعلم المتعلمين بشكل اكبر وان اختيار انسـب الأنشـطة

لدعم هذا التعلم يمكن أن يكون مسالة معقدة تحتاج إلى أن يركز المعلم اهتمامه على النتاجات ، ومن أهم مظاهر هذه العملية تقسيم الفكرة الرئيسية الكبيرة إلى أجزاء متميزة وتصميم طريقة لاطراد ها الواحد بعد الأخر بحيث يكون لها معنى فكرى متماسك عند المتعلمين وتدعم عملية التعلم .

وعند التخطيط لأنشطة الدرس يحاول المعلم مواجهة احتياجات المجموعات عند تنفيذ النشاط الرئيسي، ولذلك فان الوعي بالمعلومات والقدرات المتوفرة في خلفية الطلبة يكون لها أهمية قصوى ، فالخبرة السابقة لهذه المجموعات سوف تعطى المعلم فكرة عن كمية وإيقاع الأنشطة اللازمة ، وفى الوقت نفسه فمن الأفكار الجيدة أن يكون هناك " تخطيط زائد Over-plan " بمعنى أن تكون هناك أنشطة إضافية كافية مخططة لمواجهة الحالات التي يكون العمل فيها أسهل ما ينبغي أو أصعب ما ينبغي ، أو حالة انتهاء العمل بصورة أسرع من المتوقع ومن الصعب تحقيق التوازن بين العمل والراحة ، فالتخطيط الذي يبالغ في الطموح قد يخلق في المتعلمين قلقا وإحباطا ، كما أن التخطيط الذي يبالغ في التسهيل قد يبعث على الشعور بالملل. ومن هنا سعت وزارة التربية والتعليم في خطتها الأخيرة من خلال تطوير مناهج التربية الفنية ، إلى وضع ما يسمى بالأنشطة العلاجية والاثرائية لتدعيم الأنشطة الرئيسية في الخطة ولتحقيق التعلم الفعال

**ثالثا: إعداد وسائل المساعدة التي ستستخدم Preparation Means :**

تتضمن التربية الفنية بطبيعتها وبشكل عام استخدام مجموعة من الأجهزة والأدوات المساعدة في العملية التعليمية . كما أن الإعداد السيئ لهذه الأدوات والأجهزة يمكن أن ينتج عنه إضاعة الوقت وسوء السلوك وقد تتضمن المرحلة الأولى من الإعداد للدرس تحديد اختيار الأجهزة والأدوات المطلوبة ، وينبغي أن يكون هدف المعلم هو المواءمة بين الأجهزة واحتياجات المتعلمين ، ومنها: العمر الزمني للمتعلم.احتياجات المتعلمين، الخبرات السابقة للتلاميذ ، كما انه يحتاج إلى التأكد من ما يكفى من الأجهزة والأدوات للصف الذي يقوم بتدريسه .

**رابعا: بنية الدرس  Environment Lesson :**

(تحديد الإستراتيجية التي تتم بها مراقبة وتقويم تقدم المتعلمين) :

لا بد أن تكون بنية الدرس مترابطة ومتكاملة بين العناصر جميعها ، وقد ظهرت كثير من النماذج التي يتم من خلالها بناء الدرس بحيث يكون هذا النموذج على شكل منظومة متكاملة تحقق النتاجات المتوخاه من هذا البناء ، ومن هذه النماذج في التخطيط لبنية الدرس المدخل القياسي للتخطيط والذي عمل به كل من بوت (Butt ) وجل هيو (Gall hue,)  حيث يقدم لنا نموذجا مهما مكون من عدة خطوات على النحو الآتي:

**1- المقدمة Introduction :**

في بداية الدرس يحتاج المعلم إلى :

* جذب انتباه المتعلم .

* تقديم الفكرة ( النتاجات) الرئيسية لدرس اليوم .

* مراجعة الأعمال ذات الصلة بالدروس السابقة .

* إعداد المتعلمين لأداء النشاط .

ولمرحلة الاثارة أهمية بالغة ولا يجب إلغاؤها وهي تساعد المتعلمين على الاستعداد نفسياً للأداء المهاري الذي سيأتي بعد ذلك (يجب أن تكون الاثارة متماشية مع المهارات الرئيسية للدرس).

**2- تنمية المهارات Skill development :**

يجب أن يمارس المتعلم مهارات نوعية محددة مرتبطة بالنشاط ، ففي رسم دائرة الألوان يمكن أن  يمارس المتعلمين  أنواع متعددة من مهارات هذا النشاط مثل مزج لونين مع بعضهما للحصول على لون آخر .

**3- التنفيذ (الذروة ) Climax :**

في هذا الجزء من الدرس تتاح للطلبة الفرصة لتطبيق المهارات التي تعلموها أو قاموا بتنميتها ويتم هنا تنفيذ النشاط الفني حيث تبرز المنافسة كما تبرز المهارات المختلفة التي مارسها المتعلمين.

**4- الختام Conclusion :**

كثيرا ما تتعرض مرحلة الختام في درس التربية الفنية إلى عم الفوضى أثناء تسليم أو عرض الأعمال الفنية ، ويمكن أن يؤدى هذا إلى عدد من المشكلات ، ولعنصر التهدئة أهمية خاصة في الدرس حيث يمكن أن يصل المتعلمين إلى درجة من الإثارة أثناء الدرس ويكونون في حاجة إلى إرجاعهم إلى الحالة الطبيعية مرة أخرى (Athanasiou2003) .

- ويؤخذ بعين الاعتبار عناصر هامة أخرى في التخطيط للدرس:

**1- نقاط التدريس Teaching points :**

بالإضافة إلى وصف الأنشطة المختلفة التي سينفذها المتعلمين، فان الخطط لابد أن تتضمن نقاط تدريس واضحة تلقى الضوء على التفصيلات المهمة المتصلة بالطريقة التي يتم بها تنفيذ هذه الأنشطة:

- ما النقاط الرئيسية في المهارة الجديدة ؟

- ما صفات الخطوات الفنية التي سيبحث عنها المعلم؟

- هل هناك كلمات محددة أو مفاهيم محددة لابد من تقديمها ؟

إن مثل هذه الأسئلة تساعد المعلم على التأكد من أن الدرس يقدم تعلما نافعا له قيمة وليس مجرد نشاط.

**2- الفترات الانتقالية Transitions :**

في فترات الانتقال من نشاط إلى الخطوة التالية مثل عرض الأعمال الفنية يمكن أن تحدث مشكلات كثيرة تتعلق بسوء السلوك والسلامة. لذلك على المعلم أن يوجه طلبته في المراحل المبكرة من الدرس إلى الإرشادات الخاصة التي تضمن الانتقال إلى الخطوة التالية بشكل جيد .

**3- المراقبة والتقييم Monitoring and Assessment**

لكي يقرر المعلم ما اذا كان الدرس فعالا في تسهيل عملية التعلم لدى المتعلمين فمن الأهمية بمكان أن يقوم بمراقبة وتقييم أدائهم وتقدمهم وبدلا من مجرد الاكتفاء بالاستجابة للتغذية الراجعة فانه من الضروري أن يكون المعلم نشطا وان يتقصى ويسال ويتأكد من حدوث التقدم في الأداء، وهناك فرص كثيرة لتقييم المتعلمين في دروس التربية الفنية ، وبالطبع فان المعلم يستطيع أن يلاحظ بدون ردود أفعال المتعلمين في أثناء أداء النشاط ،إلا أن الملاحظة إذا استخدمت وحدها قد تكون ذات قيمة محدودة ، فقد يكون المتعلمين على قدر كبير من البراعة في إخفاء الصعوبات وتكون هناك حاجة إلى استخدام استراتيجيات أخرى للتأكيد من فهمهم أو أدائهم ، ويمكن استغلال الفترات الانتقالية لتوجيه الأسئلة، وفضلا من ذلك فان التربية الفنية تتضمن فرصا عديدة للطلبة لإظهار فهمهم رغم أن ذلك يتطلب تخطيطاً حساساً لتجنب تعرض الفرد للإحراج أو الخجل أو الخوف(عيسى ،2005).

## خامساً : نماذج من الخطط الدراسية
## Sample Study Plans

نموذج خطة مقترح لدرس

الصف/ المستوى:الأول الأساسي المبحث:التربية الفنية عنـوان الوحـدة: التعبـير الفنـي بالرسـم والتصـوير

عنوان الدرس: الخطوط

عدد الحصص: حصة واحدة التاريخ: التعلم القبلي:الخطوط الأفقية

التكامل الراسي: التكامل الأفقي:

| الرقم | النتاجات الخاصة للدرس | استراتيجيات التعليم | المصادر التعليمية | | استراتيجيات التقويم | | إجراءات التنفيذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الأدوات والخامات | الوسائل التعليمية | الاستراتيجية | الأداة | |
| 1<br>2<br>3 | يتعرف أنواع الخطوط وتنوعها في الطبيعة .<br>يرسم خطوطا وأشكالا مستخدما المواد اللونية البسيطة.<br>يتمتع بروح التعاون. | التدريس المباشر<br>التعلم من خلال الأنشطة<br>التعلم في مجموعات | مواد لونية بسيطة شمعية باستيل فلوماستر أقلام رصاص مساطر | رسوم لأبنية ومجسمات لأبنية، السبورة، لوحات تعليمية ، لوحة مغناطيسية،حقائب تعليمية، حاسوب، برامج تعليمية. | التقويم المعتمد على الملاحظة. | قائمة الرصد أو الشطب النتاج التعليمي:تنفيذ تكوينات حرة مستخدما أنواعا مختلفة من الخطوط مع تكوينها. | يستخدم المعلم البطاقات الخاطفة لعرض نماذج لأشكال الخطوط المستقيمة الطويلة والقصيرة والمتعرجة.<br>يستخدم المعلم عرضا تقديميا أو شريطا يوضح فيه أشكال ونماذج متنوعة من الخطوط .<br>يخرج الطلبة مع المعلم إلى الطبيعة لمشاهدة الخطوط التي تمثلها تكويناتها على الأرض والضجور وجذوع الأشجار والأبنية .<br>يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات عمل مكونة من (4-6) طلبة تقوم كل مجموعة بجمع صور ورسومات تبين أنواع الخطوط .<br>يلاحظ المعلم الطلبة وتسجيل معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهاتهم وسلوكاتهم واحتياجاهم وأدائهم . |

ملاحظات:.............................................................................................................................................

.............................................................................................................................................

نموذج خطة مقترح لدرس

| الرقم | النتاجات الخاصة للدرس | استراتيجيات التعليم | المصادر التعليمية | | استراتيجيات التقويم | | إجراءات التنفيذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الأدوات والخامات | الوسائل التعليمية | الاستراتيجية | الأداة | |
| 1<br>2<br>3<br>4 | يتعرف الألوان في الطبيعة .<br>يقارن بين ألوان الأشكال في الطبيعة.<br>يكون تصميما بالقص واللصق مستوحى من الطبيعة.<br>تنمو لديه القيم والعادات الايجابية . | التدريس المباشر<br>التعلم من خلال الأنشطة التعلم في مجموعات | ورق لميع، كرتون ملون، مقصات، لاصق، أقلام رصاص<br>مساطر | رسوم لأبنية ومجسمات لأبنية، السبورة، لوحات تعليمية ، لوحة مغناطيسية، حقائب تعليمية، حاسوب، برامج تعليمية. | التقويم المعتمد على الملاحظة.<br>التقويم المعتمد على الأداء | قائمة الرصد أو الشطب أو سلم التقدير<br>النتاج التعليمي:تنفيذ تكوينات حرة بالقص واللصق مستخدما أنواعا مختلفة من الألوان مع تكوينها. | يستخدم المعلم البطاقات الخاطفة لعرض نماذج للألوان في الأشكال الطبيعية.<br>يستخدم المعلم عرضا تقديميا أو شريطا يوضح فيه الألوان في أشكال ونماذج متنوعة من الطبيعة .<br>يخرج الطلبة مع المعلم إلى الطبيعة لمشاهدة الألوان التي تمثلها عناصر البيئة المحيطة .<br>يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات عمل مكونة من (4-6) طلبة تقوم كل مجموعة بعمل تصميم مستوحى من الطبيعة موظفين فيه الألوان المختلفة .<br>يلاحظ المعلم الطلبة وتسجيل معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهاتهم وسلوكاتهم واحتياجاهم وأدائهم . |

الصف/المستوى:الثاني الأساسي المبحث:التربية الفنية عنوان الوحدة: التصميم عنوان

الدرس:الألوان في الطبيعة

عدد الحصص: حصة واحدة التاريخ:

التعلم القبلي:

التكامل الراسي: التكامل الأفقي:

ملاحظات : ..................................................................................................................................
..................................................................................................................................

نموذج خطة مقترح لدرس

الصف/المستوى:الثالث الأساسي    المبحث:التربية الفنية    عنوان الوحدة: التشكيل والتركيب والبناء

عنوان الدرس:أشكال المجسمات

عدد الحصص: حصة واحدة   التاريخ:

التعلم القبلي:

التكامل الراسي:    التكامل الأفقي:

| الرقم | النتاجات الخاصة للدرس | استراتيجيات التعليم | المصادر التعليمية | | استراتيجيات التقويم | | إجراءات التنفيذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الأدوات والخامات | الوسائل التعليمية | الاستراتيجية | الأداة | |
| 1<br>2<br>3 | يدرك أشكال المجسمات المنتظم والغير منتظم في الطبيعة .<br>ينفذ بالمعالجين بعض أشكال المجسمات في الطبيعة.<br>تنمو لديه القيم والعادات الايجابية والمشاركة . | التدريس المباشر<br>التعلم من خلال الأنشطة<br>التعلم في مجموعات | معاجين ، ورق، كرتون، مقصات، مشارط خشبية. | مجسمات لأبنية وسيارات، السبورة، لوحات تعليمية ، لوحة مغناطيسية، حقائب تعليمية، حاسوب، برامج تعليمية. | التقويم المعتمد على الملاحظة.<br>التقويم المعتمد على الأداء | قائمة الرصد أو الشطب<br>أو سلم التقدير<br>النتاج التعليمي:تنفيذ أشكال لمجسمات منتظمة وغير منتظمة بالمعاجين. | يستخدم المعلم البطاقات الخاطفة لعرض نماذج للمجسمات في الطبيعية.<br>يستخدم المعلم عرضا تقديميا أو شريطا يوضح فيه المجسمات المنتظمة وغير المنتظمة من الطبيعة .<br>يخرج الطلبة مع المعلم إلى الطبيعة لمشاهدة نماذج من المجسمات المنتظمة والغير منتظمة التي تمثلها عناصر البيئة المحيطة .<br>يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات عمل مكونة من (4-6) طلبة تقوم كل مجموعة بالتشكيل بالمعاجين لمجسمات مستوحاة من البيئة المحيطة.<br>يلاحظ المعلم الطلبة وتسجيل معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهاتهم وسلوكاتهم واحتياجاهم وأدائهم . |

ملاحظات : ..........................................................................................................................
..........................................................................................................................

نموذج خطة مقترح لدرس

الصف/المستوى:الرابع الأساسي المبحث:التربية الفنية عنـوان الوحـدة: الفـن وتطبيقـات الحاسـوب

عنوان الدرس:الأشكال الهندسية والزخارف

عدد الحصص: حصة واحدة التاريخ:

التعلم القبلي:

التكامل الراسي: التكامل الأفقي:

| الرقم | النتاجات الخاصة للدرس | استراتيجيات التعليم | المصادر التعليمية | | استراتيجيات التقويم | | إجراءات التنفيذ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الأدوات والخامات | الوسائل التعليمية | الاستراتيجية | الأداة | |
| 1<br>2<br>3<br>4 | يتعرف الطالب الأشكال الهندسية وأنواع الزخارف النباتية والحيوانية والهندسية .<br>يشكل الطلبة لوحات مناسبة في الوحدة الزخرفية باستخدام النسخ واللصق وتكرارها.<br>يضيف الطالب إلى اللوحة الزخرفية بعض الأشكال الأخرى ويلونها.<br>يقدر الطالب عمله وأعمال الآخرين . | التدريس المباشر<br>التعلم في مجموعات | أجهزة حاسوب، أجهزة عرض، طابعة، أوراق ملونة وبيضاء. | مجلات وكتب فنية،برامج رسم تعليمية حاسوبية، صور ورسوم،الانترنت،برامج رسم متنوعة، برامج الرسام. | التقويم المعتمد على الملاحظة. | قائمة الرصد أو الشطب أو سلم التقدير<br>النتاج التعليمي: يشكل لوحة مناسبة في الوحدة الزخرفية باستخدام النسخ واللصق وتكرارها. | يطرح المعلم أسئلة حول الأشكال الهندسية والزخارف بأنواعها .<br>دمج الطلبة المتميزين مع غيرهم من الطلبة الآخرين ، ويكون دور المعلم في التعلم التعاوني أو الجماعي في تحديد الأهداف وتقسيم الطلبة إلى مجموعات وشرح المهمة التي سوف يعمل عليها الطلبة والناتج منها .<br>يتم التشاور بين الطلبة والاتفاق على الناتج النهائي.<br>تقييم تحصيل الطلبة ومساعدتهم في مناقشة مدى تقدمهم في العمل.<br>يلاحظ المعلم الطلبة وتسجيل معلومات منظمة ومستمرة حول كيفية التعلم واتجاهاتهم وسلوكاتهم واحتياجاهم وأدائهم . |

ملاحظات :.......................................................................................................................................
.......................................................................................................................................

## الفصل الرابع

# المنحى التكاملي في التربية الفنية

**Integrative Approach in Art Education**

لطالما كانت المناهج الدراسية في المنظومات التعليمية الكلاسيكية جزراً معزولة، لا يبدو الانتقال منها وإليها بـأمر مـأمون المسـارات والنتـائج، بـالنظر للفـوارق الحـادة بـين مختلف ما يتم تداوله داخل مختلف التخصصات المعرفيـة المروَّجـة في الفضـاء التعليمـي التعلمي، وهو أمـر يـرتبط بطبيعـة النظـرة إلى المعرفـة نفسـها التـي تنحـو إلى التجـزيء والتفصيل من جهة، وطبيعة الامتدادات الفكريـة والمعرفيـة والإبسـتمولوجية للمنظومـة التربوية في شموليتها من جهة أخرى.

والواقع أن هذا الفصل العميق بين مختلـف المنـاهج الدراسـية والمعرفيـة عمومـاً يجد له مبرراً في الانفجار المعرفي الهائل الذي ما فتئ يفتح الطريـق أمـام انبثـاق تفاصـيل متجددة باستمرار، تجعل العقل البشري ينحـو نحـو مزيـد مـن التخصـص الـدقيق، حتـى أضحى الحديث عن الموسوعية الفكرية أمراً أقـرب إلى التنـاولات الأنثروبولوجيـة المنصـبة حول تجليات إنسانية مرتبطة بعهود وأزمان انقضت إلى غير رجعة، لقـد أضـحى لمختلـف التخصصات المعرفية تخصصاتها الخاصة التي كان من البديهي أن تجد لهـا انعكاسـاً عـلى مستوى ما يتم تداوله من معارف في سياق المنظومة التربوية، الشيء الذي أخـذ تجليـه في رؤية مشـوهة للمعرفـة، تطغـي فيهـا التفاصـيل الكثـيرة والمتعـددة عـلى طـابع الوحـدة والاتساق المعـرفيين، اللـذين مـن المفـترض أن تسـاهم المؤسسـات التربويـة في صـياغتهما وتكريسهما .ولئن كانت أسئلة وإشكالات كهذه غير ذات حضور كبير في مؤسسات التعلـيم بـالـوطـن العربـي التي ما زالـت تجتر تـاريخـاً خـاصـاً لا يعزل المناهج عن بعضها البعض

فحسب، بقدر ما يعزل المؤسسة التعليمية في شموليتها عن منتظرات المجتمعات الإنسانية عموماً، فإن العالم الغربي يشهد في السنوات الأخيرة ردة هائلة نحو إعادة الجمع والدمج بين مختلف المعارف الإنسانية والمناهج التعليمية، تلك النزعة التي تجلت في توجه غير مسبوق نحو البحث عن الخيط الناظم بين مختلف تجليات المعرفة الإنسانية، الذي من شانه أن يسهم في إقرار وحدة المعرفة وتكامليتها، التي أصبحت مهددة في زمن الإنسان ذي البعد الواحد. وما يهمنا في هذا السياق هو المنحى التكاملي للتربية الفنية وإعادة جمعها ودمجها مع المناهج التعليمية الأخرى والبحث عن خيطها الناظم وتجلياتها الجمالية التي تشكل بحق بعداً جامعاً لمختلف المناهج التعليمية مما يسهم في وحدة المنهاج وتكاملها، ولتحقيق ذلك كان لزاماً علينا الوقوف بعين التبصر والتمعن للمحاور التالية والتي تشكل بمجملها تجليات فصلنا "المنحى التكاملي في التربية الفنية". وهي:

**أولا : التربية الفنية في الأردن وواقعها**

**ثانيا: علاقة التربية الفنية بالمواد الأخرى**

**ثالثا: الرؤية التكاملية التربوية في تدريس المواد من خلال التربية الفنية**

## أولا : التربية الفنية في الأردن وواقعها Art Education in Jordan

بدأ الاهتمام الفعلي في التربية الفنية في الأردن عام 1955م إذ كانت تدرس تحت اسم مادة الرسم، كما أنها تدرس للمرحلة الابتدائية فقط حتى بدأت وزارة التربية والتعليم في تأهيل بعض المدرسين من خلال دورات وبعثات خارجية ليعودوا ويدرسوا التربية الفني في المدارس الأردنية ، وقد ازداد تطور التربية الفنية من خلال افتتاح كلية الفنون الجملية في جامعة اليرموك التي كانت من قبل قسماً ملحقاً في كلية التربية ، وبعد ذلك أصبحت بعض الكليات تدرس أنواعاً مختلفة من الفنون في أقسامها حيث أصبحت هذه الكليات بعد ذلك المكون الرئيسي لجامعة البلقاء التطبيقية، كما تطور الاهتمام بالتربية الفنية من خلال افتتاح كلية للفنون الجميلة في الجامعة الأردنية، ولا تخلو جامعة أو كلية من كليات التربية وخاصة التي تدرس تخصصات معلم الصف أو تربية الطفل إلا وفيها نصيباً للتربية الفنية من خلال بعض المساقات التي تدرس لهذه التخصصات .

إن التطور الهائل التي تشهده الحضارة اليوم يحتم على الجهات المعنية أن تهتم بالتربية الفنية، وهذا ما نهجته وزارة الثقافة الأردنية حيث شجعت على بناء المتاحف مثل المتحف الوطني للفنون الجميلة والمتحف الوطني للفنون الشعبية، إضافة إلى تشجيعها على إقامة المعارض الفنية في مختلف الأماكن .

أما وزارة التربية والتعليم فقد دأبت ومنذ وجودها على الاهتمام بالتربية الفنية بما يتناسب وتطورات العصر إلى أن قامت بوضع مناهج جديدة للتربية الفنية تتلاءم قدر الإمكان مع إمكانية المدرسة والدولة. وزاد الاهتمام في التربية الفنية أكثر في وقتنا الحاضر حيث قامت الدولة بتشكيل المجلس الوطني للتطوير التربوي الذي يعمل على تطوير البناء المدرسي وتجهيزه على مستوى يتناسب ومتطلبات العصر وزيادة عدد السكان .

**واقع التربية الفنية في مناهجنا التعليمية**

الحقيقة أن التربية الفنية والفن بشكل عام لا يأخذ موقعه من الأهمية والاهتمام في مناهجنا الدراسية في معظم الدول ، فضلاً عن عدم الاهتمام به وإغفال أهميته في مجتمعنا المعاصر. وقد يكون السبب وراء ذلك راجع إلى الفنان نفسه، حيث يبدو في كثير من المجتمعات بصورة العابث والمستهتر بالقيم، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يتعاملون معه بحذر ، ولا يرضون لابنهم أن يسلك مسلكه، متصورين أن من يدرس الفن لابد أن يكون فناناً على نحو هذه الصورة. (فضل، 2005).

هذا بالإضافة إلى أن الفرد العادي البسيط في ثقافته ينظر إلى عمل الفنان كنوع من الحرفة أو الصنعة، وبعض أفراد المجتمع العربي ، ينظر إلى قيمة هذه الأعمال نظرة دونية. وعلى هذا الأساس كان الناس ينظرون إلى الفنان ومن يدرس الفن بنظرة اقل من نظرتهم للطبيب أو المهندس على سبيل المثال ، إلا أنه من المؤكد في الحقل التعليمي أن مادة التربية الفنية تقوم بدور في تربية الطلبة لا يمكن أن تقوم به مادة أخرى من مواد المنهج المدرسي . فمن خلال دروس الرسم والأشغال اليدوية يستطيع الطالب أن يفكر وينتج بحرية تامة دون قيود ، وهو بذلك يمارس عملية الإبداع ويتفاعل مع الموضوع وخاماته وأدواته على نحو يربي فيه الإحساس بالجمال واحترام الآخرين وما يقومون به من أعمال وخاصة الحرفيين وأصحاب المهن اليدوية.

إن وجود مادة التربية الفنية كمقرر أساسي في المنهج المدرسي لم يأتي عبثاً فهناك العديد من النتاجات التي تسعى مادة التربية الفنية إلى تحقيقها وهذه النتاجات من الأهمية بمكان حيث لا يمكن لأي مادة أخرى أن تقوم بنفس الدور . وحتى تأخذ مادة التربية الفنية موقعها الصحيح في التعليم لابد من وضع نتاجات للتربية الفنية وصياغتها على نحوٍ واضح يسمح بالعمل على تحقيقها، وعموماً فإن من نتاجات التربية الفنية ما يلي:

1. الإدراك والفهم لما نراه ونلمسه .
2. التعبير عن المشاعر والأحاسيس وفق الضوابط الاجتماعية .
3. مساعدة الطفل على النمو في الجوانب التالية :

- النمو العاطفي Emotional Growth
- النمو الفكري Intellectual Growth
- النمو البدني Physical Growth
- النمو ألإدراكي Perceptual Growth
- النمو الاجتماعي Social Growth
- النمو الجمالي Aesthetic Growth
- النمو الإبداعي Creative Growth ( Lowenfeld,1987)

ويضيف البعض نتاجات أخرى ويعدها من أهم نتاجات التربية الفنية ومنها :

1. تقدير العمل اليدوي الذي لا يمكن الاستغناء عنه .
2. تنمية مهارات التلاميذ وصقلها .
3. تحقيق الصحة العقلية والنفسية للدارسين .
4. تكوين المفاهيم وتعميق وترسيخ نتاجات المواد التعليمية الأخرى .

إن أهمية التربية الفنية تنبثق من أهمية النتاجات التي تسعى لتحقيقها . حيث تعد وسيلة حسية هامة من وسائل المعرفة توازي غيرها من الوسائل العلمية التي يستطيع بها الإنسان أن يصل إلى فهم بيئته، فمن خلال دروس الرسم والأشغال اليدوية يمكن أن يتعلم الطلبة الدقة والعناية والترتيب . كما يتعلمون طريقة التفكير العلمية وأساليب

تطبيقها في الميادين المختلفة ، والتربية الفنية تربط بين مواد الدراسة المختلفة فيستطيع الطالب أن يترجم بعض الحقائق إلى رسوم تسهل عملية التعليم وتوضح الحقائق المراد تعلمها إضافة إلى أن الغاية التي ننشدها من التربية الفنية هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن ينمو وجدانيا وجماليا وسط الإطار الاجتماعي المنظور الذي ينتمي إليه.

ومما لا شك فيه أن للفن ضرورة وأهمية اجتماعية لكل أفراد المجتمع، وليس معنى ذلك أن تقوم المدرسة على إعداد الفنانين وتأهيلهم ، ولكن القصد هو دفع سلوك الأطفال والشباب وتنمية أفكارهم وغرس القيم الجمالية في نفوسهم حتى يصبحوا ذواقين حساسين إلى أبعد مدى ممكن (الشال،1993) .

وقد عمدت وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة إلى ايلاء هذه المادة اهتماما من خلال تطوير مناهجها الذي شمل كافة المواد ، وقد سعت إلى تحقيق كثير من الخطوات كوجود مناهج حديثة للتربية الفنية للمرحلة الأساسية. وإعادة النظر في صياغة نتاجات التربية الفنية في مناهجنا الدراسية .ووضعت أدلة المعلم في التربية الفنية لمختلف الصفوف.كما أوجدت كتبا دراسية للتربية الفنية في مختلف الصفوف أيضا.

إلا انه لا يزال هناك قصور في بعض الجوانب حيث اهتمت الوزارة بتطوير مناهج المرحلة الأساسية الخاصة بالتربية الفنية، في حين أن منهج المرحلة الثانوية أغفل مقرر التربية الفنية خاصة من حيث تدريسه في المدارس، وكان من الأنسب لو أدرجت المادة ضمن المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية ولو بنسبة حصة واحدة في الأسبوع أسوة بالمرحلة الأساسية، حتى تواصل مادة التربية الفنية تحقيق نتاجاتها التي تتطلع إليها، ويكون هناك نوع من التتابع لما سبق أن تعلمه الطلبة في المراحل السابقة.

إضافة إلى ذلك لا بد من إعادة النظر في حجم الحصص التي تعطى للتربية الفنية، فهناك بعض الدول لا زالت تعطي التربية الفنية حصة واحدة في الأسبوع وهذا بالطبع لا يكفي إذا ما أردنا أن نحقق نتاجات تربوية أكثر فاعلية من خلال تدريس التربية الفنية ،

لا سيما أن مادة التربية الفنية تعد كما يعتبرها الكثير من أكثر المواد التي تساعد على صقل شخصية الأطفال كما تساعد على بناء الثقة للمتعلم ، إضافة لارتباطها الوثيق بكافة المواد الدراسية الأخرى .

## ثانيا :علاقة التربية الفنية بالمواد الأخرى

لقد أثارت مشكلتا التخصص والتكامل في المعرفة جدلاً مستمراً في مجال التعلم، وأدرك التربويون حقيقة الاتصال بين المواد الدراسية وتكاملها للإفادة منها، حيث إن التعليم يكون أكثر فعالية إذا أمكن ربط الحقائق والمبادئ والمهارات وتنظيمها بدقة علمية وتقديمها للمتعلمين في قالب مترابط ومتكامل، وتعتبر الخبرة المتكاملة إحدى الأسس الهامة التي يقوم عليها الأسلوب التكاملي في تخطيط المناهج الدراسية.

ومن هنا فان المتعلم يدرك العلاقة المتبادلة بين المواد، مما يثري العملية التعليمية وقد توصلت النظرية الادراكية(Cognitive Theory) إلى أن المعارف تكون أبقى، وأكثر أثراً لدى  النظرية المعرفية حيث أن المتعلم إذا اكتسبها من خلال خبرات تعليمية منظمة ومترابطة ومتكاملة، فان هذا بدوره يتطلب استخدام أساليب واستراتيجيات تعلم تتيح الفرص أمام المتعلم للتفاعل مع الظواهر والقضايا العلمية من خلال توفير مواقف تعلم متكاملة وغنية بالخبرات الحسية المباشرة .

أما في دروس التربية الفنية سواء داخل الصف أو خارجه فان الخبرة المتكاملة تعني الشمول والكمال فيما يكتسبه المتعلم، بمعنى أنه يجب أن تخطط للمناهج الدراسية مواقف تعليمية تصمم وتوجه للمتعلم بحيث يخرج من دراستها بالكثير من الحقائق والمفاهيم والمهارات التطبيقية الخاصة بالتربية الفنية التي تعمق وتدعم التصميمات العلمية التي يتم الربط في ضوئها(شعبان وعثمان ،2007).

ومن هنا فان هناك علاقة ترابطية بين المناهج المختلفة ومنهاج التربية الفنية فمثلا، هناك ترابط وتداخل بين العلوم والتربية الفنية وذلك من خلال أساليب التدريس التي تعتمد عليها كل منهما، فالعلوم تعتمد على أسلوب العمليات، وتتضمن طريقة الكشف والبحث والملاحظة، وهي نفس الأساليب التي تعتمد عليها التربية الفنية فهي تستخدم التجريب بمختلف الخامات والأدوات وطريقة الاستكشاف في التعرف على الأساليب الفنية المختلفة، كما تعتمد على الملاحظة والمشاهدة التي تساعد على نمو التذوق ، ويؤكد بعض العلماء على أهمية التكامل حيث إن الفن عندما يدَرس كمادة منعزلة كثيراً ما تقطع الصلات المختلفة التي ترتبط به قطعا مفتعلاً .

وقد تنبه المتخصصون إلى أهمية التكامل بين التربية الجمالية ودراسة العلوم البيئية منذ عقود من الزمان، ففي منهج العلوم مثلاً هناك نماذج عن وظائف للحيوان والنبات، وقصص العلماء وصراع الإنسان حول المعرفة، وفي سبيل التحكم في ظروف البيئة، ومدى أهمية قدرة الفرد على تذوق جمال الكون الذي يعيش فيه ويتأمله.

ويمكن أن نستنتج أن أهمية استخدام التعبير الفني لمعرفة الصور المختلفة عن العلم اوالعلماء لدى الطلبة، من خلال الكشف عن هذا الغرض باستخدام التعبير الفني في المراحل الدراسية المختلفة فاستخدام التعبير الفني كدلالة للمعرفة في مادة العلوم، يفسر التفكير لدى الطلبة وأن ما ينتج عن رسوم المتعلمين ليس بسبب قابليتهم للرسم فقط وإنما للمزج بين المعرفة وتصورهم الذهني وهذه العناصر حيوية لتطوير عمليات التفكير العليا والتمثيل الذهني، وعليه فان تدريس العلوم والتربية الفنية على أنهما مادتان متكاملتان تؤديان وظيفة رئيسة في تكوين الطالب علمياً وعاطفياً وثقافياً ويقاس على هذا المثال كل المواد الأخرى (شعبان وعثمان ،2007) .

**ثالثاً: الرؤية التكاملية التربوية في تدريس المواد من خلال التربية الفنية**

يعرف التكامل "عبارة عن تنظيم بين المواد الدراسية المتعددة ومحاولة ربطها ودمجها بشكل أفقي كخبرة متكاملة بهدف إزالة الحواجز وإيجاد العلاقات بينها والاهتمام بتكامل المعرفة وتكوين الاتجاهات والقيم في صورة متكاملة

كما يعرف التكامل بأنه" تجميع موضوعات في مقرر واحد تعالج فيه المفاهيم العلمية بانتظام، دون التقيد بحدود فروع العلم المنفصلة، وهو الدخل الطبيعي للمعرفة العلمية.

وهو أيضا "محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم المعرفة للطلاب في شكل مترابط ومتكامل وتنظيمها تنظيماً دقيقاً، يساهم في تخطي الحواجز بين المواد المختلفة، ويدرك الطلاب من خلاله العلاقات المتبادلة فيما بين المواد الدراسية المختلفة(البسيوني ،1993).

لذلك لا بد أن يكون أسلوب التكامل في المنهج من خلال خصائص أربع هي :

1. المنهج المتكامل المنظم حول المشكلات.
2. القضايا ذات الدلالة الشخصية والاجتماعية.
3. استخدام المعرفة المرتبطة في سياق الموضوع دون اعتبار الخطوط الخاصة بالمادة، والمعرفة الشخصية تقوم على أساس حل المشكلات.
4. التأكيد على المشروعات والأنشطة مع تطبيق حقيقي للمعرفة وحل المشكلات.

**صور تكامل المعرفة Photos of Knowledge**

إن منهج التكامل يتحقق في صورتين هما:

الصورة الكلية للتكامل :وهي التكامل الشامل للمعرفة عن طريق الربط الأفقي بين فروع المواد الدراسية للصف الدراسي الواحد.

الصورة الجزئية للتكامل :وهي اقتصار التكامل على ربط جزء أو أجزاء من المواد الدراسية للصف الدراسي الواحد وليس عن طريق الربط بينها كلياً كما في الصورة الكلية، وتتعدد صور التكامل الجزئي إلى عدة صور أو مظاهر هي :

1.التكامل بين فروع مادة دراسية واحدة.

2. التكامل بين عدد من المواد الدراسية.

3.التكامل بين مادتين مختلفتين.

4.التكامل بين مادة دراسية وفرع من مادة أخرى.

5.التكامل بين فرعين أو أكثر من المعرفة لمادتين أو أكثر.

6.التكامل بين نشاط معين من الأنشطة المدرسية ومادة دراسية أو فرع منها.

وتوجد العديد من المداخل التي يمكن الاستفادة منها عند تكامل أي مادة مع التربية الفنية، كمدخل المفاهيم الكبرى، ومدخل العمليات العقلية، والمدخل البيئي، ومدخل الوحدات ...الخ .ويعد مدخل الوحدة هو أكثر المداخل استخداماً، حيث يسمح بانتقاء الموضوعات المناسبة والسهل دمجها في مادتين أو أكثر ثم ترتيبها في صورة منطقية بما يتفق وخطوات إعداد الوحدة التعليمية (شعبان وعثمان ،2007).

**الخطوات التي يعتمد عليها في بناء المنهج التكاملي**

ترى ماثيسون وفريمان الخطوات الرئيسة في تكامل المنهج وبناؤه تتلخص في أربع خطوات على النحو الآتي :

**الخطوة الأولى** : تحديد من سيشاركون في تنفيذه من المعلمين، ويجب أن يتصفوا بحب التدريس وحب الطلاب، ولديهم الرغبة في التعليم، وروح المغامرة، والإبداع .

**الخطوة الثانية** : هي تحديد النتاجات التي يجب أن تجيب عن التساؤلات التالية :ما هي المعارف المهمة التي يجب أن تكون ضمن هذا المنهج؟ وما هي صورة التعلم المطلوب؟ . كيف يتعلم الطلاب؟ .ما هي القيم المهمة التي يجب أن يتعلمها الطلاب؟

**الخطوة الثالثة**: وهي مرحلة التصميم، حيث يقوم أعضاء الفريق بتحديد أهم عناصر التصميم الذي يحقق النتاجات بطريقة أكثر فاعلية.

**الخطوة الرابعة** : التقويم حيث يقوم الأعضاء بتقويم المنهج وفق أسس منهجية ويتعرفون على مواطن الضعف والقوة فيه .

لقد أكد الكثير من التربويين على أهمية دور الفنون في تعليم المواد الأخرى، وأن ما يدعو إلى استخدام الفنون كوسيلة للفهم هو قدرتها على التجسير بين ماضي كتاب منعزل وعالم محسوس من حاضر الطالب حيث أن هناك سببين لاستخدام الفنون وهي المتعة والابتكار . وأن الفنون هي المحرك للمشاعر وأنها تعمل على توظيف اليد لأداء عملها، ولكن من الخطأ أن نعزل ذلك عن النشاط العقلي، كما أن الفنون مترابطة وبشكل عميق بتطوير العقل إضافة إلى أننا نستطيع أن نقوي قدرات الطفل على الملاحظة العلمية منذ الصغر وذلك من خلال ملاحظاته لأعماله الفنية وأعمال غيره، وأنه بدلا من استخدام عبارات مثل"رسمك جميل "يمكن أن نصف عمل المتعلم باستخدام مصطلحات علمية كالتحدث عن الخطوط الموجودة في الرسوم فنقول هذا خط منحني، أو خط مستقيم.

**مميزات استخدام التربية الفنية كوسيلة لتدريس المواد المختلفة:**

إن استخدام أسلوب التكامل بين التربية الفنية والمواد الأخرى يؤدي إلى:

- انخفاض معدلات الغياب، ويزيد الدافعية للتعلم.

- الثقة بالنفس ومستوى الأداء في المهارات ، إلى أن استخدام هذا الأسلوب يغطي جميع أشكال التعلم الحسية، واللفظية والمرئية.
- زيادة التواصل بين المعلمين من أجل كيفية الربط بين التربية الفنية والمواد الأخرى.
- تنظيم المادة العلمية بالشكل الذي يراعي احتياجات وخصائص المتعلم.

**وسائل تحقيق النجاح لأسلوب التكامل:**

من أجل تحقيق النجاح لمثل هذا الأسلوب يجب :

- أن يتلقى المعلم تعليماً وتدريباً على نوع الفنون التي يستخدمها كوسيلة لتعليم المواد.
- تدعيم التواصل والتعاون بين معلمي المادة والاختصاصين أو معلمي التربية الفنية لتحديد كيفية الربط بين المواد وتنظيم المادة العلمية بالشكل الذي يراعي احتياجات وميول المتعلم .

إن المواد الدراسية ما هي إلا وسائل تعمل في منظومة واحدة تسعى إلى تربية الطلبة وتوجيههم نحو الصالح العام، وإن ممارسة الفن كغيره من المواد الدراسية الأخرى إذا ما زاوله المتعلم وإكسابه خبرة حقيقية، فإن العمليات العقلية من إدراك وتفكير وتذكر ووعي، والعمليات الحسية والجسمية لا بد وأن تتفاعل وتنمو كوحدة لا كأجزاء، وهذا يتوافق مع الأساس العلمي لفلسفة التربية الحديثة ومبادئ علم النفس، فلا ينبغي أن يكون هناك تفضيل بين العلم والفن، أو بين اللغة والفن أو ما يسمى " بديمقراطية العلم" التي لا تفرق بين المواد ولا بين الأشخاص. وفي هذا الصدد أكدت منظمة اليونسكو في حلقة حول علاقة العلوم ببعضها الذي ينص على أن الفن ينبغي أن يحتل نفس المكانة التي تتمتع بها سائر المواد الأخرى في مراحل التعليم المختلفة.

وهناك من ينادي بأن تكون مادة التربية الفنية مادة اختيارية ، مادة قـدرات لا تضاف درجاتها للمجموع الكلي للطلاب،كما أن هناك من ينظر إلى التربية الفنية في ميدان التعليم نظرة دونية اقل شانا من المواد الأخرى ، والحقيقة أن هذه المقولة خاطئـة ، فمـن الأهمية بمكان أن تكون مادة التربية الفنية مادة أساسية تضاف درجاتها للمجمـوع الكـلي للطلبة، كما يجب أن تؤخذ نصيبها من الأهمية كأي مادة دراسية أخرى ، ومن هما يجـب أن نؤمن بأن التربية الفنية كغيرها مـن المـواد الأخـرى تسـعى إلى بنـاء جوانـب شخصـية الطفل المتكاملة وتنمية الذوق العام لديه.

إن الفن أحد ألوان التعبير عن النفس ولا بد من الاهتمام به إذا كنـا نسـعى إلى إعداد أجيال جيدة التربية والسلوك، فالفن يساعدنا عـلى التعـرف عـلى طرائـق وأسـاليب التعبير عند الأطفال وبالتالي تبنـى المسـتوى الإبـداعي مـن التعبـير لـدى هـؤلاء الأطفـال، إضافة إلى انه يساعد في علاج بعض المستويات كالحالات الشاذة في السلوك والمرض ومثـل هذه المستويات يفقد فيها الطفل التعبير عن نفسه بالأسلوب الطبيعي(زهران، 1990).

ويعد الفن وسـيلة تربويـة فعالـة تسـاعد بمشـاركة المـواد الأخـرى عـلى النمـو النفسي والعقلي للطفل، فلا بد وأن تكون مادة إجبارية ضـمن المقـررات الدراسـية، لـذلك من الخطأ تحويل مادة التربية الفنية إلى مادة قدرات يتنافى تماماً مـع نتاجاتهـا التربويـة، حيث تهـدف إلى تكـوين الناحيـة الجماليـة في الطالـب وتنمـي قـدرات التصـور والتخيـل والإبداع لديه وتعوده النظام والنظافة وحسن التنسيق ودقة الملاحظ.

**إن الناظر إلى المواد الدراسية الأخرى لا سيما مواد المرحلة الأساسية ، يجد انـه لا تخلو مادة من هذه المـواد عـلى اخـتلاف محتواهـا إلا وفيـه مـن الصـور والرسـومات والأشكال والألوان وغيرها من العنـاصر الفنيـة ، مـما يؤكـد عـلى أهميـة هـذه المـادة في تفسير وفهم الألفاظ الموجودة كإطار نظري ، فمن خلال هذه الصور والرسومات يستطيع**

**المتعلم أن يفهم ما تحتويه المادة الدراسية ، لان الصورة البصرية أثبتت فعاليتها في فهم العناصر اللفظية ، كما أن الألوان والأشكال المختلفة تساعد على إثارة الطلبة نحو التعلم.**

ومن هنا نجد أن هناك علاقة وطيدة بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية والعلوم وغيرها من المواد. ويمكن أن نتبين تلك العلاقة من خلال مواضيع وخطط التربية الفنية.

فعلى سبيل المثال لو تناولنا بعضاً من هذه المواد لوجدنا الآتي:

1. في مجال الرياضيات اتصال مباشر من حيث استخدام القياسات والحساب للارتفاعات والعرض والطول، كما تدخل الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع والمستطيل والدائرة في مجال التصميم فكل موضوع يتطلب عمل تصميم فني له حتى يكون على أسس وقواعد رياضية وهندسية محكمة.
2. في مجال التاريخ والجغرافيا، ففي الأحداث التاريخية والبطولات مواضيع ومقدمات لإثارة الطلبة وتعايشهم مع الموضوع تاريخياً من خلال تمثيل وشرح للموضوع المراد شرحه. وفي الجغرافيا فعملية رسم الخرائط والأشكال التوضيحية، والمجسمات لبيان التضاريس والمعالم الأثرية في المدن وغيرها كل هذا يتداخل فنياً مع الجغرافيا.
3. في مجال العلوم فالتجارب التي تجرى فيتم عمل رسومات توضيحية لها وهناك العديد من المجسمات للجهاز الهضمي، أو التنفسي، أو الهيكل العظمي، أو مجسم للعين، أو الأذن وغيرها كلها تدخل في نطاق الأعمال الفنية.
4. في مجال التربية الإسلامية فكتابة الآيات القرآنية وتخطيطها وعمل الزخارف اللازمة والإطارات الزخرفية من هندسية ونباتية كلها منبعها الفن الإسلامي ولها صلة بمادة الدين.

5. في مجال اللغة العربية: فمن خلال استغلال الحروف العربية يمكن عمل الزخارف الكتابية وتلوينها.

6. في مجال اللغة الانجليزية: يمكن استخدام الاحرف الانجليزية في بث علاقات زخرفية فنية وتلوينها.

وهناك الكثير من المواد التي يبدأ المعلم في مجال التربية الفنية حديثة بالإثارة يكون قد استمد حديثه من مادة علمية أخرى وبذلك يكون قد ربط ما بين تلك المادة والتربية الفنية وبذلك يكون التكامل في العملية التعليمية.

وقد أكد بعض التربويون على العلاقة القوية بين التربية الفنية والمواد الأخرى وخاصة علاقة الرسم بعلم الهندسة حيث أنه علم يستمد أصوله من علم الهندسة من رسم الخطوط والزوايا والمربعات والمثلثات والمستطيلات والدوائر والمماس والقطع وغيرها... ويستخدم علم الرسم في رسم الخرائط وبعد الخليات الزخرفية الهندسية، كما ينقسم علم الرسم إلى الإنشاء ألزخرفي وإنشاء الأشكال وكليهما ذو أساس هندسي رياضي، لذا يجب أن يتعلم الطلبة الأسس النظرية للرسم، قبل الشروع في الفن العملي(أبو الخير، 1988).

## الفصل الخامس

# معلم التربية الفنية

**Teacher of Art Education**

أن غاية التربية الفنية التي ننشدها في المدارس هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش جمالياً وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه ، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط بل إيجاد نوع من الخبرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفة .

ويتمثل دور معلم التربية الفنية في تهيئة المجال المحيط بالطلاب ببيئة فنية تحقق تواصله مع العصر، بأدواته وأفكاره لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح.

ولعل ذلك يوضح الدور الكبير الذي يقع على عاتق معلم التربية الفنية الذي يكاد أن يحمل عبء العملية التعليمية في التربية الفنية، فهو المسئول المباشر عن تحقيق نتاجاتها العريضة وصياغاتها من خلال البيئة المحيطة به بمشاركة مع طلابه ومدى إمكانياتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية، وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال، وإذا كانت النتاجات العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج واستراتيجيات التعليم والطريقة قد تحددت أطرها العامة فإن المبادرات الخاصة لمعلم المادة وتفسيره للمنهج واختياره لأولويات النتاجات والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة وأسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال. (شوقي ،2002) .

ويشتمل هذا الفصل على المحاور الآتية:

**أولا: كفايات معلـم التربيــة الفنيـــة**

**ثانيا: صفــات معلـم التربيــة الفنيــة.**

**ثالثا: ادوار معلم التربية الفنية.**

**رابعا: إعداد معلم التربية الفنية وتدريبه**

**خامسا: توجيهات بيداغوجية لمدرسي التربية الفنية**

**سادسا: موقف المعلم من مواضيع التربية الفنية**

**سابعا: واجب معلم الفنية في مراحل نمو فنون الأطفال**

**ثامنا: المهارات التقنية المهنية لمعلم التربية الفنية**

## أولا: كفايات معلم التربيـة الفنيـة Professional Skills Teacher

إن التعليـم رسـالة عظيمـة ومسـؤولية كبيـرة وسـاميـة ، حيث يعد التعليم منظومة كبيرة احد عناصرها معلم التربية الفنية الذي يقع على عاتقه تربية الأجيال تربية وتعليماً وسلوكاً . لذا يتوجب عليه أن يتصف بصفات تميزه في سلوكه وعلاقاته وأن يقوم بواجباته من موقع مسئوليته . وهذه المهام والوجبات نستعرضها على النحو الآتي :

1. أداء الأمانة على الوجه المطلوب بعقل وأعي وضمير حي .
2. أن يكون قدوة حسنة في مظهره وسلوكه وإنظباطه وأن يحترم الأنظمة الرسمية .
3. أن يقيم علاقات طيبة مع جميع أسرة المدرسة .
4. أن يحرص على القيام بكل ما يوكل إليه من أعمال وإنجازها في وقتها.
5. أن يتابع التعاميم والتوجيهات التي ترد للمدرسة تباعاً ويحرص على تنفيذها .
6. أن يكون له دور فاعل في المدرسة تربوياً وسلوكياً وفنياً .
7. غرس وتعميق المفاهيم الإسلامية لدى الطلاب وربطهم ببيئتهم ومجتمعهم وعاداته وتقاليده .
8. تأصيل الانتماء للوطن والوفاء له والمحافظة على مقدراته .

9. على المعلـم الاهتمام بمـادة تخصصـه ووضع الخطط والبرامـج والأنشـطة الفنيـة المناسبـة لهـا .

10. أن يتبـع التجديد والابتكار والابتعاد عـن الأسـلوب الممـل الرتيـب الغير متجـدد (الحقيل ،1993) .

11. دراسـة خصائص كل مرحلـة ووضع الخطط والبرامـج الفنية لهـا .

12. استخـدام الوسـائل التعليميـة المتاحـة والمتوفـرة التي تخدم الدرس وتحقيـق نتاجاتـه .

13. مراعاة الفروق الفرديـة للطـلاب وتشجيـع المتميزين والرفـع مـن مسـتوى المتدنين .

14. على المعلـم أن يدرك أن التربيـة الفنيـة أصبحـت وسيلـة تربويـة أسـاسيـة في بنـاء الشخصيـة الإنسـانية للطفـل مـن خـلال تنميـة قدراـه وشحـذ حواسـه وإيقـاظ نشـاطه الفنـي(Mank,1994 ) .

15. ترك حريـة العمـل والتعبيـر الفني لدى الأطفال واحترام أعمـالهـم وإنتـاجهـم وتطوير ملكـة الإبداع لديهـم .

16. غرس جـانب التذوق الفني والتفاعل والإبداع من خـلال الدروس المعطـاة (أبـو حويج ،1999).

17. الاهتمام بالموهوبيـن وتشجيعهـم وصقـل مواهبهـم والرفـع من مستواهـم وتهيئـة الظـروف والإمكانـات المتاحـة لهـم مـن خـلال الـدروس والأنشـطة الفنيـة .

18. إعداد وتجهيـز غرفـة التربيـة الفنيـة وتهيئتهـا لمزاولـة الدروس والأنشـطة الفنيـة بهـا وتفعيـل دورهـا .

19. إبراز المظهـر الجمـالي الفنـي في ممرات المدرسـة وأروقتهـا وذك مـن خـلال عرض أعمـال الطلاب ورسوما تهم الفنيـــة .

20. المسـاهمـــة في المسـابقـــات والمعـــارض المحليـــة والدوليـــة بالمشـاركـة بأعمـال الطلاب المتميــزة .

21. اسـتغلال خـــامات البيئـــة والمستهلكـــات وتطويعهـــا في الـدروس الفنيـــة وجمـاعات النشـاط .

22. تعــريف الطالب بالأدوات والخـامات وصيـانتهـا والمحافظـة عليهـــا .

23. بث روح التنــافس الشريف بين الطــلاب .

24. أن يحرص المعلــم على تطــوير معلومــاته ويثري ثقــافة مـن خـــلال الـدورات التدريبيــة والبحث والتجريب والإطلاع .

25. استغلال المناسبــات الوطنيــة والأعياد وأســابيع التوعيــة بدروس فنيــة تحقـق النتاجات المنشودة .

26. غرس حب العمــل اليدوي واحترام القائمــين عليـــه .

27. استغلال أوقـــات الفراغ بالنافـــع المثمــــر المفيـــدة ( الحيلة ،1998).

ولعل تلك الكفايات انفـة الـذكر تـؤطر للصـفات التـي ينبغـي توافرهـا في معلـم التربية الفنية:

## ثانيا: صفـات معلم التربيـة الفنيــة Quclities of the Teacher

يعد معلــم التربيـة الفنيـة ضـمن منظومـــة المعلميــن وعليــه أن يتصـف بصفــات المعلـم بشكــل عام إلا أن لمعلــم التربيـــة الفنيـــة صفـــات نحصرهـــا فـيما يلـــي:

**أولاً : الصفــات العـامـة :**

**1- المعرفــة التخصصيـــة :**

امتلاك قدر غزيــر من المعـلومـات في مجـــال تخصصـــه والإلمـام بالفـــروع المختلفـــة في مجــال التخصص .

**2- المعــارف والمهــارات المهنيـــة :**

- يتمتع المعلم بفهم كامل للأسس النفسيــة لعمليــة التعلــم .
- إلمام المعلــم بالطرائق والمداخـل المختلفــة للتدريس .
- إلمام المعلـم ببعض المعـارف الخـاصـة بإطار التربيـة الإسلامية .

**3- الثقافــة العــامـة :**

وهــي إلمام المعلم ببعض المعلومــات العــامة مـن خــارج نطـــاق تخصصــه الأكاديمي كي يتصــف بالشخــص المثقف الذي يمـلك من القـدرات والمهـارات مــا يمكنــه مـن الحصـول عـلى المعلومـة التـي يحتـــاجها في أقــل وقـت وأيســـر مجهــــود (وزارة المعارف،2007).

**ثانيـاً : الصفـات الخـاصــة :**

- امتـلاك القدرات والمهـارات الفنيـة والمهنيـــة
- التـذوق والحـس الفنــــي .
- القـدرة على بث الوعـــي والثقـافــة الفنيـة .
- القـــدرة على دمــج الخبـــرات النظريـــة بالخبـرات العمليـة .
- التجديد والابتكـار .
- البحـــث والتجريب .
- الدرايــة والمعرفــة بأغلب أنواع الخــامـات واستخدامـاتهـا .
- الإلمام الجيـــد بالبيئـات المحيطـة .
- احترام العمـــل اليدوي والرغبـــة في ممـــارســـتــه .

## ثالثا: ادوار معلم التربية الفنية **Rotes of Teacher**

لكـل مرحلـة مـن المراحـل الدراسـية طبيعتهـا وخصائصـها وطريقـة معينـة في التعامل مع طلابها ، ولا بد من وضع خطة منهجية معينة يجـب السـير عليهـا لـكي تنمـي القدرات الفنية لدى الطلبة وتكون هذه الخطة متناسبة مع عمر الطالب الزمنـي والفنـي وتدرس من السهل إلى الصعب ومن البسـيط إلى المركـب وتغطـي محـاور المـنهج ( رؤيـة فنية، تصميم ابتكاري، تعبير حر ) كفرع من فروع الأشغال العملية المقـررة . وتكـون مـن المرونة لتتمشى مـع الأحـداث الجاريـة ، ويسـهل تنفيـذها في حـدود الإمكانيـات المتاحـة وتساعد على التوجه الجماعي والفردي وإتاحة الفرصة للتلاميذ الموهوبين والمتخلفـين مـع المحافظة على نمطه واحترامه وحتى يتحقق ذلك لا بد مـن بعـض الأدوار التـي يقـوم بهـا المعلم:

- الاهتمام بهـدف التربيـة الفنيـة وبـذل المزيـد مـن العنايـة بهـا .. وخاصـة مـن الناحيـة الجمالية حيث تكون هذه مسئولية مدرس المادة.

- الاهتمام بالمعارض المدرسية فهي محور الاحتكاك وتبادل الخبرات والاشتراك في المعارض والمسابقات الدولية فهي الوسيلة المباشرة التي تنقل التراث والمداس الفنية سواء الحديث منها أو القديم نقلا مباشراً.

- خلق جو من الألفة والتآلف بين الطلبة ومدرس التربية الفنية من خلال مناقشة مشوقة وبعض القصص الخيالية الهادفة مع اختيار خامة مناسبة للتعبير البسيط (مثل ألوان الزيت الجاف).

- محاولة استرجاع ذكريات الطفل بعد مناقشتها وأثارتها وترجمتها إلى مواقف تعليمية فنية مع اختيار خامات أكثر تعقيدا مثل (ألوان الطباشير ، ألوان الزيت الجاف ) مع محاولة التعمق في أسلوب الأداء.

- الاستزادة في المواضيع الخيالية مع ربط الخيال بواقع من البيئة المحلية لربط الطفل بالبيئة وتدريبه على محور الرؤية الفنية مع اختيار خامات لونية أكثر تعقيداً وتحتاج لمزيد من الدقة ومزيد من المتابعة والتوجيه الفردي والجماعي ( أبو الرب ،1996).

**ويمكن لمعلم التربية الفنية إتباع النظام الآتي في استثارة طلبته :**

1- مراعاة العمر الزمني للمتعلم:

حتى لا يكون المقرر فوق طاقة الطالب فيؤدي ذلك إلى كرهه للمادة ، وإنما يجب أن يكون المقرر مناسب لمرحلة الطالب حتى تتولد عنده حب المادة والميل لها.

2- اختيار الموضوع المناسب في الوقت المناسب .

فيجب على المعلم ليستثير طلابه إلى هذه المادة أن يربط مواضيع دروسه بالأحداث الجارية في ذلك الوقت مثل: أن يختار موضوع العيد الوطني في وقت الاحتفال بالعيد الوطني حتى يتمكن الطالب من الإحساس بهذا الموضوع و يكون منجذب له .

3- مراعاة القدرات الفردية بين المتعلمين:

فلا بد من أن توجد فروق فردية بين الطلبة في القدرات و المهارات المطلوبة في هذه المادة ،فمنهم من يكون ذات قدرات و مهارات عالية و منهم عكس ذلك. ويجب على المعلم مواجهة هذه الفروق بطرائق سليمة علمية ، فيجب عليه أن يعزز الطالب الذي له المقدرة العالية ، أو الطالب المتميز في هذا المقرر أو المادة ، وان لا يحبط من معنويات الطالب الذي يكون مستواه متدني ، فيجب عليه أن يشجعه على بذل المزيد من الجهد ، وبذلك يكون المعلم قد استطاع أن يستثير تلاميذه نحو هذه المادة(الزغلول،2002) .

4- اختيار المواد والخامات المناسبة للفئات العمرية:

فيجب أن تكون المواد الخام المتعامل معها في الفئات العمرية الصغيرة مواد سهله يمكن للطفل أن يتعامل معها بسهولة و يستطيع أن ينتج بها شي يحببه بالمادة ، و كذلك في الفئات العمرية الأخرى يجب أن تكون المواد المتعامل معها مناسبة للمراحل العمرية .

5- تقديم مثيرات مرتبطة بالموضوع حتى تظهر الاستجابة:

ففي اختيار المعلم لموضوع ما لكي يرسمه الطلبة ، يستحب أن يهتم المعلم بإظهار مثيرات مناسبة لهذا الموضوع حتى تعمل على تزويدهم بطرائق ووسائل الاستجابات المناسبة في التعبير عن هذا الموضوع ،ومثل هذه المثيرات :( استخدام الصور الفوتوغرافية أو الأفلام المرئية أو البرمجيات الحاسوبية أو الصور الرقمية وغيرها، لتوصيل الفكرة والمعلومة عن الموضوع ) بذلك يجد الطالب ما يثيره ويجذبه إلى المادة ويعمل بكل جهده ليصل إلى مستوى أفضل .

6- التنويع في الموضوعات والمهارات:

فيجب على المعلم أن لا يقتصر على مواضيع محددة للرسم ، أو أن يقتصر على مهارة معينة في هذه المادة( فضل ،2005) .

## رابعا: إعداد معلم التربية الفنية وتدريبه Teacher Preparation

التربية الفنية كباقي العلوم الأخرى لها دور في بناء شخصية الفرد ورفع مستواه العلمي والفني، كما لها دور في بناء المجتمع وتطوره ومواكبته لمتطلبات العصر.

ما زالت التربية الفنية في الوطن العربي تواجه مشكلة في إعداد كوادر من المعلمين المتخصصين، ومعنى ذلك أن عملية الإعداد تواجه صعوبات لتوفير الكوادر اللازمة من المتخصصين في مجال التربية الفنية سواء كان ذلك في تجهيز كليات متخصصة أو تجهيز أطقم تحمل الشهادات العليا لتقوم بالدور الإيجابي في الإعداد.

إن إعداد معلم التربية الفنية يتطلب من الطالب أن يمر في سنوات دراسية من أربع إلى خمس سنوات يتاح أمامه المجال لدراسة الفنون الجميلة والتطبيقية وما يجعله يهتم بالتربية والثقافة الفنية، وبالتالي فإن إعداد الطالب يشمل كافة التخصصات التي تدرس في كليات الفنون الأخرى، كما أن نظام القبول لإعداد معلم التربية الفنية يتطلب اجتيازه امتحان الثانوية العامة بنظاميها العلمي والأدبي( قنديل ،2001).

إن الإعداد الذي يخضع له معلم التربية الفنية جاء وفقاً للمناهج والأسس التي تطبقها أشهر الجامعات في أمريكا وكندا من حيث مروره بالتخصصات العملية والنظرية، فنجده على وعي تام بمشكلات المجتمع وتطوره، كذلك معرفته بفن الطفل ومراحل نموهم وسمات رسومهم، كما تمكنه من تطبيق أحدث الأساليب التعليمية، إضافة إلى إسهامه في تشكيل عقلية النشئ وما يتفق ونتاجات المجتمع وطموحاته.

**كما أنه لا بد من تأصيل وتعميق العديد من الأمور التي تجعل من معلم التربية الفنية قادراً على أداء مهامه التعليمية على أكمل وجه، ومن تلك الأمور الهامة ما يأتي:**

1- تكوين شخصية معلم التربية الفنية بشكلٍ يسمح بظهور مواهبه ويمكِّن قواه الابتكارية من النضج.

2- الاهتمام بالطريقة التعليمية لتمكينه من نقل الخبرة الفنية.

3- الاهتمام بالكيفية التي تعالج بها الموضوعات الفنية.

4- الاهتمام بالكيفية التي يفكر بها الطالب الذي يتم إعداده كمعلم.

5- الاهتمام بالبحث العلمي والإطلاع وإمكانية الوصول إلى حلول مناسبة لمواضيع الفن وفق الأسس العلمية المدروسة.

6- تدريب المعلم على كيفية القراءة بنفسه والبحث في المراجع العلمية والفنية المتعلقة بتخصصه (أبو الرب ،1996).

7- على المتدرب أن يمارس كافة التخصصات الفنية من رسم وتصوير ونحت وخزف وأشغال ومعادن ونسيج وطباعة...الخ، للكشف عن شخصيته الفنية وحتى يكون في مكانة جيدة كفنان وناقد فني.

8- أن يتخذ معلم التربية الفنية من الفنون مجالاً لتحسين سلوك الأفراد الذين يتعهدهم كمربي، كذلك يستطيع أن يصل إلى نفوس الطلبة ويهذبها ويصقلها ويوجهها.

9- إعداد المعلم ليكون مبتكراً في كافة المجالات الفنية.

10- الاهتمام بالأسلوب والطريقة التي يفكر فيها الطلبة وصولاً إلى النتائج الفنية دون أي تدخل منه.

11- دفع الطلبة لإيجاد الحلول والكشف عن مشكلات يواجهونها بأنفسهم، مع تقديم الإرشاد لهم فقط.

12- إن إعداد المعلم وتدريبه يتطلب المزج بين الجوانب الثقافية والممارسة الفنية وتوجيه ذلك إلى الغاية التي يُعد من أجلها المعلم.

13- الاعتراف بفن الطفل والأطفال كفنانين لهم كيانهم وأسلوبهم الخاص في التعبير الفني الذي يختلف عن فن الكبار.

14- إعداد معلم التربية الفنية إعداداً يجعله قادراً على تفهم رسالته كفنان وكمرب في آن واحد(شقيبل ،2007).

15- الاعتراف بقدراته الذاتية وتقدير إنتاجه وخلقه الفني.

16- إعداده إعداداً ثقافياً يقوم على أساس الفهم والتذوق والتطبيق والاستيعاب.

17- رفض الاتجاه الذي يقوده إلى التقليد والمحاكاة.

18- التعمق في تفهم الأفكار واختيارها ونقدها.

19- تنشئة جيل لديه إحساس بالقيم الفنية والجمالية والخبرة الحية في مجال التعبير في فنون الأطفال ( الحيلة، 2002 ).

## خامسا:توجيهات بيداغوجية لمدرسي التربية الفنية Guidance Bedogojip

يعد الطفل أمانة غالية يضعها الوالدان بين يدي المعلم، ودور المعلم تجاه هذه المسؤولية دقيق وهام.. لذا يجب أن يكون ذا خبرة ومهارة، تؤهله لحمل مسؤولية سير المادة الفنية، ونشاطاتها ورعاية المواهب الناشئة، رعاية قائمة على أسس تربوية فنية وفعالة.

**ويعد المعلم من أهم الأطراف الرئيسية في العملية التعليمية، لأنه الوسيط بين الطالب والمنهاج. ولذلك فإن على معلم التربية الفنية أن يراعي التوجيهات الآتية:**

- دراسة المنهاج دراسة عميقة للوقوف على نتاجاته ومحتواه، ووضع خطة فصلية شاملة للمجالات الفنية الواردة فيه، بشكل يتلاءم مع عدد الحصص المقررة، ويتناسب مع البيئة المحلية، مراعياً في ذلك، ربط المنهاج بالخبرات الحياتية للطلبة( فراج ،1999).

- اختيار موضوعات فنية هادفة تتناسب وقدرات الطلبة، كالمناسبات القومية، والدينية المختلفة، والإفادة من الموضوعات التي تدرس في المباحث المختلفة، باعتبارها مصدراً تستوحى منه موضوعات التعبير الفني، وإتاحة الفرصة للطلبة كي يسهموا بأفكارهم الإبداعية في الموضوعات الفنية التعبيرية، وتشجيعهم على ذلك.

- احترام أعمال الطلبة على اختلاف مستوياتهم الفنية، تأكيداً لثقة الطلبة بأنفسهم، وتشجيعاً لهم على الاستمرار في التعبير الفني.

- معرفة المعلم أن ما ينتجه الطلبة من أعمال بسيطة ما هي إلا وسيلة، وليست هدفاً بحد ذاته، وعليه أن يبين للطلاب كيفية استخدام المواد، والأدوات الفنية، دون التدخل في العمل الفني نفسه.

- تشجيع الطلبة على الكشف، والتجريب مما يدفعهم إلى العمل والإبداع، وعلى المشاركة في المعارض المحلية، والدولية والإفادة من أوقات الفراغ، وحصص النشاط في تنفيذ موضوعات المسابقات الفنية.

- التعرف إلى الأدوات، والمواد اللازمة لتطبيق مجالات المنهاج، وأماكن وجودها، ومساعدة الطلبة في الحصول عليها، وحثهم على استخدام المواد الرخيصة الثمن التي تتوافر في بيئتهم، والإفادة من المواد المستهلكة في الأعمال الفنية (خيوط، وعلب فارغة، وقصاصات أقمشة، والجرائد والمجلات القديمة).

- عدم كتابة إشارة تقدير أو تعليق على وجه العمل الفني المباشر للطالب، بل يكتب ذلك على الوجه الخلفي للعمل أو على دفتر خاص بالمعلم(زكي ،1970).

**توجيهات لمعلم التربية الفنية وعلاقتها بعناصر العملية التعليمية**

ويمكن تفصيل هذه التوجيهات للمعلم حسب العناصر الأساسية العناصر في العملية التعليمية وعلى النحو الآتي :

**أ- من حيث المنهاج وطريقة التدريس: Method of Teaching**

أن يطلع على النتاجات العامة للمادة وتحديد ما يريد البدء به من مجالات.

أن يدرس المنهاج المقرر، ودليل المعلم، دراسة واعية بحيث يستطيع تطبيقها على نحو فعال.

الاهتمام بفقرات المنهاج، وتوزيعها وفق خطة متسلسلة مترابطة مع الناتج الفني وضرورة تحضير كل درس.

على المعلم أن يضع خطة سنوية للمجالات، والموضوعات التي وردت في المنهاج في ضوء واقع مستويات الأطفال وفي ضوء إمكانيات البيئة.

أن يراعي التنويع في أساليب عرض الموضوعات المختلفة لتتناسب مع مراحل نمو الأطفال السيكولوجي والفني.

أن يكون مرناً في تطبيق المنهاج بحيث لا يقف تسلسله عثرة في سبيل كسب فرص التنمية التي قد تتاح له، بل عليه الاستفادة منها إلى أقصى حد، وتحديد النتاجات السلوكية من خلال أنشطة الدرس( فراج ،1999).

أن يتقبل رسوم الأطفال وأعمالهم الفنية بصدر رحب، مما يعكس على الطفل راحة نفسية تشجعه على الاستمرار في التعبير.

أن يدع الأطفال يشعرون دائماً بقيمة الكشف والتجريب والتشجيع مما يدفعهم إلى العمل بحماسة.

أن يراعي اختلاف القدرات لدى الأطفال في تنويع حجوم الأعمال فبذلك يسير الأطفال جميعهم في توافق.

الاستفادة من المواهب وتشجيعها وتوظيفها في أعمال جماعية تربط مادة التربية الفنية بالمواد الدرسية الأخرى.

ألا يجعل الوقت المحدد لكل حصة فاصلاً لانتهاء الموضوع.

- أن يستفيد من الأفكار التي يقترحها الأطفال أنفسهم كموضوعات تعبيرية. وقبل تحديد المواضيع لا بد من تحديد البيئة التي يعيش فيها الأطفال وفي ضوء ذلك يمكن أن تتحدد المواضيع، فالطفل الذي يعيش في المدينة له طبيعته الخاصة ومدركاته التي تختلف عن مدركات الطفل في الريف أو القرية أو الساحل أو الطفل الذي يعيش متنقلاً في البادية، فكل بيئة تشكل مجموعة من الموضوعات التي يستطيع الطفل من خلالها التعبير عنها وبصدق.

وربما يتبادر إلى الذهن بأن التقدم العلمي قد عم كافة المناطق فعلى سبيل المثال التلفاز والحاسوب والانترنت والثقافة الرقمية والأجهزة الخلوية ووسائل الاتصال الحديثة وغيرها ، كل ذلك أصبح متوفر في المدينة والقرية والبادية. لكن المدركات اليومية التي تقع تحت عيون الأطفال كثيرة ومتكررة ويراها كل يوم ويتعايش معها وهذا بدوره يشكل بيئة فنية خاصة للطفل.

**وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مجموعة من المواضيع** كما أوردها أبو الرب (1996) ، التي يمكن أن يتناولها الأطفال في تعبيراتهم، وعلى معلم التربية الفنية أن يختار منها وما يتفق مع العمر الزمني وميول الأطفال الذين يعلمهم ومن هذه المواضيع:

**أ- المواصلات Transportation:** ويتطلب من المعلم بيان مجموعة من وسائط النقل ليتعرف الأطفال عليها كالسيارات بأحجامها المختلفة من السيارات الصغيرة والباصات والشاحنات والجرارات وغيرها والقطارات والطائرات والبواخر.

**ب- الأعياد والمناسبات الدينية Holidays :** تعد الأعياد كعيد الفطر وعيد الأضحى وشهر رمضان حيث يعيش الطفل لحظات العيد ويعرف التقاليد المتبعة بين الناس في يوم العيد من حيث تبادل الزيارات، وتناول الحلويات، وألعاب الأطفال المتنوعة في العيد، والمراجيح ومدينة الملاهي وغيرها، من الأمور التي يعرفها الطفل ويفرح بها خلال أيام العيد، كذلك شهر رمضان المليء بالمناسبات وما تشتمل عليه هذه المناسبات من عناصر، كلها أمور تثير الطفل ويستطيع التعبير عنها.

**ج- الأسواق Markets:** إن الأسواق وما بها من أصناف مختلفة من الخضار والفواكه، وتعدد المحلات لبيع تلك الأصناف وطريقة عرض الخضار والفواكه وجمهرة الناس للشراء، والباعة المتجولين في السوق وحركة السيارات المحملة بالخضار والفاكهة ومحلات البيع ، وغيرها من المشاهد التي يعتاد عليها الطفل يومياً لدى زيارته للسوق أو من خلال مروره بالسوق كلها أمور تستدعي الانتباه وتكون مصدرا لأعمال الأطفال الفنية.

**د- العمائر والأبنية Buildings:** إن حركة العمال في مشاريع البناء وطرائق نقلهم لمواد البناء وكيفية تجهيز الخلطات الخرسانية ومعلم الطوبار وهو يقوم بأعمال الطوبار، والبناء وهو يبني الطوب أو الحجر وحركة الونش لنقل المواد في المباني العالية والخلاطات الكبيرة والصغيرة وحركة المهندسين والمراقبين كل هذه الأمور يدركها الطفل ويعرف معنى البناء والمساكن من خلال المشاهدات اليومية أثناء تجواله في المنطقة أو المشاريع التي تقام في منطقته، مما يستدعي من المعلم لفت أنظار الطلبة إلى رسم مثل هذه المواضيع في مناسبات مختلفة كالمناسبات الوطنية .

**هـ- المصانع Factories:** يمكن أن تكون المصانع احد مصادر مواضيع التربية الفنية من خلال ملاحظة الأطفال إلى تجمع أكثر من مصنع في منطقة واحدة وحركة الماكينات

ومواد التصنيع والسيارات التي تنقل المواد المصنعة والمخازن وحركة العمال والجهد المبذول في الإنتاج.

**و- الريف Rural :** وما به من سهول وأودية وجبال وبيوت تختلف في شكلها عن بيوت المدينة والطرائق الضيقة ما بين البيوت والأشجار والفلاح وهو يزرع الأرض ويحرثها ويحصد القمح ويجني الثمار والبيدر وغيرها من وسائل النقل التي تستخدم فيها الحيوانات كالحمير والبقر والبغال.

**ز- البادية Desert :** وما بها من حياة تختلف كلياً عن الريف والمدينة من حيث المساكن ففي البادية توجد بيوت الشعر والحياة البسيطة، واعتمادهم على الرعي للأغنام والإبل وما يشاهده الأطفال من مناظر ومشاهد تمثل حياة السكان بالبادية والصحراء والرمال الصفراء والواحات والنباتات الصحراوية كالصبار.

**س- البيئة البحرية The Marine Environment :** وما فيها من قوارب للصيد والشباك والسمك والرمال والقواقع والصدف والناس التي تسبح في البحر والسائحين والمظلات التي تقي من الشمس وحركة الناس على الساحل، كل هذا يشاهده الطفل ويستطيع أن يعبر عنه بالرسم.

**ش- التراث Heritage :** كالمباني والمدرجات الأثرية الرومانية في عمان وجبل القلعة ومدينة جرش والقصور الإسلامية في الصحراء كقصر عمرة والمساجد والكنائس وغيرها من المعارض والمتاحف الأثرية كلها اثأر تستدعي إثارة الطلبة لرسمها.

وهناك العديد من الموضوعات التي يمكن للمعلم أن يثيرها أمام الأطفال والطلبة وخاصة إذا استطاع المعلم أن يوضح ذلك باستخدامه للوسائل التعليمية بكثرة حتى يستطيع الأطفال تكوين أفكار حول المواضيع للبدء في التعبير عن المطلوب.